جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماسترفي علم النفس

تخصص:علم النفس العيادي

دور التربية الجنسية في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهق

دراسة عيادية لثلاث حالات تتراوح أعمارهم من17 إلى 20 سنة بالطور الثاني والثالث ثانوي بثانوية فلوح الجيلالي –بلدية ماسرة–ولاية مستغانم

مقدمة ومناقشة من طرف

الطالب(ة) :بن عاشورعائشة

أما م لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د.شرقي حورية	أستاذ محاضر(ب)	رئيسا
د.بلال لينة	أستاذ محاضر(ب)	مشرفا ومقررا
د.بوريشة جميلة	أستاذ محاضر(ب)	مناقشا

السنة الجامعية 2019-2020

تاريخ الإيداع:12-10-2020 إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذي أمدني بالعون، ومتعني بالصحة والعافية، ومهد لي سبيل طلب العلم، ووفقني لإتمام هذا البحث العلمي المتواضع، وأرجو أن يكون خالصا لوجهه الكريم.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ، وأخص بالذكر الأستاذة المؤطرة المحترمة " **لينة بلال** " التي رافقتني بتوجيهاتها القيمة طيلة مشوار هذا البحث العلمي ، كما أسجل شكري وتقديري إلى أعضاء المناقشة الأفاضل ،وإلى كافة الأساتذة الكرام، وإلى جميع الطلبة ، ولا يفوتني أن أقدم خالص الإمتنان والعرفان إلى السيد مدير ثانوية **فلوح الجيلالي** وكل المساعدين التربويين على حسن المساعدة ، وإلى التلاميذ الأعزاء وبالأخص الحالات التي ساهمت بشكل كبير في إنجاز هذا العمل .

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي في هذا البحث المتواضع إلى من ساندني طوال مشواري الدراسي وإلى من دفعني دوما إلى طلب العلم بإصرار وعزيمة ، إلى رفيق دربي زوجي الفاضل **ميلود**،وإلى قرة عيني إبنتي **مريم**.

وإلى أبنائي الأحباء **محفوظ** رحمه الله، **محي الدين**، **محمد ومروى** الذين كانوا دائما يفرحون بنجاحي ولا يبخلون في مد يد العون لي.

وأسعد أن أهدي هذا العمل إلى نبع الحنان **أمي الغالية** أمد الله في عمرها، وإلى روح **والدي** الغالي رحمه الله.

وأتشرف أن أهدي هذا العمل إلى أهل زوجي وإلى إخواني وأخواتي وأخص بالذكر أختي العزيزة على قلبي **نعيمة**.

وإلى من أكن لها كل الحب والتقدير الأستاذة المحترمة **معاش** و زوجها الأستاذ الموقر **حمداوي**.

وإلى جميع الزملاء والزميلات ، وأخص بالذكر رفيقات دربي **هجيرة** ،**أم خولة**، **أمينة** ،**أمال**، **خديجة** ، **حسيبة**، **خضرة**، **غزلان**، **فايزة** وإلى جميع الأحباب والأصدقاء.

ملخص الدراسة:

تعد التربية الجنسية وإستراتيجيات مواجهة الضغوط من أهم العناصر التي يحتاج إليها المراهق لمواجهة المشكلات الجنسية ،والوقاية من آثارها النفسية والجسمية، وفي هذا الإطار هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الدور الذي يُمكن أن تؤديه التربية الجنسية في مساعدة المراهق لإختيار أنسب الإستراتيجيات في كيفية التعامل مع الضغوطات النفسية إزاء المواقف الجنسية ،ولهذا الغرض أجري هذا البحث العلمي على عينة من المراهقين المتمدرسين بالطور الثاني والثالث ثانوي بطريقة قصدية ،وكان عددهم ثلاث حالات (2إناث،1ذكر) تتراوح أعمارهم من 17 إلى20 سنة ، إعتمدت الدراسة على المنهج العيادي بإستعمال أدوات البحث المتمثلة في دراسة الحالة، الملاحظة العيادية ، المقابلة نصف الموجهة بالإضافة إلى تطبيق مقياس إستراتيجية مواجهة الضغوط لأدلر (C.I.S.S) :

Inventaire de coping pour situations stressantes : Norman.S.Endller. (1998)

وإستبيان التربية الجنسية المدعِّم للمقابلة العيادية، وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

ـ إن للتربية الجنسية دورا إيجابيا في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية عند المراهق إزاء المواقف الجنسية.

ـ تختلف نوعية إستراتيجية مواجهة الضغوط النفسية بإختلاف مستوى التربية الجنسية لدى المراهق إتجاه المواقف الجنسية ، حيث أن الرصيد المعرفي الجيد للمعلومات الجنسية عند المراهق يُمكِّنه في الغالب من إستعمال إستراتيجيات فعالة تتمركز حول المشكل، و بالمقابل ضعف الرصيد المعرفي للمعلومات الجنسية يؤدي به عموما إلى إستخدام إستراتيجيات غير فعالة تتمركز حول الإنفعال والتجنب ، مع الإشارة إلى مراعاة العوامل الداخلية و الخارجية المحيطة بالمراهق.

الكلمات المفتاحية: التربية الجنسية،إستراتيجيات مواجهة الضغوط،المراهقة.

Abstract:

Sexuality education and coping strategies are among the most important elements that a teenager needs to face sexual problems and prevent their psychological and physical effects. In this context, the current study aimed to investigate the role that sexuality education can play in helping the teenager to choose the most appropriate strategies in how to deal with stress For this purpose, this scientific research was conducted on a sample of adolescents studying in the second and third stage of secondary school in an intentional method , and they numbered three cases (2 females, 1 male)at the age of (17,20) years. the study relied on the clinical approach using the research tools represented in the case study , clinical observation , semi
Stricter dinterview to apply the Adler Stress Strategy Scale :(C.I.S.S) coping Inventory for stress ful situations : Norman .S.Endller (1998).

And a questionnaire on sex and education in support of the clinical interview, and the results of the study were as follows:
- Sexuality education has a positive role in choosing strategies to confront psychological pressures
of adolescents regarding sexual situations.

- The quality of the strategy for dealing with psychological pressures varies according to the level of sexuality education in the adolescent towards sexual situations, as the good cognitive balance of sexual information in the adolescent often enables him to use effective strategies centered around the problem, and on the other hand the weak cognitive balance of sexual information leads him in general to the use of strategies Ineffective Centered on emotion and avoidance, with reference to the consideration of internal and external factors surrounding the teenager.

Key words: Sexuality education, coping strategies , adolescence.

فهرس المحتويات	الصفحة
كلمة شكر وتقدير.....	أ
الإهداء.....	ب
ملخص الدراسة.....	ج
فهرس المحتويات.....	هـ
قائمة الجداول.....	ح
قائمة الأشكال.....	ط
مقدمة.....	02
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	
1-إشكالية البحث.....	06
2-فرضيات الدراسة.....	17
3-دوافع البحث.....	18
4-أهداف البحث.....	18
5-أهمية البحث.....	19
6-ضبط المفاهيم الإجرائية.....	19
7-حدود الدراسة.....	20
الفصل الثاني: التربية الجنسية	
تمهيد.....	22
1-تعريف التربية الجنسية.....	22
2-أهمية التربية الجنسية.....	24
3-أهداف التربية الجنسية.....	25
4-مراحل التربية الجنسية.....	27
5-دور الأسرة في التربية الجنسية.....	28
6-دور المدرسة في التربية الجنسية.....	30
7-التربية الجنسية في الإسلام.....	32
8-دور وسائل الإعلام في التربية الجنسية.....	35
9-المراهقة والتربية الجنسية.....	36

خلاصة.....	37
الفصل الثالث: إستراتيجيات مواجهة الضغوط	
تمهيد.....	39
1-الضغط النفسي.....	39
1-1مفهوم الضغط النفسي.....	39
1-2 مصادر الضغط النفسي لمرحلة المراهقة.....	40
2-إستراتيجيات مواجهة الضغوط.....	42
2-1مفهوم إستراتيجيات المواجهة.....	42
2-2تطور مفهوم إستراتيجيات المواجهة.....	42
2-3بعض التعريفات لإستراتيجيات مواجهة الضغوط.....	43
2-4المداخل النظرية المفسِّرة لإستراتيجيات المواجهة.....	45
2-5المواجهة كمتغير واقي من الضغوط النفسية.....	47
2-6العوامل المؤثرة في تحديد استراتيجيات مواجهة الضغوط.....	49
2-7تصنيف إستراتيجيات المواجهة.....	54
2-8أهم طرق قياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط.....	59
خلاصة.....	61
الفصل الرابع : المراهقة	
تمهيد.....	63
1-معنى المراهقة.....	63
2-المراهقة والبلوغ.....	64
3-بعض تعريفات المراهقة.....	65
4-بعض النظريات المفسِّرة للمراهقة.....	67
5-المراحل الزمنية للمراهقة.....	71
6-أهم خصائص النمو في مرحلة المراهقة	73
7-تكوين الهوية عند المراهق.....	86
8-مشكلات المراهقين و اضطراباتهم.....	87
خلاصة.....	89
الفصل الخامس : منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها	

تمهيد.....	92
أولا:الدراسة الإستطلاعية.....	92
1-تعريف الدراسة الإستطلاعية.....	92
2-أهداف الدراسة الإستطلاعية.....	92
3-مكان وزمن إجراء الدراسة الإستطلاعية	93
4 وصف العينة الإستطلاعية.....	93
5-أدوات الدراسة الإستطلاعية.....	93
6-أهم نتائج الدراسة الإستطلاعية.....	99
ثانيا:الدراسة الأساسية.....	101
1-منهج الدراسة وأدواته.....	101
2-مكان وزمن إجراء الدراسة الأساسية.....	105
3-مجتمع الدراسة.....	106
4-خصائص العينة الأساسية.....	106
خلاصة.....	107
الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات.	
تمهيد.....	109
أولا:عرض ملخص المقابلات وتحليل نتائج الحالات.....	109
الحالة الأولى.....	109
الحالة الثانية.....	118
الحالة الثالثة.....	125
ثانيا:مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....	132
الخاتمة.....	140
إقتراحات.....	140
صعوبات الدراسة.....	142
قائمة المصادر والمراجع.....	143
الملاحق.....	147

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح الفروق بين الإناث والذكور في جوانب النمو الجسمي المختلفة...	75
02	جدول يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده.....	95
03	جدول يمثل أوزان مقياس مواجهة الضغوط لأدلر.....	95
04	جدول يوضح معامل ثبات ألفا لكرونباخ على العينة الجزائرية.....	97
05	جدول يمثل نتائج تطبيق مقياس إختبار مواجهة الوضعيات الضاغطة مع تقييم إستبيان التربية الجنسية الموزع على العينة الإستطلاعية.....	99
06	جدول يمثل هياكل المؤسسة	106
07	جدول يمثل خصائص العينة الأساسية.....	107
08	جدول يمثل عرض نتائج الحالة(01) على مقياس إستراتيجيات المواجهة.....	113
09	جدول يمثل عرض نتائج الحالة(02) على مقياس إستراتيجيات المواجهة.....	121
10	جدول يمثل عرض نتائج الحالة(03) على مقياس إستراتيجيات المواجهة.....	128

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أعمدة بيانية تمثل توزيع نتائج الحالة(01)على مقياس إستراتيجيات المواجهة.....	114
02	أعمدة بيانية تمثل توزيع نتائج الحالة(02)على مقياس إستراتيجيات المواجهة.....	121
03	أعمدة بيانية تمثل توزيع نتائج الحالة(03)على مقياس إستراتيجيات المواجهة.....	129

مقدمة:

يرى البعض أن الخوض في المسائل المتعلقة بالجنس قد تُعد من المحرمات التي لا يجب الإقتراب منها، وأنه مجرد الولوج في مثل هذه المواضيع الحساسة يعتبر خرقا للحياء وتعديا للحدود، بل إن الكثير من المجتمعات ومنها المجتمعات العربية إعتبرتها من الطابوهات وتناولتها بصمت شديد وتصدت لها أحيانا، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه : هل يمكننا أن نخفي ذلك الإندفاع الداخلي الفطري المتمثل في الغريزة الجنسية التي أودعها الله في الإنسان؟ إنه مما لاشك فيه أن الفرد منذ أن يولد وهو يشهد نموا جنسيا يتطور عبر مراحل متتالية، ومن الخطأ أن يربى الولد وهو يعتقد أن قطعة من جسده عبارة عن شيء منبوذ،إنه الأوْلى أن يربى أن يقبل نفسه وجسده متحليا بالحشمة والعفة وضبط النفس.

إن الإسلام قد وقف موقفا وسطا إتجاه الجنس ، بين الإباحية بلا ضابط وبين الكبت المعاكس للطبيعة الإنسانية ، لقد أصبح من الضروري وخاصة مع مستجدات العصر ومتطلباته إعطاء للجنس ووظائفه ومشكلاته وإنحرافاته وأمراضه العضوية والنفسية والإجتماعية المتعلقة به إهتماما خاصا ، ولا ينبغي أن نترك الشباب والمراهقين عرضة لمواقع الأنترنيت المختلفة والقنوات الفضائية وحرية المعلومات التي تتناول الجنس كمادة مثيرة للغرائز تسعى من ورائها إلى تشويه حقيقته وتدنيس الغاية من وجوده، ومن ثمَّ إخراجه من المنظومة القيمية الأخلاقية ،وإبعاده عن إطاره الشرعي .

وفي ظل تغييب العلم وعدم تفعيله، وإنتشار الأفكار الهدامة ،والتصورات الخاطئة عن الجنس زادت الإنحرافات والمشكلات والأمراض الجنسية في أوساط الشباب والمراهقين ، لذا أصبح لزاما تناول الجنس ومواضيعه عن طريق تزويد الفرد بالمعلومات العلمية والإتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بما يتوافق مع مراحل نموه ولا يتم ذلك إلا عن طريق تربية جنسية متدرجة سليمة تهدف إلى تنمية مهارات الفرد والإرتقاء بها إلى حد أن تمكنه من إتخاذ القرارات الصائبة وإكتساب الخبرة الصالحة لمواجهة المشكلات المرتبطة بالدافع الجنسي .

إن التربية الجنسية عملية سيكولوجية شاملة مستمرة ترمي إلى إحداث الثقة بالنفس والكفاءة اللازمة لتصدي مختلف الضغوطات النفسية المتعلقة بالميولات الجنسية الملحَّة التي تفرضها طبيعة النمو الجنسي لمرحلة المراهقة.

إن المراهق في خضم التغيرات النمائية المفاجئة التي تطرأ عليه في مرحلة المراهقة وبالأخص الجنسية منها ،وإلى جانب التأثيرات الخارجية التي تزيد من حدة الصراعات الداخلية بين تلبية إشباع دوافعه الجنسية وبين كبتها أو تأجيلها وبين الإنضباط بالمعايير الأخلاقية والإجتماعية، يحتاج إلى إستراتيجيات

إيجابية تمكنه من مواجهة الإنحرافات الجنسية ومزالقها والوقاية من الأمراض الجنسية وآثارها الجسدية والنفسية المترتبة عنها،ولا يستطيع المراهق إدارة ضغوطاته النفسية الجنسية وتصريفها بطريقة سوية إلاّ عن طريق رصيد معرفي مستقى من مصادر موثوقة تساهم في تشكيل لديه الوعي الجنسي الهادف إلى إكسابه المهارات المناسبة لمواجهة الضغوطات المتعلقة بالمسائل الجنسية، ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتبين الدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه التربية الجنسية في تمكين المراهق من حسن إختيار الإستراتيجيات الفعالة لحسن التكيف مع المواقف الجنسية الضاغطة بهدف تحقيق التوافق النفسي للحياة المستقبلية للمراهق.

ولتحقيق غرض الدراسة الحالية التي تستهدف فئة المراهقين الثانويين في البيئة الجزائرية، تم تقسيم البحث إلى ستة فصول أساسية نذكرها كالتالي:

الفصل الأول: يتضمن المدخل المنهجي للدراسة ، وتم التطرق فيه إلى مشكلة الدراسة وتساؤلاتها المطروحة وأهميتها وأهدافها مع تحديد المفاهيم الإجرائية والحدود الزمانية والمكانية للدراسة .

الفصل الثاني: خصص للإلمام بمصطلح التربية الجنسية من خلال التطرق إلى مفهومها وأهميتها والأهداف المرجوة منها ومعرفة مراحلها ودور كل من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام إتجاه التربية الجنسية مع التأكيد على دور الإسلام في إعطاء الأسس الخاصة بها والتطرق إلى علاقة التربية الجنسية بالمراهقة.

الفصل الثالث: خصص للإلمام بمصطلح إستراتيجية مواجهة الضغوط من خلال التطرق إلى مفهوم الضغط النفسي ومصادره وإلى أهم التعريفات والتطور التاريخي لمفهوم المواجهة مع تناول أهم النظريات المفسرة لها وتقديم أهم العوامل المحددة لإستراتيجيات المواجهة وعرض أهم النماذج والطرق المتبعة لقياسها .

الفصل الرابع: تم التطرق من خلاله إلى مصطلح المراهقة وكل ما يتعلق بمفهومها وعلاقتها بمفهوم البلوغ والنظريات المفسرة لها إلى جانب التعرف إلى أهم الخصائص النمائية المتعلقة بها وتناول أهم المشكلات التي تعرفها مرحلة المراهقة خاصة الجنسية منها .

الفصل الخامس: إحتوى هذا الفصل على الإجراءات المنهجية للدراسة إبتداءا من الدراسة الإستطلاعية وإجراءاتها وعرض أهم نتائجها وصولا إلى الدراسة الأساسية والتطرق إلى المنهج المستخدم وأدواته وخصائص مجتمع الدراسة والعينة الأساسية بالإضافة إلى الحدود الزمانية والمكانية للدراسة .

الفصل السادس: إشتمل هذا الفصل على قسمين الأول خاص لعرض المقابلات وتحليل النتائج المتوصل إليها والثاني خصص لمناقشة النتائج على ضوء فرضيات البحث .

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1-إشكالية البحث.

2-فرضيات البحث.

3-دوافع البحث.

4-أهداف البحث.

5-أهمية البحث.

6-ضبط المفاهيم الإجرائية.

7-حدود الدراسة.

1-إشكالية البحث:

يعد الجنس محورا مهما من محاور حياة الإنسان و مطلبا أساسيا للنمو النفسي الجسمي في مختلف مراحله العمرية،بدءا من الطفولة إلى البلوغ و المراهقة و الشباب، و هو من الحاجات الفيزيولوجية الأساسية للحفاظ على النوع البشري، إذ يطلق لفظ الجنس على كل ما يتعلق بالجنس رغبة أو شهوة أوإستثارة أو ممارسة.

وتعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته بإعتبارها مرحلة حرجة تؤثر في تحديد مصيره نظرا للتغيرات المتعددة الجوانب التي تطرأ عليه والتي تخدم النمو لديه، ويمثل البلوغ إحدى نواحي النمو الذي يتميز بنضج الغدد التناسلية وإكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته.

إن البلوغ يقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو وهي الناحية الجنسية ولا يتجاوز مداه الزمني إثنان (2) إلى ثلاث (3) سنوات ،وتوجد إختلافات فردية في بداية ظهور علامات البلوغ عند كلا الجنسين.(بوبازين ،2008،ص 102)

إذ يلاحظ في مرحلة المراهقة و خاصة أثناء مرحلة البلوغ أن للغريزة الجنسية قوتها وتأثيرها ولا يمكن تجاهلها أو تجاهل أثرها في سلوكيات المراهقين والشباب، إذ لا يكف الأولاد والبنات عن الأسئلة الجنسية و يقوى لديهم حب الإستطلاع الشديد لمعرفة الجنس وحقائقه، و إذا لم تقدم لهم هذه الحقائق من قبل الوالدين والمربين بشكل سليم فإنهم سيسعون إليها بطرق غير مشروعة تتمثل في وسائل الإعلام التي تقوم بتصوير الجنس و الممارسة الجنسية على أنها أمر عادي و لا يحمل أية خطورة بالإضافة إلى دور الأقران في دعم تلك الأفكار ، و هو ما أكدته بعض الإحصائيات لإحدى الدراسات التي أجريت على مجموعة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم مابين15-16سنة أنهم يشاهدون أفلاما أو لقطات جنسية يوميا بنسبة 99.8 %،في حين أكّد المراهقون أنفسهم أنهم يشاهدونها خارج المنزل بنسبة100%.(نصر،2010،ص225) ،والخطير في الأمر أن تلك الأفكار قد تكون معظمها خاطئة وغير خاضعة لرقابة المختصين إذ تقوم على أساس الإثارة والتشويق أكثر من التعليم والتثقيف.

إن الذي يدعو إلى الملاحظة أن كثيرا من الأهل و المربين لا يمتلكون برنامجا واضحا لتقديم المعارف الضرورية للمراهقين حول الجنس مما يجعل من مشكلة الجنس حالة يكتنفها الغموض والقلق تضع المراهق أسيرا لتصورات خاطئة حول الدافع الجنسي ووظيفته الإجتماعية ومظاهره الفيزيولوجية التي تبدأ في علاقته بجسده أو في طريقة تفكيره، وقد تزداد الأمور تعقيدا عند تدرجه في سن المراهقة أين يكون

بين حدين:حد غياب التربية الجنسية السليمة وحد الشهوة والميل الجنسي الذي يرافق عملية البلوغ مع تدخل مثيرات تجنح بهذا الميل وتخرجه عن مستوى التوازن والإعتدال.

و من هنا، أصبح من الضروري التأكيد على الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة والمدرسة ومصادر أخرى كالمسجد والنادي ووسائل الإعلام... في توجيه السلوك الجنسي عند المراهق عبر تربية جنسية متدرجة على أساس صحيح يتمثل في تعليم كل من الذكر والأنثى وتوعيتهما ومصارحتهما منذ أن يعقلا القضايا التي تتعلق بالجنس، و ترتبط بالغريزة، و تتصل بالزواج حتى إذا شبا و ترعرعا إستطاعا أن يصلا إلى تنمية الضوابط الإرادية لدوافعهما و رغباتهما الجنسية و شعورهما بالمسؤولية الفردية والإجتماعية، و هو ما أشار إليه الدكتور حامد زهران أستاذ الصحة النفسية " إن التربية الجنسية يقوم بها المربي سواء كان معلما أو والدا أو إعلاميا أو طبيبا، و هي نوع من التربية يمد الأفراد بالمعلومات العلمية و الإتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بما يتناسب مع نموهم، فما يصلح للطفل لا يصلح للمراهق..." (نصر، 2010 ،ص 194)

إن ظهور الدوافع و الميول الجنسية لدى المراهق ما هي إلا عملية سوية وطبيعية حتمية لنموه، إنّ ما يحتاجه المراهق سوى معرفة كيفية مواجهة المواقف الجنسية التي تعترض حياته، و ما هي أنسب الإستراتيجيات التي يختارها من أجل إدارة تلك الضغوط والقدرة على الضبط و التحكم وفق ما تلقاه من معلومات و إرشادات من التربية الجنسية.

إن المراهق في خضم تلك الوضعيات الحرجة المرتبطة بالمواقف الجنسية يسعى إما إلى إستعمال إستراتيجيات مواجهة إيجابية تؤهله إلى حسن التكيف و تكسبه خبرة جيدة في المستقبل، أو على العكس يلجأ إلى إستخدام إستراتيجيات سلبية لا تمكنه من تجاوز الوضع و معالجة مشاكله الجنسية بطرق سليمة.

الدراسات السابقة:

ونظرا لأهمية مرحلة المراهقة وما يصاحبها من مشاكل وضغوطات جنسية تفرضها طبيعة النمو الجنسي والتغيرات الفيزيولوجية والنفسية والإنفعالية والإجتماعية التي يعيشها المراهق، فقد حضيت بإهتمام الباحثين والدارسين، ولقد تطرقت عدّة دراسات إلى القضايا المتعلقة بالشباب وخاصة منها التي ترتبط بالمسائل الجنسية وما تتطلبه من تربية صحيحة تساعد في تنمية الإستراتيجيات اللازمة في كيفية التعامل معها، ونظرا لقلة الدراسات المحلية التي تناولت **موضوع التربية الجنسية** من منظور علم النفس، فقد إستعنا بالدراسات من منظور علم الإجتماع التربوي،نذكر من بينها:

ـ دراسة ليلى سيدي موسى،(2002) بعنوان **إشكالية التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية،** و هي دراسة ميدانية لتلاميذ ثانوية إبن الرشد بمدينة البليدة ،لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الإجتماع التربوي،بجامعة بوزريعة الجزائر . هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الواقع الجزائري فيما يتعلق بخلفيات التربية الجنسية سلوكيا و تربويا و أخلاقيا من خلال التطرق إلى قضايا التنشئة الإجتماعية والعمليات التربوية في الأسرة الجزائرية و ما يتفرع عنها من مسائل مرتبطة بإشكالية الجنس و التربية الجنسية تحديدا ، إعتمدت على تقنيات البحث العلمي كالملاحظة ،الإستمارة...

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج المتمثلة في أن الأفراد من نفس الجنس داخل الأسرة يفضلون الحديث مع بعضهم البعض في المسائل الجنسية للحصول على المعلومات بطريقة صريحة بعيدا عن الإحراج و الإرتباك،كما يفضل الأفراد أخذ المعلومات الجنسية بعيدا عن الوسط الأسري و العلاقات الرسمية،علما أن المستوى المعيشي المرتفع للأسرة لا يؤثر في التزود بالمعرفة في المسائل الجنسية، و إن إرتفاع المستوى التعليمي للوالدين لم يساعد في إيجاد الإطار المناسب للحديث عن المواضيع المتعلقة بالجنس مع الأبناء إلا أنه بالمقابل قد ساعد في ظهور نوع من التساهل للحصول على المعلومات الجنسية من مصادر أخرى،وقد أكدت الدراسة على أنّ وسائل الإعلام أكثر الوسائل إستخداما من قبل الأبناء للحصول على المعلومات الجنسية.(النعمي ،2008 ، ص ص 33- 34).

ـ أما دراسة عبده النعمي، (2008) بعنوان **التربية الجنسية بين تأثير الأسرة ومقتضيات الخصائص التعليمية في مقرر علم الأحياء** ،وهي دراسة ميدانية لتلاميذ الصفين الثاني و الثالث الثانوي بالمدرسة السعودية بالجزائر ،لنيل شهادة الماجستير ،تخصص علم الإجتماع التربوي بجامعة الجزائر.هدفت الدراسة إلى إعطاء المزيد من الإلمام بالظاهرة المدروسة كونها مازالت قليلة التناول في معظم البلدان والجامعات العربية،وتبيان مدى مساهمة البرنامج التربوي السعودي الرسمي في إعطاء الحد العلمي المطلوب من المعرفة بالنشاط الجنسي للمخلوقات الحية من خلال تجربة المدرسة السعودية بالجزائر،ومع توضيح الظروف المتداخلة التي تحيط بتعليم الطلاب في المرحلة الثانوية مختلف الوظائف المرتبطة بالنشاط الجنسي.

إستخدم الباحث في دراسته ثلاثة مناهج تتمثل في:المنهج الوصفي التحليلي ،المنهج المقارن ،المنهج الإحصائي، معتمدا على الملاحظة المباشرة والمقابلة مستعينا ببناء إستبيان يتشكل من مجموعة أسئلة تنوعت بين المغلقة ومتعددة الإختيارات طرحت بطريقة موحدة على عينة البحث التي يبلغ حجمها(40) (19 إناث، 21 ذكور).

وقد أسفرت الدراسة إلى نتائج تبين ملامح الثقافة الجنسية ورموزها السلوكية في الوسطين الأسري والإجتماعي للطلاب فإنهما لا يساهمان في جعل الطلاب يمتلكون معرفة علمية دقيقة عن وظائفية أعضائهم الجنسية،أما فيما يخص ملامح التربية الجنسية في مقرر علم الأحياء،فإن طلاب المدرسة يتفاعلون بحيوية تربوية تعليمية مع محتوى مقرر مادة علم الأحياء ، ويبدون إهتماما واضحا بالمعلومات الجنسية الواردة فيه،وهذا يدل على وجود وسائل إيضاح تقنية وبيداغوجية ذات نوعية متخصصة متعلقة بالسياق التعليمي بالمدرسة ،كما يدل على البعد العقلي والعلمي والأخلاقي لدى تفكير الطلاب.(النعمي،2008)

ـ قامت الباحثة منوبية حمادي، (2012) بدراسة ميدانية إستكشافية في الطور الإبتدائي للصف الأول تحت عنوان **سوسيولوجيا الإتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء**، تخصص علم الإجتماع، جامعة الشهيد حمه **لخضرــ الوادي ــ الجزائر**، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على إتجاهات الوالدين نحو تلقين مفاهيم التربية الجنسية للأطفال في مرحلة التعليم الإبتدائي،والتعرف على أثر متغيرات الجنس والمستوى التعليمي للوالدين والمجال العمراني (ريف حضاري) في تكوين إتجاهات الوالدين نحو مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة الطفولة المبكرة،ووضع آليات إجرائية مقترحة تساعد الوالدين في الأسرة والعاملين في القطاع التربوي لمعرفة أهم مفاهيم التربية الجنسية التي تتناسب مع كل مرحلة تعليمية،كما هدفت إلى معرفة خصوصية النموذج الثقافي الذي يتحكم في الإتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية إنطلاقا من المجال الإجتماعي الذي يتفاعلون فيه .

شملت الدراسة على عينة متكونة من (356)تلميذ ذوي ست سنوات في الصف الأول موزعين على ثماني إبتدائيات بأربعة أحياء بمدينة تماسين و(178)أب وأم مأخوذة من (712) ولي،إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي معتمدة لجمع المعلومات على إستبيان خماسي البدائل يشتمل على (26)بند وعلى ثلاثة أبعاد (معرفي، سلوكي، وجداني) إضافة إلى إستخدام أداة الملاحظة ،وقد توصلت الدراسة إلى أن66.20 % إتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية للأطفال إيجابية و33.79%إتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية سلبية كما لا توجد فروق بين إتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية حسب متغيري المستوى التعليمي والمجال العمراني، وبالمقابل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية للأطفال في مرحلة التعليم الإبتدائي حسب متغير الجنس .(حمادي ، 2012).

ـ أما فيما يخص **دراسات المشرق العربي** التي تناولت موضوع التربية الجنسية نذكر من بينها:

ـ دراسة صلاح، (2000) بعنوان **إتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية** ، تهدف الدراسة إلى معرفة إتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في فلسطين نحو ندريس التربية الجنسية في المدارس عن طريق تحديد أثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة الدراسية، والتخصص والخبرة في تلك الإتجاهات، إعتمد الباحث على إستبانة إتجاهات و طبقها على عينة متكونة من (840) معلما ومعلمة، توصلت الدراسة إلى أن النسبة المئوية للإستجابة للإتجاهات الكلية كانت 59%، كما أظهرت وجود فروق في الإتجاهات تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي ،والمرحلة الدراسية، والتخصص والخبرة.(كشيك، 2012، ص203)

ـ دراسة معدي،(2004) في مصر والتي ضمنها في كتابه **التربية الجنسية للمراهقين والشباب من منظور إسلامي** ، بينت الدراسة أن مقررات التعليم الثانوي تتسم بتدني الإهتمام بالتربية الجنسية بشكل عام، بالإضافة إلى وجود قصور شديد في تناول أهم مجالات التربية الجنسية التي ترتبط بالقيم والإتجاهات الأخلاقية للسلوك الجنسي والأحكام الشرعية المرتبطة به .(صالح وشريم ، 2007، ص 146)

ـ دراسة أجريت في اليمن (2006) بإشراف المجلس الوطني للسكان وبدعم من منظمات دولية وحكومية يمنية وقد إشتملت على عينة متكونة من (3000)شاب وشابة تتراوح أعمارهم ما بين سن 13–29 سنة تحت إشراف (37) باحثا وباحثة في (100)مديرية مشتملة على (10)محافظات، كشفت الدراسة أن الشباب يستسقون معلوماتهم عن الأمراض المنقولة جنسيا من التلفاز، الصحف والمجلات، الزملاء والأصدقاء، المدرسة،الأقارب على التوالي، إذ أن التلفاز إحتل المرتبة الأولى في حين إحتلت المدرسة والأسرة المرتبتين الرابعة والخامسة كمصدر للمعلومات الجنسية.(صالح وشريم ،2007،ص 146) .

ـ دراسة أسماء عبد الرحمن صالح ورغدة شريم، (2007)تحت عنوان **إتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارساتهم التربوية ذات العلاقة في منطقة عمان الكبرى**، كلية علوم التربية، جامعة الأردن، إستهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر متغيرات الجنس والمستوى التعليمي والعمر على الإتجاهات والممارسات التربوية للآباء نحو التربية الجنسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة مكونة من (58) فقرة طبقت على عينة متاحة تألفت من (645) فردا (271أبا و374أما) أشارت النتائج المتوصل إليها على أن الإتجاهات والممارسات إتسمت بالإيجابية بشكل عام، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الجنس لصالح الإناث وعلى متغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي الأعلى،بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متغير العمر(صالح وشريم، 2007) .

أما **الدراسات الأجنبية** فقد تميزت بثراء وتنوع أعلى على غرار الدراسات العربية نذكر من أهمها:

ـ دراسة جوهاز وكوفمان ومير(1986), Juhasz ,Kaufman,Meyer المتعلقة بإتجاهات ومعتقدات المراهقين حول السلوك الجنسي ودور الأبوين والمدرسة في التربية الجنسية وأوضحت الدراسة أن المراهقين لا يرغبون في تلقي المعلومات الجنسية من الأبوين والمدرسة لإعتقادهم أنهم يفتقرون إلى تفهم مشاعرهم ولما يحدث معهم في هذه المرحلة من حياتهم وهم يتمنون أن تصل هذه الفئات إلى مستوى الفهم والإدراك وقد شملت عينة الدراسة على (451) مراهقا ذكورا وإناثا وقد أشارت النتائج إلى أن الأقران لهم تأثير كبير على مواقف وسلوكيات المراهقين مما يسبب الفهم الخاطئ للسلوك الجنسي لديهم.(صالح وشريم ،2007، ص147) .

ـ دراسة مورن وكورلي(1991)Moran,Corley هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر المعلومات الجنسية لدى بعض المراهقين الإنجليز و الإسبان ، إشتملت العينة على (28) مراهقا من 0الإنجليز و(69) مراهقا من الإسبان وقد أسفرت النتائج المتحصل عليها على أن 46.4 % من مصادر المعلومات الجنسية لمراهقي الإنجليز مستسقاة من الآباء و 57.1% من الأصدقاء،في حين34.8 % من المراهقين الإسبان يأخذون معلوماتهم الجنسية من الآباء و56.5% من الأصدقاء.(صالح وشريم،2007،ص 147) .

ـ دراسة إقبال وطهباز (1998) Trhbaz ,Egbal تحت عنوان **إتجاهات الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس والثانوية في طهران** ،هدفت الدراسة إلى التعرف على إتجاهات الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس والثانوية في طهران وتكونت العينة من(632) شخصا موزعة (433) طالبا و(100) معلما و(99) وليا تم إختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة أن نسبة من يؤيد تدريس التربية الجنسية في المدرسة أعلى ممن يعارض، كما أن أولياء الأمور والطلاب والمعلمين الذين لديهم تأثير بالتطورات كان لهم موقف إيجابي من التعلم الجنسي أكثر من المحافظين، كما أنه لم يكن هناك فروق بين المعلمات إتجاه التربية الجنسية وأعطت الأمهات والآباء إنطباعا إيجابيا إتجاه التربية الجنسية (كشيك ، 2012 ، ص 207) .

ـ أما دراسة أنتوني وتاجليديس (1998) ,Antony et Tagli تحت عنوان **إتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تدريس التربية الجنسية** هدفت إلى قياس إتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تدريس التربية الجنسية بواسطة التلفزيون التعليمي كوسيلة تعليمية لطلاب المرحلة الأساسية بالوسائل الصوتية والمرئية لبرامج التثقيف الجنسي الذي تم إستخدامه في اليونان، بلغت عينة البحث (116) معلما

و(175) وليا بإستخدام العينة العشوائية المنتظمة ،إعتمد الباحثان على إستبانة مكونة من (44) بندا كأداة لقياس تلك الإتجاهات، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلافات في إتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في تدريس التربية الجنسية بإستخدام التلفزيون التعليمي، كما كانت هناك إتجاهات إيجابية نحو الوسائل السمعية والمرئية للتربية الجنسية،وضرورة تدريس مادة الثقافة الجنسية للأطفال في مختلف المراحل التعليمية.(حمادي، 2012، ص132).

ـ لقد أثبتت نتائج دراسة وليمز وبونير (2006), wiliams et Bonner التي أجريت على (1400) من الفتيات اللواتي يبلغ متوسط أعمارهن (19.5) في أمريكا الشمالية،على أنهن يفضلن تلقي المعلومات الجنسية من الصديقات والكتب والإنترنيت عوضا عن اللجوء إلى الآباء والأمهات.(صالح وشريم ،2007، ص147).

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت موضوع إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهقين، فهي متنوعة،نبدأ بالدراسات المحلية ونذكر أهمها:

دراسة ريمة صندلي،(2012) بعنوان **الضغوط النفسية وإستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للإنتحار** ، دراسة عيادية لأربع حالات من المراهقين لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، تخصص علم النفس الضغط ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر .

هدفت الدراسة على تسليط الضوء على مدى تأثير الضغط النفسي ومختلف عوامله من مصادر الضغط ومستوى الإدراك وإستراتيجيات المواجهة المستعملة عند القيام بمحاولات إنتحارية في وسط المراهقين ، تم إجراء هذه الدراسة على عينة من المراهقين شرعوا في القيام محاولات إنتحارية ، عددهم(4) (3إناث ، 1 ذكر)بالمستشفى الجامعي إبن باديس ، مصلحة الإستعجالات الطبية ، قسنطينة .

طبقت الباحثة المنهج العيادي بإستعمال أدوات البحث المتمثلة في: دراسة الحالة ، تحليل محتوى المقابلات ، إستعمال مقياس إستراتيجيات المواجهة للازاروس وفو لكمان ، مقياس إدراك الضغط النفسي لفنستين .

و توصلت الباحثة إلى أن تعرض المراهقين المحاولين للإنتحار يرجع لمصادر الضغط النفسي الشديدة المتعلقة بعوامل متنوعة:أسرية علائقية وتربوية،وعاطفية مع وجود مستوى إدراك مرتفع للضغط النفسي لديهم،كما يستعملون إستراتيجيات مواجهة غير فعالة في مواجهة مصادر الضغط النفسي المتمثلة في إستراتيجيات المواجهة المركزة على الإنفعال مقابل إستراتيجيات المواجهة المركزة حول المشكل،كما

يلجؤون إلى إستراتيجيات المواجهة التي تعتمد على التجنب والهروب من المواقف الضاغطة.(صندلي ، 2012)

ـ قامت الباحثة وداد والي ، (2015)بدراسة تحت عنوان **إستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين ذكور وإناث** دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية لولاية وهران ،سيدي بلعباس،معسكر،في إطار رسالة شهادة الماجستير في علم النفس العيادي ، جامعة وهران(2)،الجزائر.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أكثر نوع إستراتيجيات مواجهة الضغوط إستخداما لدى المراهقين الجانحين والمنعكسة في مجموع السلوكات و ردود الأفعال المتبناة في مختلف المواقف الحياتية الضاغطة التي يتعرضون لها يوميا.

شملت الدراسة على عينة بحث إحتوت على 133جانح (86ذكر،47أنثى)مستخدمة المنهج الوصفي الإستدلالي بإستعمال إستمارة جمع المعلومات الخاصة بالمراهقين الجانحين وبتطبيق إختبارالكوبينغ C.I.S.Sلأندلر ENDLER ،إضافة إلى إستخدام المنهج العيادي إعتمادا على أسلوب دراسة الحالة والأدوات المتمثلة في المقابلة نصف موجهة ، الملاحظة وتطبيق إختبار الكوبينغC.I.S.Sعلى عينة متكونة من ثلاثة حالات (02إناث،01 ذكر) لغاية التوسع في الإجابة عن الإشكالية العامة للدراسة .

توصلت الدراسة إلى أن أكثر إستراتيجيات مواجهة الضغوط إستخداما عند الجانحين (ذكور وإناث) هي إستراتيجية الإنفعال، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستخدام إستراتيجيات مواجهة الضغوط تبعا لمتغير السن ما عدا أسلوب الإنفعال المستخدم من طرف فئة (15 ، 17 سنة) أكثر من فئة (18 ، 20 سنة)،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستخدام إستراتيجية مواجهة الضغوط تبعا لمتغيري الجنس و حالة العود إلى الإدمان،وبالمقابل وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين تبعا لعادات الإدمان في الإعتماد على إستراتيجية العمل و الدعم الإجتماعي،أما في ما يخص نتائج دراسة الحالة للعينة (2 إناث، 1 ذكر) تتمثل في أن أكثر أساليب مواجهة الضغوط إستخداما هو أسلوب الإنفعال.(والي ، 2015) .

أما فيما يخص **دراسات المشرق العربي** التي تناولت موضوع إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهق نذكر من أهمها:

ـ دراسة رجب علي شعبان،(1992):هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إستراتيجيات التعامل مع الضغوط وسمات الشخصية والتوافق ، إشتملت عينة البحث على(39) طالبا و (29) طالبة من سن (18ـ22) سنة وتم تطبيق عليها مقياسي أساليب التعامل مع الضغوط وكاليفورنيا للشخصية ، أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين سمة الثبات الإنفعالي لدى الإناث وأسلوب التحليل المنطقي وإعادة التقييم الإيجابي، أما عند الذكور فقد إرتبط النشاط والنظام بأساليب التعامل الإقدامية ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أساليب التعامل الإحجامية وسوء التوافق الشخصي والإجتماعي لدى كلا الجنسين (والي ، 2015 ،ص 33).

ـ أما دراسة منى محمود،(2002) بعنوان : **أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية دراسة مقارنة بين الريف والحضر،** هدفت إلى الكشف عن أهم أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلتين التعليميتين بتطبيق مقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد الباحثة على عينة متكونة من (1073) طالب وطالبة من المرحلتين يتراوح أعمارهم ما بين (12ـ 18) سنة .توصلت الدراسة إلى أن أهم النتائج تؤكد أن الأساليب السلبية في مواجهة الضغوط تحتل المراكز الأولى في الترتيب العام (الإنكار، الإستسلام، لوم الذات، التنفيس الإنفعالي) ، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين عينتي الطلاب والطالبات على ثماني أساليب للمواجهة ووجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب المرحلتين في (15) أسلوب من أساليب المواجهة (جدو ، 2014 ،ص10) .

ـ كما تناولت دراسة أحمد نبيل البحراوي، (2003) أهم أساليب مواجهة الضغوط النفسية والإجتماعية والمدرسية المستخدمة لدى طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية من خلال التعرف على الفروق في أساليب مواجهة الضغوط بين طلاب وطالبات المستوى الإجتماعي المرتفع ، وطلاب وطالبات المستوى الإجتماعي المنخفض، إحتوت عينة البحث على(200) طالب وطالبة من خلال تطبيق مقياس مواجهة الضغوط النفسية والإجتماعية والمدرسية وإستمارة المستوى الإجتماعي والإقتصادي ،إنتهت الدراسة إلى النتائج التالية :أن الطلاب الذكور أكثر مواجهة للضغوط من الإناث كما أن الإناث أكثر ميلا إلى أسلوب الإنسحاب ، كما دلت النتائج على أن طلاب وطالبات المستوى الإجتماعي المرتفع يتميزون بفاعلية أكثر من طلاب وطالبات المستوى الإجتماعي المنخفض .(والي ، 2015، ص33).

ـ أما في ما يخص **الدراسات الأجنبية** فقد كانت سباقة في تناول موضوع إستراتيجيات مواجهة الضغوط على غرار الدراسات العربية نذكر من أهمها:

ـ دراسة لازاروس وفو لكمان، (1984) lazarus et folkman بأمريكا تحت عنوان : **ضغط ، تقييم ، مواجهة** ،وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طريقة إدراك الفرد للأحداث التي يمر بها وتقييمه لها ، والأساليب التي يتبعها في مواجهة الضغوط ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الإدراك الإيجابي السلبي أو لضغوط الحياة من المحددات المهمة للصحة النفسية ، وذلك لأن الضغط قد يزيد من ثقة الفرد مهارته أو للتعامل مع الأحداث المستقبلية بالنسبة لشخص ما ، وقد تكون ضاغطة وذات تحدي بالنسبة لشخص آخر، وهذا كله يتوقف على التقييم المعرفي للفرد للموقف الضاغط.(ذوادي ، 2018 ،ص13)

ـ دراسة باترسون ومكوبين (1987)Paterson et Mecubbin بعنوان **أنماط تعامل المراهقين مع الأحداث الضاغطة** ،أجريت الدراسة على عينة تتكون من (467) طالب من طلبة المرحلة الثانوية منهم (185)ذكر و (241) أنثى وطبقت عليهم أداة خاصة لقياس أساليب التعامل مع الضغوط وكشفت الدراسة أن الأنماط الأكثر إستخداما وشيوعا لدى العينة هي الإسترخاء والإستمتاع للموسيقى والسخرية ، والقيام ببعض الأنشطة والجوالات بعيدة كل البعد عن حل المشكلة أو التقييم الإيجابي لها ،أما الأنماط الأقل إستخداما فتمثلت في طلب المساعدة .(جدو ، 2014،ص 11) .

ـ لقد تناولت دراسة كانج(1991)،kingالكشف عن العلاقة بين أساليب المواجهة والمواقف الحياتية الضاغطة شملت عينة البحث على (760) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية في هونكونغ،وتوصلت النتائج على أن أحداث الحياة الأسرية والمدرسية هي أكثر المصادر المولدة للضغوط ،وكشفت على وجود إختلاف بين الذكور والإناث في إعتماد أساليب المواجهة بحيث أن الذكور أكثر ميلا إلى إستخدام التخطيط لحل المشكل وتحمل المسؤولية ، بينما الإناث أكثر ميلا إلى إستخدام أسلوب البحث عن الدعم الإجتماعي والتجنب .(والي ،2015 ،ص35)

ـ أما دراسة إيجور ونادا (2003)،gor et Nadaبعنوان:**السمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة في مرحلة المراهقة**،هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة في مرحلة المراهقة المبكرة بإستخدام مقياسEPQ ومقياس ضغوط الهدف على عينة متكونة من (265)مراهق تتراوح أعمارهم مابين (11، 14)سنة ، وقد كشفت الدراسة على التأثير الإيجابي للإنبساط في مواجهة المشكل وأسلوب مواجهة الإنفعال (جدو ،2014 ،ص10)

تعقيبا على ما تم ذكره سالفا ، تعتبر الدراسات السابقة التي تم عرضها نموذجا لبعض الأبحاث التي تناولت موضوع التربية الجنسية وموضوع إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند فئة المراهقين،إلا أن الإهتمام بالتربية الجنسية في المجتمع العربي لا يزال متأخرا مقارنة مع المجتمع الغربي، مما يفسر إنخفاض الدراسات العربية في هذا المجال وبالتالي يصعب على الباحث العثور على أبحاث ذات صلة بهذا الموضوع الحساس.

إن أغلب الدراسات التي شملت موضوع التربية الجنسية إهتمت بدراسته من جانب إتجاهات الأسرة ومن جانب محتوى المقررات الدراسية معتمدة خاصة على المنهج الوصفي التحليلي وعينة البحث تقتصر على الآباء والمعلمين كما هو الحال في دراسة كل من سيدي موسى ، النعمي ، حمادي،صلاح وأنتوني وغيرهم ، وهناك بعض الدراسات قد شملت عينة البحث فئة المراهقين بهدف معرفة مصادر معلوماتهم الجنسية كما هو الحال في دراسة كل من جوهاز وكوفمان ومير وغيرهم ، وقد إعتمدت جل الدراسات على أدوات البحث العلمي المتنوعة أهمها تصميم إستبيانات لجمع المعلومات عن التربية الجنسية .

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهقين فكانت تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين إستراتيجيات المواجهة وبين بعض المتغيرات كالجنس والمستوى الإجتماعي وسمات الشخصية كما هو الحال في دراسة كل من علي شعبان ،إيجور ونادا،كانج وغيرهم ،وهناك بعض الدراسات هدفت إلى الكشف عن أهم إستراتيجيات مواجهة الضغوط المستخدمة عند المراهقين الذين يعانون من بعض المشاكل التي تعرفها مرحلة المراهقة كالإنتحار، الجنوح ،عند كل من دراسة صندلي ،وداد، ولقد طبقت مقاييس متنوعة لقياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط مستخدمة المنهج العيادي وأدواته ، و المنهج الوصفي التحليلي ، وشملت عينة البحث المراهقة بمراحلها الثلاث .

إستنادا لما توصلت إليه نتائج الدراسات سالفة الذكر والتي تعتبر مصادر أساسية لاغنى عنها ، وإن كل بحث ماهو إلا إمتداد للبحوث التي سبقته ،ومنه فإن دراستنا الحالية ستتناول موضوع التربية الجنسية وأهميته في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهقين في المواقف الجنسية والجمع بين المتغيرين على خلاف الدراسات السابقة التي لم تتطرق إلى دراسة المتغيرين معا وهذا حسب إطلاعنا ، كما سنحاول التركيز على أهم الضغوطات التي تعرفها مرحلة المراهقة والتي تكون نتيجة الدافع الجنسي الذي يفرضه النمو الجنسي وما يترتب عنه من إستجابات معرفية سلوكية إنفعالية تتحدد وفق مستوى

التربية الجنسية ، ومنه تناول مشكلات المراهقين من الناحية الجنسية وأهم الإستراتيجيات المستخدمة للتخفيف من حدة الضغوطات المترتبة عنها ، وهذا ما نسعى للكشف عنه في وسط المراهقين الجزائريين.

وبناءا على ما سبق ذكره من معطيات ، لقد أصبح واضحا أن هناك تأثير لمستوى التربية الجنسية في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط في المواقف الجنسية عند المراهق ، وعليه يمكننا أن نطرح سؤال الإشكالية الذي مفاده : ما هو الدور الذي يمكن أن تؤديه التربية الجنسية في إختيار إستراتيجيات المواجهة عند المراهق إزاء الضغوطات الجنسية ؟

و منه يمكن طرح بعض **التساؤلات الفرعية** التي توضح سؤال الإشكالية وهي كالتالي:

أ. هل للتربية الجنسية دورا إيجابيا في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهق في المواقف الجنسية ؟

ب ــ هل تختلف نوعية إستراتيجيات مواجهة الضغوط بإختلاف مستوى التربية الجنسية عند المراهق في المواقف الجنسية ؟

2-فرضيات البحث:

ومنه ننطلق من **الفرضية العامة** التي مفادها:

إن للتربية الجنسية دورا في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهق في المواقف الجنسية .

أما **الفرضيات الفرعية** تتمثل في :

أ ـ إن للتربية الجنسية دورا إيجابيا في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهق في المواقف الجنسية .

ب ــ تختلف نوعية إستراتيجية مواجهة الضغوط بإختلاف مستوى التربية الجنسية عند المراهق في المواقف الجنسية .

3- دوافع البحث:

-إنطلاقا من الواقع المعاش، فإن إحساسنا بالمشكلات الجنسية و معايشتنا لها في أوساط المراهقين نظرا و لإنتشارها و ارتفاع نسبتها حسب ما تؤكده الإحصائيات في كل عام، مما يدل غلى غياب الوعي الجنسي المتكامل لديهم الذي أدى بدوره إلى ضعف أساليب المواجهة عندهم أمام الدوافع الجنسية.

-و من خلال ملاحظتنا لغياب دور الأسرة في القيام بالتربية الجنسية مع الأبناء و تقصيرها في عملية الإرشاد و التوجيه مقابل إقتحام وسائل الإعلام بما تحمله من مثيرات تساهم في تفاقم المشكلات الجنسية عند الناشئة.

-و من خلال ملاحظتنا لكثير من المقررات التعليمية التي غيبت التربية الجنسية غيابا شبه تام باستثناء القليل من المعلومات التي تقدم في مادة علم الأحياء و في مادة التربية الدينية.

كل هذه الملاحظات شكلت لنا دوافع قوية و ملحة للقيام بهذا البحث العلمي عسى أن يساهم و لو بجزء قليل في فهم مشكلات الشباب خاصة الجنسية منها.

4- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة النقاط التالية:

-التعرف على الدور الذي يمكن أن تؤديه التربية الجنسية في مساعدة المراهق على إختيار نوع الإستراتيجيات المناسبة لمواجهة المواقف الجنسية.

-إبراز دور التربية الجنسية في ترشيد السلوك الجنسي لدى المراهق.

-التعرف على إتجاهات فئة المراهقين نحو التربية الجنسية ومدى تقبلهم لها .

-وضع بعض المقترحات التي تساعد الآباء و المربين و المعنيين من أجل الإهتمام بالتربية الجنسية بغية تنمية مهارات الضبط و التحكم عند المراهق في ما يتعلق بالمسائل الجنسية.

5-أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

-تسليط الضوء على الدور المهم الذي من الممكن أن تؤديه التربية الجنسية حيال المشكلات الجنسية عند المراهق.

-التأكيد على التعامل الإيجابي مع المسائل المتعلقة بالجنس مما يكفل للمراهقين و المراهقات الثقة بالنفس و النظرة العقلانية للجنس و معرفة حقيقته من مصادره الصحيحة.

-التوصل إلى مجموعة من النتائج التي يستفيد منها المراهقون و الأهل و المربون في كيفية التعامل مع المسائل الجنسية لتقوية إستراتيجيات المواجهة لدى فئة المراهقين.

-تشجيع الدراسات العلمية قي المسائل الجنسية وكسر الطابوهات التي تعيق البحث العلمي في هذا المجال.

6- ضبط المفاهيم الإجرائية:

بعد طرح إشكالية الدراسة وفرضياتها، وتوضيح أهدافها وأهميتها والدواعي الدافعة، كان لزاما تحديد المفاهيم التي ستعتمد عليها الدراسة الحالية إجرائيا على النحو التالي:

أ-التربية الجنسية:

هي نوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة ،والإتجاهات الصحيحة إزاء المسائل الجنسية ،حسب ما يسمح به نموه الجسمي والعقلي، والإنفعالي والإجتماعي مما يؤهله لحسن التعامل مع المواقف الجنسية قصد تحقيق الصحة النفسية والجسمية خلال مراحل حياته المختلفة، وتعرف التربية الجنسية إجرائيا في دراستنا الحالية على أنها تقييم لإجابات المفحوصين عن إستبيان التربية الجنسية، ومن خلال المقابلات التي تجرى معهم.

ب-إستراتيجيات مواجهة الضغوط:

هي جملة الأساليب المعرفية والسلوكية والانفعالية التي يستخدمها الفرد لمواجهة المواقف الضاغطة المتنوعة ،بغية تعديلها أو التخفيف من حدتها ، وفي دراستنا الحالية سنركز على الضغوط الجنسية التي يواجهها المراهق في مرحلة التعليم الثانوي،وتعرف إستراتيجيات مواجهة الضغوط إجرائيا على أنها الدرجة التي يحصل عليها المراهق عند تطبيقه لإختبار الكوبينغ(C.I.S.S) لأدلر inventaire de coping pour situations stressantes : Norman.S.Endller.1998 في المحاور الثلاث:مواجهة مركزة حول المشكل، مواجهة مركزة حول الإنفعال ، مواجهة مركزة حول التجنب.

ج-المراهقة:

هي مرحلة إنتقالية متدرجة من الطفولة إلى الرشد ، تبدأ بحدوث البلوغ الجنسي وصولا إلى النضج الكامل تصحبها تغيرات فيسيولوجية ونفسية وإجتماعية ،وفي دراستنا الحالية هي محددة إجرائيا حسب الحالات المدروسة بالمراهقة الوسطى والمتأخرة في مرحلة التعليم الثانوي.

7-حدود الدراسة :

أـ الحدود المكانية : أجرت الدراسة الحالية بثانوية فلوح جيلالي ببلدية ماسرة،دائرة ماسرة ،ولاية مستغانم .

ب ـ الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الحالية إبتداءا من 12 فبراير 2020 إلى غاية 14 جويلية 2020.

ج ـ الحدود البشرية : شملت عينة الدراسة الحالية على(3) حالات (2 إناث ، 1 ذكر) من المتمدرسين الثانويين بالطور الثاني والثالث.

الفصل الثاني: التربية الجنسية

تمهيد

1-تعريف التربية الجنسية

2-أهمية التربية الجنسية

3-أهداف التربية الجنسية

4-مراحل التربية الجنسية

5-دور الأسرة في التربية الجنسية

6-دور المدرسة في التربية الجنسية

7-التربية الجنسية في الإسلام

8-دور وسائل الإعلام في التربية الجنسية

9-المراهقة و التربية الجنسية

خلاصة

تمهيد

تعتبر التربية الجنسية أمرا مهما خلال مراحل التربية المختلفة، فهي عملية تربوية تساعد الناشئة والدارسين و المربين على إكتساب جملة التصورات و الحقائق و المعارف و المفاهيم و القيم والإتجاهات و العادات السليمة و الصحيحة التي ترتبط بالجنس و السلوك الجنسي كحقيقية بيولوجية و إجتماعية بهدف تحصين الناشئة و الأفراد بالقيم و الإتجاهات الإيجابية اللازمة لتوجيه الدافع الجنسي في إطاره الشرعي، و مساعدتهم على إتخاذ القرارات المستقبلية المسؤولة عن تكوين الأسرة السعيدة في إطار القيم و المعايير الإجتماعية.

إن المشكلات الجنسية للمراهقين و الشباب أصبحت معقدة و متداخلة في هذا العصر مما يتطلب وجود تربية جنسية سليمة تعالج هذه المشكلات علاجا شاملا و حاسما، و لا يتحقق ذلك إلا من خلال صياغة إستراتيجية واضحة و محددة لأهداف التربية و التعليم إنطلاقا من الأسرة إلى المدرسة إلى مشروع مجتمع ككل.

1-تعريف التربية الجنسية:

التربية لغة: تعني النماء والزيادة ، فيقال ربا الشيء ربوا بمعنى نما وزاد، وربا فلان أي غذّاه ونشأه.

أما التربية في المنظور النفسي الإجتماعي فتعني السيرورة التي تستهدف تحقيق النمو والإكتمال لوظيفة أو مجموعة من الوظائف عن طريق الممارسة وتنتج عن فعل الممارسة من طرف آخر ، فهي نشاط قصدي يهدف إلى نمو الشخص وإدماجه في الحياة والمجتمع ، ولقد عرفتها منظمة اليونيسكو في مؤتمرها الثامن عشر بباريس (1974)على أنها منظومة من السلوكيات والتصرفات لتنظيم العلاقة بين الأفراد والمجموعات بما يخدم مصالح المجتمع ويتفق أو يتعارض مع أعرافه تبعا للفترة الزمنية وتتابع الأجيال .

ومنه فإن التربية تهدف إلى تشكيل الفرد وتنشئته تنشئة سليمة وفق معايير أخلاقية وروحية وجسدية موجودة سلفا.

ـ لقد تعددت التعريفات التي قدمت **مفهوم الجنس** إلا أن الشيء الثابت أن إسهامات التحليل النفسي في موضوع الجنس قد فتحت الأعين والآذان إلى محاولة فهم طبيعة الجنس ، وقد وسّع فرويد هذا المفهوم للإشارة على أن الليبيدو هو تلك الطاقة الناتجة عن نزوات الجنس تهدف إلى الحصول على اللذة ،لا في

المعنى الضيق للجنس لكن هي أوسع من ذلك لأنها يمكن أن تغير النزوة موضوعها عن طريق آلية الإعلاء التي هي أساس أفعال الإنسان إلى نشاط ثقافي ، علمي ، إجتماعي ، فني .(ميموني وميموني ، 2010،ص 128).

لقد خلق الله الجنس من أجل إعمار الأرض وحفظ النوع ،وهذا لا يعني عدم تحقيق المتعة في إطارها المألوف.

إنطلاقا من تحديد مفهومي التربية والجنس يمكننا التطرق إلى مفهوم التربية الجنسية من خلال عرض عدة تعاريف تخدم الغرض ، نذكر أهمها :

يقصد بالتربية الجنسية تعليم كل من الذكر و الأنثى وتوعيتهما و مصارحتهما منذ إن يعقلا القضايا التي تتعلق بالجنس ، وترتبط بالغريزة ، وتتصل بالزواج حتى إذا شبا و ترعرعا وتفهما أمور الحياة عرفا ما يحل وعرفا ما يحرم،و أصبح السلوك المتميز خلقا لهما وعادة ، فلا يجريان وراء شهوة ولا يتخبطا في طريق منحرف".(موسى،2007،ص11)

يرى البهي السيد(1975): " أن التربية الجنسية تشمل في معناها العلمي الحديث ناحيتين أساسيتين هما: الحقائق الجنسية الصحيحة و الرعاية الجسمية التي تساعد الفرد على تكوين إتجاه سوي يقوم على تلك الحقائق و يؤثر في سلوكه و يرتبط ارتباطا مباشرا بمعايير الجماعة و قيمها الخلقية و إطارها الثقافي ". (الزعبي ،2010،ص21)

كما حددها الأستاذ القوصي : " هي إعطاء الطفل الخبرة الصالحة التي تؤهله كحسن التكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته و يترتب على إعطاء هذه الخبرة أن يكسب الطفل إتجاها عقليا صالحا تجاه المسائل الجنسية و التناسلية ". (حمزة و خطاب، 2010،ص 11)

ويرى هرمز (1988) أن التربية الجنسية :"هي نوع من التنشئة الاجتماعية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية و الخبرات الصالحة و الاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفسيولوجي والعقلي و الإنفعالي و الإجتماعي ، وفي إطار التعاليم الدينية ، و المعايير الإجتماعية ، والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع مما يؤهله للتوافق في المواقف الجنسية و مواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر و المستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية " (الزعبي ،2010 ،ص 123)

و ذهب جرنبرج إلى تعريف التربية الجنسية على "أنها هي جميع المسائل التربوية التي يترتب عليها إعداد الناشئين لمقابلة جميع مشكلات الحياة التي يكون مركزها الغريزة الجنسية و التي تظهر في صورة من الصور في خبرة كل إنسان عادي ، و تشمل هذه المشكلات مدى واسعا من خبرة الإنسان، أبسطها المسائل الأولية المتعلقة بالصحة الجنسية و أعقدها المشكلات الجسمية و الإجتماعية و النفسية التي تتعلق من قريب أو بعيد بالسعادة الزوجية و حياة الأسرة بوجه عام". (الجبالي،2011 ،ص ص 209-210)

نلاحظ أن التعاريف السابقة قد تناولت مفهوم التربية الجنسية من عدة زوايا إلا أنها تتفق على ضرورة تزويد الطفل الذي بلغ سن التمييز بالقواعد والمعلومات الكافية التي تنظم سلوكه الجنسي لمواجهة المواقف الجنسية و التناسلية التي يمكن أن تعترض حياته مستقبلا دون المساس في سيرورة نموه.

ويمكننا أن نخلص بتعريف شامل للتربية الجنسية على أنها مجموعة المعلومات والحقائق العلمية المتعلقة بالجوانب التناسلية التشريحية والبيولوجية التي يجب أن نقدمها للناشئة بهدف تبصيرهم بالمسائل الجنسية وكيفية مواجهتها ، على أن يتم ذلك في إطار القيم الدينية والأخلاقية وما يتفق مع النظم الإجتماعية القائمة .

ـ لقد إخترنا مصطلح التربية الجنسية على غرار مصطلح الثقافة الجنسية لأننا نرى أن التربية الجنسية أعم وأشمل من الثقافة الجنسية بحيث هذه الأخيرة تمدنا بالمعلومات المتعلقة بالجنس فقط ،أما التربية الجنسية فتعتبر جزءا حيويا من عملية التربية بأكملها فهي تعتني ببناء الإتجاهات الإيجابية لدى الأفراد نحو المعلومات الجنسية وتوجيههم إلى التعامل الصحيح معها بما يتماشى مع النمو الجسمي والعقلي والإنفعالي، والجنسي لديهم في إطار المعايير الأخلاقية والدينية و الإجتماعية ، مما يضمن لهم إشباع رغباتهم بشكل مشروع بعيدا عن الإثارة الجنسية وما يترتب عنها من نتائج سلبية .

2-أهمية التربية الجنسية :

إن التربية الجنسية لا تقل أهمية عن أنواع التربية الأخرى الدينية و الفنية و غيرها، إذ أن التربية الجنسية ضرورة لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فموضوعها يهم الآباء لتعريف أبنائهم آداب العلاقات الجنسية و معاييرها و قوانينها، كما يهم المراهقين أنفسهم الذين يشعرون بإلحاح الدافع الجنسي و ميلهم إلى الجنس الآخر و لا يعلمون ما يجب عليهم أن يفعلوا، كما يهم الأطفال أيضا، و لهذا يجب أن تكون

التربية الجنسية تنفيذا تربويا وفق خطة علمية مدروسة في المجتمع، حيث أكدت توصيات المؤتمر العربي الأول للصحة النفسية المنعقد في القاهرة عام (1970) على ضرورة العمل لنشر الثقافة الأسرية بما في ذلك الثقافة الجنسية منذ سن مبكر في إطار التقاليد و العادات الخاصة بمجتمعنا لما لهذه الثقافة من أثار بناءة في تكوين الفرد و الأسرة. (الزعبي، 2010،ص 125)

ـ و من هنا تكمن أهمية التربية الجنسية في مساعدة الأطفال و المراهقين على مواجهة مشكلاتهم الجنسية بشكل واقعي و إدراكهم للحقائق المتعلقة بالجنس من الناحية البيولوجية و الإجتماعية و ذلك لضمان الفهم المتكامل لكل ما يتعلق بالجنس، لهذا لا بد أن تتم عملية التربية الجنسية بشكل تدريجي وفق مراحل النمو التي يمر بها الفرد، و أن يتم ذلك في الأسرة و المدرسة و المؤسسات الاجتماعية.

3ـ أهداف التربية الجنسية:

تسعى التربية الجنسية إلى تحقيق أهداف هامة تخدم التغيرات الفسيولوجية والجنسية التي تحدث أثناء فترة المراهقة عند الذكور والإناث على حد سواء وهي كالتالي:

ـ تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة عن ماهية النشاط الجنسي وذلك من خلال معرفة أجزاء الجهاز التناسلي عند كل من الذكر والأنثى وكيفية عمل كل منهما ومعرفة حقيقة الإتصال الجنسي وهدفه ويكون ذلك بالتدريج وبشكل يتناسب مع عمر الذكور والإناث.(موسى، 2008،ص ص11-12) .

ـ تعليم الفرد الألفاظ العلمية المتصلة بالأعضاء التناسلية و تكوين إتجاهات سليمة نحو الأمور الجنسية والنمو الجنسي و التكاثر و الحياة الأسرية و ذلك بما يتوافق مع العلاقات الإنسانية السليمة و مبادئ نمو الشخصية. (الزعبي، 2010،ص 126) .

ـ تهذيب سلوك الذكور و الإناث و تربية أخلاقهم من خلال التوجيهات الأخلاقية الخاصة بآداب السلوك الجنسي و تجنب المثيرات الجنسية. (موسى، 2008،ص 12) .

ـ ضمان إقامة علاقات سليمة بين الجنسين على أساس الفهم الدقيق و التقدير الكامل للمسؤولية الشخصية و الإجتماعية للسلوك الجنسي ووقاية الفرد من أخطار التجارب الجنسية غير الشرعية و ذلك بدافع إلحاح الرغبة الجنسية. (الزعبي، 2010،ص 126) .

ـ تعريف المراهق على أن الجنس مقدس في الحلال و مدنس في الحرام، و أن الإمتناع المؤقت عن الإتصال الجنسي و تأجيله ليس ضارا، و لكن له مزايا كثيرة منها إحترام الفرد لذاته و تعوده على ضبط النفس و التعفف و تحكيم العقل في الشهوة و الرضا عن النفس دينيا و إجتماعيا. (زغير، 2010،ص 178)

ـ التوعية بالآثار السلبية لإنتشار الأمراض الجنسية على أمل أن يُرعب الشباب و يرغمهم على الصلاح. (حمزة و خطاب، 2010،ص 31)

ـ تحذير المراهقين و الشباب من النظريات و الأفكار الكاذبة عن الجنس، و تصحيح المعلومات الخاطئة حول حقيقة الجنس، و تشجيع المراهقين و الشباب على طرح أفكارهم و أرائهم عن الجنس. (موسى، 2008،ص 12)

ـ ترمي التربية الجنسية إلى إعطاء الناشئ أسسا للضوابط الإرادية للسلوك الجنسي ، و منها إحترام الرأي العام المتعلق بالمسائل الجنسية، و تذوق الآداب الجنسية و تقديرها، و معرفة النتائج القانونية و الإجتماعية و الطبية و الشعور بالمسؤولية الشخصية و الإجتماعية، و تقليد بعض الأشخاص المثاليين و التعفف الرقيق المناسب. (الجبالي، 2011،ص 210)

ـ تنمية الضمير الحي عند الفرد فيما يتعلق بممارسة أي سلوك جنسي، بحيث لا يقوم بعمل إلا بما يشعره بإحترامه لذاته و يظل راضيا عن نفسه في المستقبل دون الإضرار بأحد، كما يتماشى مع التعاليم الدينية و المعايير الأخلاقية. (الزعبي، 2010، ص126) .

ـ توفير الأجواء الصالحة لحماية المراهق من الإنحرافات والممارسات الخاطئة وتوجيهه لإهتمامات متنوعة ، وتوجيه طاقته إلى الرياضة والأعمال النافعة . (المصري وعمارة ، 2010 ، ص63) .

وبصفة عامة، تجمع التربية الجنسية بين أوجه من التربية الخلقية و التربية الصحية، لذا لا يمكن إكتمالها بتكتل عناصرها في وقت واحد، بل هي عملية تدريجية بطيئة تشمل العناية الصحية و التوجيه السليم والتعليم المنهجي و حسن المثال.

4 ـ مراحل التربية الجنسية:

إن ما يحدث من تعليم بعض المعلومات في السنوات القلائل الأولى من الحياة أمر له أهمية أساسية في تكوين إتجاه نفسي سليم نحو الجنس، و إن الحقائق الفسيولوجية الرئيسية ينبغي أن يفهمها الأطفال فهما تاما قبل أن تدهمهم فترة المراهقة. و لا يقل ذلك في الأهمية إذا أرجأنا توضيح حقيقة الأمور الجنسية للبنين و البنات حتى يبلغوا الرابعة عشرة من عمرهم، فإن غالبية البنين و البنات في العصر الحديث يكونون قد إلتقطوا معلومات كثيرة من هنا و هناك و جلها معلومات مسمّمة، هناك صعوبة في تحديد سن معين للتربية الجنسية، فلا يمكن أن تحدد سن معينة للتربية الجنسية، إذ يجب أن تستمر عملية التربية الجنسية من المهد إلى اللحد. (حمزة و خطاب، 2010،ص ص 35-36)

و بناءا على ما تقدم فإن التربية الجنسية تقوم على المراحل التالية:

ـ ما بين 7 إلى 10 سنوات التي تسمى بمرحلة التمييز، يجب تلقين الأولاد آداب الإستئذان و آداب النظر.

ـ ما بين 10 إلى 14 سنة التي تسمى بمرحلة المراهقة، يجب تجنيب الأولاد ذكورا و إناثا من كل الإستثارات الجنسية.

ـ ما بين 14 إلى 16 سنة التي تسمى بمرحلة البلوغ، يجب تعليم الذكور و الإناث آداب الاتصال الجنسي في حالة ما إذا كانوا مهيئين للزواج.

ـ و في مرحلة الشباب يجب تعليم الجنسين آداب الاستعفاف في حالة ما إذا كانت هناك صعوبات وعقبات تحول دون الزواج. (موسى، 2008،ص ص 123-124)

و من هنا نرى أنه لا بد للوالدين الإنتباه إلى مسألتين مهمتين تتعلق بمراحل التثقيف الجنسي، ألا و هما إحترام الفئات العمرية و الإستمرارية في التثقيف الجنسي.

فالتربية الجنسية تبدأ منذ سن الثالثة، وإن هذه السن لا تخول للإبن التساؤل أكثر من معرفة الأجهزة التناسلية و الفوارق الجنسية بين الذكر و الأنثى، ليتطور السؤال عن الخلق و الولادة في سن السادسة، وقد تستمر في التطور إلى أن يصل إلى سن المراهقة التي تستدعي من الأبناء معرفة شاملة و مفصلة عن الممارسة الجنسية و وظائف الأجهزة التناسلية، بل و كافة أعضاء الجسم في هذه الممارسة.

أما الأسئلة التي تطرح في السن الحرجة فهي تتعلق بمكان الممارسة الجنسية الحميمية لدى الفتاة و كيفية فض غشاء البكارة و قد تتطور بمرور السن إلى أن تصل إلى كيفية إشباع الرغبة الجنسية، و هنا يجب على الآباء إستغلال هذه الفترة في ترسيخ الموقف الشرعي في أذهان الأبناء.

إن الإنسان قد يفشل في كثير من الأحيان في حياته الجنسية لأنه لا يتطرق إليها بنوع من الراحة والإطمئنان و المعرفة، بل إنه يكتشف ذلك العالم بشكل صدامي. (نصر، 2009،ص ص 169-170)

إننا نرى من وجهة نظرنا أن هذا التحديد للمراحل المذكورة أعلاه يحتاج إلى إعادة نظر و دراسة من جديد لأن الأمور قد إختلطت ببعضها البعض وبات الأولاد يعرفون كل هذه العلاقات بصورة مبكرة عن طريق الإعلام والأنترنت ورفقاء السوء وفي ظل غياب المراقبة الوالدية وضعف الشعور بالمسؤولية.

5ـ دور الأسرة في التربية الجنسية:

يجمع الباحثون على أن التربية الجنسية يجب أن تبدأ من المنزل وتستمر في المدرسة، و تؤدى بالروح العلمية الصحيحة الهادئة،وهي تبدأ بعد الولادة مباشرة ،حيث أن الميول والإتجاهات الجنسية لدى الطفل تتأثر بإتجاهات والديه وميولهما نحوه قبل أن يولد،كما أن أسلوب الأب والأم في التعامل مع بعضهما البعض يلعب دورا هاما في تكوين الإتجاهات الجنسية الإيجابية أو السلبية لديه في المستقبل ،وعلى الرغم من التغيرات الفسيولوجية الظاهرة للبلوغ الجنسي تبدأ في فترة المراهقة ،إلّا أن القوى الجنسية تعمل منذ الطفولة،لذا يجب على الآباء والأمهات تقديم إجابة عن كل التساؤلات الجنسية التي يطرحها أبناءهم وبناتهم دون زجر أو نهر كل حسب مستواه العمري وذلك حرصا على وصول المعلومات الصحيحة لهم ، ولا شك أن التكتم وعدم فسح المجال لمثل هذه الإستفسارات فإنها حتما ستؤدي إلى نشوء مفاهيم وأفكار خاطئة وشاذة حول هذه الموضوعات.(موسى،2008 ،ص ص 13 -14)

إنه من الواجب على الآباء والأمهات أن يكون لديهم وعيا حقيقيا بالتطور الإعلامي الذي يسعى البعض منه إلى نشر الفساد الأخلاقي ، لذا يجب تزويد الأبناء بما يحتاجونه من ثقافة جنسية تتناسب مع عمرهم الزمني بدلا من الحصول عليها عن طريق الأصدقاء أو الكتب أو المجلات أو الأنترنت .

إن على الأهل تقديم التربية الجنسية بشكل مبسط وسليم وبالتدرج حسب المراحل العمرية حتى يصل الأبناء إلى مرحلة معرفة حقيقة الإتصال الجنسيّ وتبيان بعض الأمثلة عن الشذوذ والإنحرافات الجنسية

وعواقبها ، وهذا ما أكّده الدكتور "رشاد" في كتابه الجنس والصحة النفسية (2008) بقوله :"إن تجاهل دور الغريزة الجنسية وتأثيرها سوف يؤدي إلى عواقب وخيمة وشذوذ في سلوكات وتصرفات المراهقين ." ومنه أصبح من الضروري أن يصل الآباء والمربين إلى تكوين قناعة راسخة على أن التربية الجنسية جزءا من العملية التربوية والتي من خلالها يتعلم الفرد الحياة وتنمو شخصيته نموا سليما، ولقد تنبه الكثير من الباحثين لهذه المشكلة وأكدوا على الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة في توجيه السلوك الجنسي عند المراهق عبر تربية متوازنة متدرجة تنطلق من أساس صحيح يتمثل بإعطاء تعريفات عامة ثم تبيان وظائف الأعضاء التناسلية وخطورة الإنحراف الجنسي على الصحة والعقل والتفكير. (موسى، 2008،ص ص 15- 16) ولكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد وإنما يتعدى إلى تمكين الشباب من خلال التربية الجنسية إلى إكتساب التدابير التربوية التي يمكن أن تعينهم بكيفية التهيؤ لمواجهة مشكلات الحياة التي تتمركز حول الدافع الجنسي .

إن الأدلة الشرعية كلها تدعوا الآباء والمربين إلى مناقشة القضايا المتعلقة بأعضاء التناسل والجنس والغريزة الجنسية بل إن المناقشة والتوعية قد تصل إلى الوجوب ،إنه من خلال التربية الجنسية يستطيع الأبناء مناقشة الآباء وطرح الأسئلة ومصارحتهم ، بالإضافة إلى استيعاب الحقائق والمعلومات المتصلة بالجنس في مرحلة الصبا كالبلوغ ،الإحتلام والعادة السرية...الخ

ومنه على الآباء الإنتباه إلى عدة أمور أثناء عملية التثقيف الجنسي:

ـ ضرورة إعطاء المعلومات الجنسية مبسطة وعلمية مناسبة وبلغة هادئة منطقية بعيدة عن الإثارة والإبتذال.(البهجوري،2010،ص 05).

ـ الصدق في الجواب عن الأسئلة التي يطرحها الأبناء .

ـ إحترام الإطار الأخلاقي الذي يحيط بموضوع الجنس والذي يؤثر في التكوين الشخصي للفرد .

ـ عدم التحرج من الحوار حول موضوع الجنس مع الأبناء مع ضرورة إحترام الفئات العمرية والتحاور معهم بطريقة مبسطة تمكنهم من الفهم دون الخوض في التفاصيل خلال السنوات الأولى.

ـ الإستمرارية في التثقيف الجنسي الذي يخدم التربية الجنسية .

ـ يفضل أن يتكلم الأب مع إبنه في الأمور الجنسية والأم مع إبنتها وعلى الوالدين أن يأخذوا بعين الإعتبار بعض الأمور .

ـ لابد من مراقبة لعب أبنائهم مع بعضهم البعض وخاصة في خلواتهم .

ـ عدم التهرب من الأسئلة لأن ذلك سيدفع الأبناء للبحث عنها في المجلات و الأقران ،التلفاز والأنترنت وللأسف هذه الوسائل تصور الجنس بصورة رديئة وعدوانية .

ـ الحرص على التفرقة في المضاجع بين الأبناء .

ـ عدم التحفظ أمام الأبناء في إظهار العواطف والمشاعر الإنسانية، فطبيعي أن يستشعر الأبناء دفء المشاعر بين الوالدين من خلال الكلمات التي يتبادلها الوالدين دون خجل حتى يتعلم الأبناء فضل دفء العلاقة الزوجية والدفء العائلي والانتماء.(نصر، 2009، ص167)

6-دور المدرسة في التربية الجنسية :

تعتبر المدرسة المكملة للأسرة في مهمة التربية الجنسية،وذلك من أجل تزويد الأطفال والمراهقين بالمعلومات الجنسية ، وفي دراسة أجريت في "ويلز" بإنجلترا حيث تم إجراء إستفتاء حول من يقوم بالتربية الجنسية ؟ وكانت النتائج أن من الآباء يقررون أن المدرسة يجب أن تضطلع بهذا الواجب ،ولهذا يمكن إعتبار المدرسة بمراحلها المختلفة ، بدءا من الروضة وإنتهاءا بالمدرسة والثانوية ذات أهمية كبيرة في القيام بمهمة التربية الجنسية ،وذلك لتعليم المراهقين كيف يواجهون الدافع الجنسي وما هي سبل التسامي والإعلاء بهذه الطاقة بدلا من التفكير الدائم بأحد أفراد الجنس الآخر ،أو الميل لمشاهدة الأفلام الجنسية . فالروضة تساعد الأطفال التعرف على عملية التوالد عند القطط والأرانب مثلا وأيضا تدريبهم على الأدوار والعادات السلوكية التي تختص بالجنس الذي ينتمي إليه الطفل.

أما المدرسة الابتدائية فتنمي مدارك التلاميذ في ما يتعلق بمعنى الذكورة والأنوثة عن طريق الطيور والحيوانات والإنسان ،كما تشجع عندهم الإتجاهات الإيجابية ،وتنمي لديهم حب التعاون نحو بعضهم البعض من خلال الأنشطة الثقافية والإجتماعية المختلفة .

أما في المرحلة الإعدادية والثانوية فيكون دور المدرسة أكثر أهمية،حيث يكون التلاميذ في مرحلة المراهقة ويمكن إيجاز دور المدرسة الإعدادية والثانوية في التربية الجنسية بما يلي :

-تزويد التلاميذ بالحقائق العلمية البيولوجية المتعلقة بتكوينهم ونمو وظائف أعضاءهم التناسلية ،وعملية النضج الجنسي ،والخصائص الجنسية الأولية والثانوية ،وتقبل ما يرافق ذلك من تغيرات و صراعات ،ومشكلات في حالة النضج المبكر أو المتأخر، ولهذا يمكن لمواد علم الأحياء، والأفلام الخاصة بعمليات الحمل والولادة توضيح الوظائف الجنسية ،وما يترتب على الزواج المبكر من متاعب ومشكلات بسبب عدم إستعداد المراهق إنفعاليا وإقتصاديا ،أو ما قد يسبب الإنحراف الجنسي من أمراض خطيرة جسمية ونفسية .(الزعبي، 2010،ص ص 128-129)

-تبصير المراهق بالصراعات النفسية المتعلقة بالجنس والإشباع الجنسي ،كما تساعدهم على تكوين إتجاهات إيجابية لدى كل من الجنسين نحو الآخر وتحقيق الإستقلال الإنفعالي والنضج العاطفي لكل منهما،ويمكن للإرشاد النفسي أن يحقق إنجازا كبيرا في مساعدة المراهقين في تخفيف حدة الصراع لديهم ومواجهة المشكلات الجنسية وفي هذا الخصوص ترى واست West (1972) أن المرشد النفسي يقوم بدور فعال في التربية الجنسية.

-يمكن للمدرسة من خلال المواد الثقافية والإجتماعية والدينية أن تعالج مشكلة التعارض بين إشباع الدوافع والقيم وتعمل على مساعدة المراهقين بضرورة التوافق مع قوانين المجتمع وتقاليده .كما تستطيع من خلال المواد التربوية تعليم المراهقين كيف يكونوا أباء وأمهات ،وتقديم الحقائق الكثيرة عن طبيعة النمو في الطفولة وكيفية تربية الطفل .

-كما تقوم المدرسة بتنظيم عقد ندوات من حين لآخر من أجل إتاحة الفرصة للمراهقين التعبير عن مشكلاتهم ومناقشتها مع عدد من المختصين في مجال علم النفس ،والطب النفسي، والتربية ورجال الدين بالإضافة إلى مساعدة المراهقين في الإستشارة الفردية في مراكز الإرشاد النفسي في المدرسة والتي يعمل فريق من الإختصاصيين النفسيين والإجتماعيين والتربويين لهذا الغرض .

-عقد ندوات خاصة تضم الآباء والمعلمين والمراهقين وذلك لتناول المشكلات التي يتعرض لها المراهقون، والعمل على مناقشتها وإقتراح الحلول بشأنها.(الزعبي،2010، ص130)

وهذا ما يراه الدكتوران "احمد عبد الكريم حمزة ومحمد أحمد الخطاب (2010) :"أنه بالرغم من قيام الوالدين بدور التربية الجنسية فلن نستطيع أن نغفل أهمية الدور الذي ينبغي أن تقوم به المدرسة في هذا السبيل ،وذلك يتحتّم على المدرسة أن تأخذ أمر التربية الجنسية على عاتقها ووسيلتها لتحقيق ذلك

مدرسون لديهم المعلومات الضرورية أو على الأقل لديهم القدرة والفرصة على تزويد أنفسهم بها ولديهم خبرة طيبة في إختيار الأساليب لتوصيل هذه المعلومات إلى التلاميذ ، لذا يتحتم على القائمين بأمر التربية الجنسية في المدرسة أن يدرسوا موضوعات المنهج دراسة تفصيلية حتى يتدبروا خير الطرق لعرضها "(حمزة وخطاب، 2010، ص40)

فمن المؤكد أن عددا كبيرا من المراهقين يحصلون على معلوماتهم الجنسية من أصدقائهم أو من مواقع الانترنت ووسائل الإعلام ، وقد تكون هذه المعلومات غير صحيحة ومظللة ، ومن أجل هذا لا بد من تضمين المناهج المدرسية الثقافة الجنسية لتزويد الطلاب بالمعلومات الصحيحة ، حتى لا يكونوا ضحية المعلومات الخاطئة التي يتلقونها من جهات مختلفة و خاصة أن الكثير من المجتمعات ومنها مجتمعنا العربي تتصف بالمحافظة و الحذر فيما يتعلق بالتربية الجنسية .

وقد كانت "السويد" أسبق دول العالم في الإعتراف بأهمية هذه التربية منذ عام 1935 ممّا أثّر ذلك على تطور مناهجها و خاصة كتب الأحياء ، ولهذا ترى هذه المجتمعات المحافظة ضرورة إدخال موضوع التربية الجنسية ضمن مناهج الدراسة في جميع مراحل التعليم حتى لا يفاجئ الفرد بهذه المعلومات في الإبتدائية والإعدادية .(الزعبي،2010،ص 125) .

7-التربية الجنسية في الإسلام :

لقد أرشد الإسلام المربين إلى كل الجوانب التربوية حتى يطبقونها وفقا لما جاء به ، ويعد الجانب الجنسي من بين هذه الجوانب الذي له مثل الطعام والشراب أحكاما إسلامية خاصة به، ونذكر في هذا المقام ما كان يفعله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما كان يطرح من أسئلة جنسية من قبل الصحابة رضوان الله عليهم، فنراهم يحدثونه صلى الله عليه وسلم عن المشكلات الجنسية ويسألونه عنها ، ويجيبهم دون أن ينهرهم أو يصدهم أو يخبرهم أنه لا يجوز الخوض في مثل هذه الأمور ، حتى قالت السيدة عائشة رضي الله عنها عن نساء الأنصار اللواتي كن يسألن الرسول صلى الله عليه وسلم في المسائل الجنسية :" نعم النساء ، نساء الأنصار، لم يكن يمنعنهن الحياء أن يتفقهن في الدين " أخرجه مسلم (موسى، 2008 ،ص 13)

إن التعاليم الإسلامية تتوجه إلى النفس الإنسانية قاطبة مخاطبة إياها بكل مكوناتها معترفة بكل دوافعها ومنظمة لها وفي هذا يقول الداعية "قطب"(1986) :" طريقة الإسلام في معاملة النفس الإنسانية هي

الإعتراف بالدوافع الفطرية كلها من حيث المبدأ ، وعدم كبتها في اللاشعور " ، كما يشير في كتابه "شبهات حول الإسلام ":"إن الإسلام لا يمنع الإستمتاع بالطيبات ولا الإحساس الجنسي بل يعترف بهما صراحة "ثم يبين كيف ينظم الإسلام هذه الشهوة فيقول :" وإنما يطلب الإسلام من هذا الشاب أن يضبط هذه الشهوات فقط دون أن يكبتها ، يضبطها في وعيه وبإرادته...أي يعلق تنفيذها إلى الوقت المناسب ، ومن هنا كانت حكمة الصوم في الإسلام" .

كما يتحدث "الصواف" (2002) عن الوسائل التي إتخذها الإسلام لحماية الفرد من مزالق الجنس فيقول:

" شرع الإسلام وسائل متعددة يجب على الوالدين الحرص على إتباعها في تهذيب الغريزة الجنسية عند الأولاد " و يعدد بعد ذلك تلك الوسائل شارحا إياها،و نكتفي في هذا المجال بذكر عناوينها الرئيسية:

منع المثيرات الجنسية، غض البصر و آداب الإستئذان ، التفريق بين الأولاد في المضاجع، ستر العورة،منع الخلوة بالأجنبية و الإختلاط ، إلتزام الحجاب و عدم التبرج، الترهيب من عاقبة الإنحرافات الجنسية، التركيز على دور العبادة و شغل الفراغ. ثم يتحدث عن ضرورة فتح أبواب الحوار مع الأولاد عند الشعور أنهم يمارسون عادات جنسية شاذة، أو عندما يعانون من مشاكل جنسية، مع عدم إستخدام القمع و العنف معهم، و يتم ترسيخ منهج الإسلام في التربية الجنسية عن طريق العلم بأحكام الشرع ومعرفة ما يحل و ما يحرم.

ففي إطار هذا المفهوم و التصور لبناء الإنسان و طبيعته و متطلباته الفطرية و من أجل تحقيق التوازن في سد حاجاته النفسية و البدنية و قد إعتبر الإسلام الغريزة الجنسية إحدى الطاقات الفطرية في هذا التركيب ويجب أن يتم تنظيم و ضبط تصريفها لا إطلاقها و لا كبتها من أجل تحقيق أهداف سامية جراء تفريغها في مكانها نذكر أهمها:

-عقد أواصر المودة و الرحمة بين الرجل و المرأة و هذا ما تشير إليه الآية الكريمة " و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة " (الروم ، الآية :21) والسكن في هذه الآية مقدم على المودة و الرحمة، يعني الطمأنينة و الإستقرار و هو نقيض الإضطراب و القلق الناتجين عن الكبت من ناحية والتفريط في العلاقة الجنسية من ناحية أخرى.

ـ تكوين الأسرة و ذلك لتحقيق الأمن و الراحة و السعادة و بناء الأجيال و صنع الرجال و هو مناط المسؤولية الإجتماعية.

ـ إخصاب الحياة لإستمرار النوع الإنساني و تكاثره، و من ثم يتسلسل الحب من الأسرة الصغيرة إلى الأسرة الإجتماعية الكبيرة.

ـ إستفراغ الطاقة الجنسية في أسلوب بعيد عن البهيمية المحضة و الفوضوية المطلقة تحقيقا للراحة النفسية والحسية عند الطرفين .

ـ أن يظل الحب عنوانا مهيمنا يسمو بروح الإنسان و جسده عن دنيوية و حيوانية الجنس. (حمزة و خطاب، 2010،ص ص 79- 80)

إن النظرة الإسلامية لمشكلة الشباب نظرة صادقة واقعية لا تتجاهل الحقائق، بل تتناول المشكلة تناولا دقيقا و تقدم لها علاجا يتناسب مع ظروف كل مجتمع و إمكانياته، و يرى الإسلام أن الحل الأقوم لمشكلة الغريزة هو الزواج الذي يريح المجتمع من الإنحراف و العبث في المحاولات الغير مشروعة للتنفيس عن الكبت و الخروج من دائرة الحرمان، و لذلك يتجه الخطاب في القرآن الكريم إلى الجماعة المسلمة أن تيسر الزواج للأيامى و تعينهم عليه لقول الله تعالى " و أنكحوا الأيامى منكم و الصالحين من عبادكم و إمائكم ". (النور، الآية : 22)

و من هنا يعد الزواج المبكر بابا من أبواب الرجولة و الكفاح ، يقول الرسول (ص): " يا معشر الشباب من إستطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر و أحصن للفرج ". و هذا ما يؤكده عاطف الزين(2008) بقوله: " لو رجع الناس إلى الشرع الإسلامي لوجدوا أنه جاء بمفاهيم تنظم العلاقات الجنسية إيجابيا من خلال نظام الزواج الذي يحقق الإشباع الجنسي، و يحرم أية علاقة جنسية خارج نطاق الزواج". (الزين، 2008،ص 312). فإذا لم يتيسر الزواج بسبب إقتصادي أو إجتماعي و لم يقم المجتمع بواجبه نحو الشباب فإن الإسلام يدعو النشء ليتسامى و يتعفف و يتطهر و لكن لا يكبت، فالإحساس بالغريزة ليس إثما و تمني إجابتها بالطريق المشروع لا حرج فيه إنما يرتبط بالوقت المناسب، ثم رسم القرآن الكريم المثل الأعلى لعفة الشباب في هذه البطولة النفسية التي تتجلى في قصة يوسف(عليه السلام) و جعلها نموذجا رائعا لإنتصار العقل عن الهوى و قوة الإرادة في وجه وساوس الشهوة "

ولقد راودته عن نفسه فإستعصم " (يوسف، الآية : 32) و كان في إستعصامه آية لما يثمره اليقين بالله و الخوف من عقابه.

لقد جاءت أحاديث نبوية كثيرة تزخر بما كان يوجهه الرسول (ص) إلى الشباب من الحث على العفة والتوجيه إلى المصابرة و لهم أرفع الدرجات كقوله : " يا شباب قريش إحفظوا فروجكم، لا تزنوا، ألا من حفظ فرجه فله الجنة ". و تلك إشارات إلى التوجيه النفسي التي تهدي بدورها إلى ألوان كثيرة من الدعوة والإقناع، و من الوجهة السلوكية يصرف الإسلام الشباب إلى أن يستغلوا طاقاتهم في ما يعود على أنفسهم و أمتهم بالخير و النماء، و لذلك كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول: " علموا أولادكم الرماية و ركوب الخيل و مروهم فليثبوا على الخيل وثبا" .

و إن الأمر متروك للمجتمع ليختار الشباب وجوه النشاط و العمل التي تحقق الإعلاء و التسامي بالغريزة و تصريف الطاقة.

8-دور وسائل الإعلام في التربية الجنسية :

تؤدي وسائل الإعلام دورا رئيسيا في توصيل المعلومات عن الجنس، و تكون النتائج إيجابية أو سلبية بناء على المبادئ التي تقوم عليها هذه الوسائل و مدى مراعاتها لأعمار الأفراد و للحشمة و الآداب العامة، و كان أول من فكر في هذا الأمر هيئة الإذاعة البريطانية في أواخر الستينيات، و كان الحوار منصبا على كيفية و ماهية البرامج التي ستقدم للصغار، و من هم الصغار المعنيون بهذا الأمر مع الإتفاق على أن يكون الهدف هو تقريبهم نحو التربية الجنسية بشكل تدريجي، و تمت الإستعانة بعلوم الأحياء ووظائف الأعضاء و الصحة كمدخل للتربية الجنسية و تم الإتفاق على أن يكون عمر الأطفال الذين يتلقون مثل هذه البرامج يتراوح ما بين سن الثامنة و العاشرة لأن الطفل في هذا العمر يكون فضوليا و محبا للإستطلاع، و لم تُجبر الإذاعة البريطانية أحدا من المدارس الإلتزام بما تبثه من أشرطة، و بعد تهيئة الأشرطة تم عرضها على اللجان و بعدها على الأهالي حتى يقرروا ما إذا كانوا موافقين على أن يشاهد أولادهم مثل تلك الأشرطة، و أخيرا تمت الموافقة على ذلك و هاهي أشرطة الموسوعة البريطانية بمختلف موضوعاتها تبتاعها عدة مدارس لإكساب الطفل أصول الثقافة الجنسية. (موسى، 2008،ص 15) .

و إذا كان لأجهزة الإعلام التأثير الكبير على المراهقين فإن ذلك يضع على عاتقها مسؤولية خطيرة، حتى يكون تأثيرها في الإتجاهات المرغوب فيها و حتى يكون تأثيرها متناغما و ليس متعارضا مع تأثير المدرسة و كلاهما من مؤسسات المجتمع. و المطلوب إن تعمل وسائل الإعلام ضمن إطار الإلتزام الإجتماعي العام بعيدا عن الإستخفاف و اللعب على غرائز الجمهور و التركيز على الكسب المادي. (كفافي 2009،،ص 377) .

و يرى زغير(2010) أن بعض وسائل الإعلام كالسينما و التلفزيون و الإذاعة و الكتب و المجلات الخليعة تساهم في إثارة الدوافع الجنسية، و يتضح أمامنا خطر إنتشار أفلام الإثارة و الإغراء التي تلهب مشاعر الشباب و هي أفلام يدور الكثير منها حول الجنس دون الإلتجاء إلى فكرة أو موضوع هادف، كما يرى أن كثيرا من الأفلام لا سيما الأجنبية تدور حول جرائم الإغتصاب و السرقة و أعمال العنف التي تعطيهم مفاهيم خاطئة و تقودهم إلى الإنحراف و الضياع، لذا كان من الضروري أن يشرف الآباء إشرافا فعليا و أن ينظموا لأبنائهم مشاهدة الأفلام السينمائية التاريخية و الثقافية و الاجتماعية. (زغير, 2010,ص 277) .

9-المراهقة و التربية الجنسية:

ينبغي للتربية الجنسية أن تقدم لجميع الفئات العمرية، إلّا أن فئة المراهقين هي الفئة التي يجب أن تحتل مركز الإهتمام مقارنة بغيرها نظرا للأسباب التالية :

- توافر الدوافع الجنسية لدى المراهق نتيجة إكتمال وظائفه التناسلية مما يجعل الميول الجنسية تتضح بعد فترة كمون طويلة في مرحلة الطفولة. (زغير ،2010، ص 274)

- الإندفاع الداخلي للمراهق بالتقصي عن المعلومات الجنسية المستقاة من مصادر غير آمنة ممثلة في أفلام مثيرة و صور فاضحة و معلومات مشوهة من مراهقين أكبر منه سنا و من شبكة الانترنت المعدة لأهداف غير أخلاقية.(كفافي، 2009، ص 424)

ـ ضرورة إعطاء المراهق المعلومات الجنسية الصحيحة في إطار صريح و أخلاقي لإخراجه من الطابع السري و التأثيمي لكل ما يتعلق بالجوانب الجنسية حتى يفهم الوظيفة الصحيحة للجنس في حياته. (كفافي،2009 ،ص424)

–تزايد معارفه في فترة المراهقة حول الأحكام الأخلاقية و القانونية بما يشجعه على تحليل الرموز الإجتماعية و الشخصية عما كان عليه في مرحلة الطفولة و على إتخاذ القرارات المناسبة. (أبو جادو،2011 ،ص 465)

– تعرض المراهق في هذه المرحلة إلى ضغوطات جنسية داخلية و خارجية يمكن أن تفضي إلى ممارسة جنسية تسبب له أمراضا نفسية كالإكتئاب و سوء تقدير الذات و أمراض عضوية جنسية، و منه وجوب التربية الجنسية الواعية التي تساعده على تخطي هذه العقبات الصعبة .(أبو جادو، 2011 ،ص ص426 –427)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل يمكن أن نستخلص أن التربية الجنسية أمر مهم في مراحل التربية المختلفة، ولكن لابد من وضع لها أسلوبا مناسبا خاصا بها وإلا تتحول إلى عبث وتضييع الوقت والجهد. إن مرحلة المراهقة تحتاج إلى تربية جنسية سليمة يتسلح من خلالها المراهق بالقيم والإتجاهات الإيجابية لتوجيه الدافع الجنسي في إطاره الشرعي وتجنب الوقوع في أخطاء التجارب الجنسية المبنية على الفهم الخاطئ للحقائق الجنسية ، ومن ثم يتم صيانة الأعضاء التناسلية من أي ضرر أو إنحراف من خلال وسائل الإستعفاف والضبط التي يكتسبها ، لذلك لابد أن يشبع أولادنا بالتربية الجنسية في المراحل العمرية المختلفة لاسيما في مرحلتي الطفولة والمراهقة بإعتبارها أنها ليست مجرد إرشادات وتوجيهات وإنما هي عملية حيوية وجزء لا يتجزأ من عملية التربية ككل .

الفصل الثالث: إستراتيجيات مواجهة الضغوط

تمهيد

1ـ الضغط النفسي

1ـ1 مفهوم الضغط النفسي

1ـ2مصادر الضغط النفسي في مرحلة المراهقة

2ـ إستراتيجيات مواجهة الضغوط

2ـ1مفهوم استراتيجيات المواجهة

2ـ2تطور مفهوم إستراتيجيات المواجهة

2ـ3بعض التعريفات لاستراتيجيات مواجهة الضغوط

2ـ4المداخل النظرية المفسرة لاستراتيجيات المواجهة

2ـ5المواجهة كمتغير واقي من الضغوط النفسية

2ـ6العوامل المؤثرة في تحديد استراتيجيات مواجهة الضغوط

2ـ7تصنيف استراتيجيات المواجهة

2ـ8أهم طرق قياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط

خلاصة

تمهيد :

يواجه الفرد في حياته كثيرا من الظروف والخبرات الضاغطة ، ومن ثم يحاول التعامل معها من خلال إتباع أساليب عديدة تبعد الخطر عنه وتجعله في حالة من التوازن، إلّا أن بعض الأفراد قد يفشلون في ذلك، وقد يرجع ذلك إلى إختلاف الأفراد أنفسهم وتنوع الأحداث ذاتها ،ونظرا لإدراك العلماء والباحثين لخطورة تأثير الضغوط على الأفراد وكذلك لتنوع مصادرها في الحياة سواءا أكانت خارجية بيئية أو داخلية تنبع من داخل الفرد، كل ذلك دفع بهم إلى الإهتمام بدراسة الأساليب والإستراتيجيات التي يتخذها الأفراد في إدارة ما يواجهونه من ضغوط والحد من تأثيراتها،وقبل التطرق إلى الجانب النظري الذي يتعلق بإستراتيجيات مواجهة الضغوط يجب أن نعرج ولو بصفة مختصرة عن مفهوم الضغط النفسي وأهم مصادره في مرحلة المراهقة وإعطاء مفهوم عن الضغط النفسي ذو المنشأ الجنسي.

1ــ الضغط النفسي:

1ــ1 مفهوم الضغط النفسي:

شهد مفهوم الضغط النفسي تطورا زمنيا واضحا، فكلمة " Stress" هي من أصل لاتيني "Stingere"

التي يقصد بها الضيق، الشدة ، الضغط ، ويعود أصل الكلمة إلى العلوم الفيزيائية، حيث وصف العالم"هوكس" أن لكل آلة أو جهاز درجة معينة من التحمل وأن زيادة العبء يؤدي إلى أضرار.

على الرغم من محاولات الباحثين حول تحديد مصطلح الضغط النفسي إلا أنه لا يوجد إتفاق تام ومحدد لهذا المفهوم، يرجع ذلك إلى إختلاف الأطر النظرية لكل باحث مع إقتران هذا المصطلح بمجموعة من المفاهيم إستخدمت للدلالة على نفس المعنى ، وعلى هذا الأساس إنقسم جموع الباحثين في تحديدهم لمفهوم الضغط النفسي إلى ثلاثة مجموعات أساسية ركز كل واحد منهم على جانب معين من الضغط النفسي.

ــ ركز أنصار المجموعة الأولى في تحديد مفهوم الضغط النفسي على أساس المثيرات الضاغطة،ومن بين التعريفات المقدمة ضمن هذا الإتجاه تعريف زينب محمود شقير(2002) :

"الضغط النفسي هو مجموعة من القوى الخارجية والداخلية الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته، وينتج عنها ضعف قدرته على إحداث الإستجابة المناسبة للموقف ، وما يصاحب ذلك من إضطرابات إنفعالية وفيزيولوجية تؤثر على جوانب الشخصية الأخرى."(بن صالح ،2016 ،ص24)

ـ ركز أنصار المجموعة الثانية في تحديدهم لمفهوم الضغط النفسي وفق الإستجابة البيولوجية والعضوية المرتبطة بالمثيرات الضاغطة وهذا ماذهب إليه دورثي Dorthy (1990) في تعريفه للضغط على أنه:

"رد فعل فيزيولوجي ونفسي ناتج على الأحداث التي يدركها على أنها تمثل تهديدا لكيانه." (بن صالح،2016 ،ص25)

ـ أما أنصار المجموعة الثالثة فقد ركزوا على التفاعل بين المثير و الإستجابة في إحداث الضغط النفسي وهذا ما أشار إليه لازاروس(Lazaruss) في تعريفه للضغط على أنه : " علاقة خاصة بين الشخص والبيئة يقدرها الشخص بأنها مرهقة له ، أو أنها تفوق إمكانياته وتهدد سلامته ." (بن صالح ،2016، ص26).

ـ من خلال العرض السابق لتعريفات الضغط النفسي نستخلص أن هناك ثلاث متغيرات خاصة بالضغط تتمثل في المثيرات والإستجابات و التفاعل الناتج بينهما ، وعليه يمكن أن نستخلص **تعريفا عاما للضغط النفسي** على أنه حالة من الشعور بالتهديد تنشأ نتيجة لتعرض الفرد إلى مواقف مثيرة سواء أكانت داخلية أو خارجية قد تؤدي إلى إستجابات جسمية ونفسية غير صحية.

ونظرا لعدم وجود **مفهوم مصطلح الضغط النفسي الجنسي** في الكتب والمراجع سنحاول إعطاء مفهوم شخصي لهذا الأخير، إذ نعرفه على أنه: حالة من الضيق الشديد يحدث نتيجة تعرض الفرد للمثيرات الضاغطة الداخلية والخارجية ذات المنشأ الجنسي المتمثلة في الدوافع الجنسية الملحة وما يحيط بها من عوامل مؤثرة تزيد من حدتها، مما ترهق قدرة الفرد على مواجهتها.

1-2مصادر الضغط النفسي في مرحلة المراهقة :

إن تحديد مصادر الضغط النفسي من الأمور البالغة الأهمية في عملية العلاج النفسي، ولقد تعددت تصنيفاتها تبعا للتوجهات والأطر النظرية لكل باحث.

وسيتم التركيز على مصادر الضغط المتعلقة بمرحلة المراهقة لأنها تخدم موضوع الدراسة الحالية ، فقد صنف شاندلر Chandler (1982) مصادر الضغط النفسي إلى مجالين هما :

ـ ضغوط نمائية كمشكلة المراهقة .

ـ ضغوط الحياة اليومية كمشاكل التحصيل الدراسي ، التعامل مع الوالدين ...إلخ .

ولقد أشارت داود نسيمة (1985) إلى وجود ثمانية مجالات أساسية لمصادر الضغط النفسي لفئة المراهقين نذكرها على الترتيب التالي :

1 ـ مجال المدرسة والجو الصفي .
2 ـ مجال العلاقة بالأبوين.
3 ـ مجال العلاقة بالمدرسين.
4 ـ مجال العلاقة بالزملاء.
5 ـ مجال الأمور المالية .
6 ـ مجال العلاقة بالجنس الآخر .
7ـ مجال الإنفعالات .
8ـ مجال التخطيط للمستقبل .

وفي نفس السياق أشار سيمفوروزا Simuforosa (2013) إلى أهم العوامل التي تؤدي إلى الضغط النفسي عند المراهق وهي :البلوغ ،الضعف الأكاديمي، كثرة الواجبات ،المشاكل الأسرية ،الأقران ،الضغوط المدرسية ،تقييم المعلمين ،قسوة الأستاذ ،الإعتداءات الجنسية ،العقاب البدني،بروز الشخصية ،الإنحراف.

وقد توصلت أيضا دراسة ستروبل Strubbel (1997) التي أجريت على فئة المراهقين في المرحلة المبكرة إلى أهم مصادر الضغط النفسي هي :الإمتحانات والدرجات المدرسية والمظهر الخارجي وبعض المشكلات المتعلقة بالنمو.(بن صالح،2016 ،ص ص35-36)

ويؤكد كل من الغرير وأبو سعد(2009) على أن هناك علاقة بين النضج الجنسي والضغوط النفسية، ويرون أن الراشدون يحاولون حماية المراهقين من تلك الضغوط بتجنب موضوع الجنس نهائيا، و محاولة تصريف طاقتهم الجنسية في إتجاهات أخرى، إلّا أنه يجب أن نعترف بصدق وأمانة أن الجنس قوة جبارة في حياة الشباب وأن الرسائل المختلفة التي يتلقاها المراهقون عن الجنس يمكن أن تكون مصدرا حقيقيا للضغط النفسي.(الغرير وأبو سعد، 2009،ص79)

وإستنادا إلى ما سبق طرحه نلاحظ أن الجانب الجنسي يعد من بين أهم مصادر الضغط النفسي لدى المراهق ،وهذا ما سنحاول أن نسلط عليه الضوء في دراستنا الحالية عن طريق معرفة أهم إستراتيجيات التي يستخدمها المراهق لمواجهة الضغوطات النفسية ذات المنشأ الجنسي.

2-إستراتيجيات مواجهة الضغوط:

2-1مفهوم استراتيجيات المواجهة:

لغة: حسب عبد الحميد الفتاح المغربي (1999) ترجع كلمة إستراتيجية إلى الكلمة اليونانية إستراتيجوس Strategosوالتي تعني فنون الحرب وإدارة المعارك ،ويعرف قاموس ويبستر Webster's الإستراتيجية على أنها:"علم تخطيط وتوجيه العمليات العسكرية ". (عريس، 2017،ص 19).

إصطلاحا: تعددت المصطلحات التي تشير إلى هذا المفهوم، بالرغم من إتفاقها على نفس الوظيفة التي تقوم بها، تترجم في اللغة الانجليزية (To cope with)إلى coping وبالفرنسية إلى بعض المصطلحات أهمها: Processus d'ajustement, Processus de faire face, Processus de maitrise

وهذا الأخير قد أُعتمد في الأدبيات الفرنسية منذ 1999، وحتى هذا الاختلاف طال المصطلح في اللغة الانجليزية فأحيانا يستخدم وأحيانا بcoping strategies, coping style, coping ressources

وفي المقابل ترجم إلى اللغة العربية سواء من الانجليزية أو الفرنسية بعده مصطلحات مثل :استراتيجيات أو عمليات التعامل ،إستراتيجيات التوافق،إستراتيجيات المواجهة ،إستراتيجيات التأقلم ،ميكانيزمات الدفاع، سلوك التصدي والتدبر والمعالجة المباشرة ...الخ ومنهم من تناولها على أنها إستراتيجيات مقاومة الضغط وأحيانا أخرى على أنها أساليب تعامل وأحيانا ثالثة على أنها عمليات تحمل الضغوط وكلها تسميات لمعنى واحد (يوسفي،2016)

2-2تطور مفهوم إستراتيجيات المواجهة :

إن مفهوم إستراتيجية المواجهة إرتبط تاريخيا بمفهومي ميكانيزمات الدفاع والتكيف حيث أن الأول تطور مع نهاية القرن التاسع عشر من خلال التحليل النفسي ،أما الثاني فقد تطور خلال النصف الثاني من

نفس القرن من خلال علم الأحياء وعلم نفس الحيوان والنظرية التطورية لداروين.(يوسفي،2016، ص73)

إن مصطلح استراتيجيات التعامل أو المواجهة قد ظهر لأول مرة في أبحاث ريتشارد لازاروس Lazarus سنة (1966) في كتابه "الضغوط النفسية والمواجهةPsychological stress and coping" ، ولقد اشتقت النماذج الأولى لمصطلح المواجهة من البحوث التي أجراها كانون Cannonعلى الحيوانات والتي أنتجت ما يعرف باستجابة القتال أو الهروب والتي يقوم بها الفرد لخفض الإستثارة الفسيولوجية والتي من خلالها ينخفض تأثير المثيرات الضاغطة ،كما اشتقت النماذج الأولى لمصطلح المواجهة من أدبيات التحليل النفسي ، بحيث استخدمت بدلا عن ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية ، وفي الفترة مابين الستينات والسبعينيات من القرن الماضي كانت البحوث المرتبطة باستراتيجيات المواجهة تركز أساسا على المواقف المتطرفة من قبل تهديدات الحياة والأحداث الصدمية والتي تتطلب سلوك المواجهة ، وفي الثمانينات بدأ إهتمام الباحثين بالمواجهة و الإستجابة لها وبأساليب قياسها (منصوري ،2017 ،ص ص129- 130)

2-3بعض التعريفات لاستراتيجيات مواجهة الضغوط :

لقد تعددت التعاريف التي تناولت استراتيجيات مواجهة الضغوط نذكر أهمها :

ـ عرفها رودولف موسMoos (1982) على أنها :"هي تلك الأساليب التي يستخدمها الفرد بوعي في تعامله مع مصادر الضغط ."(منصوري ، 2017 ،ص 131)

ـ كما عرفها لازاروس وفو لكمانLazarus et Folkman (1984) بأنها:"مجموعة الجهود المعرفية والسلوكية الموجهة للسيطرة أو التقليل أو تقبل المتطلبات الداخلية أو الخارجية التي تهدد الفرد وتتعدى طاقاته. " (منصوري ، 2017 ،ص131)

ـ ويرى ايفرلي Everly(1989) :" أنه يمكن الحديث عن استراتيجيات المواجهة للضغوط من ناحيتين مختلفتين ، الأولى وهي الناحية المعرفية وتعني التفكير في أساليب معرفية لإضعاف وتقليل معدل استجابة الضغط والثانية الناحية الفسيولوجية وتعني محاولة الإتزان لدى الكائن الحي " (حسين وحسين 2006 ،ص 83)

ـ وجاء في تعريف لطفي عبد الباسط (1994) لإستراتيجيات المواجهة :"بأنها مجموعة النشاطات و الإستراتيجيات السلوكية و المعرفية التي يسعى الفرد من خلالها لتطويع الموقف الضاغط و حل المشكلة أو تخفيف التوتر الإنفعالي المترتب عليه ."(يوسفي ،2016،ص 77)

ـ ويرى ثوتس Thoits(1995) بأن مهارات المواجهة هي :"مجموعة من المعلومات و السلوكيات الوجدانية والمعرفية و الإجتماعية المكتسبة و التي يستخدمها الأفراد عند التعرض للضغوط ،وهذه المهارات يمكن أن تكون فعالة أو غير فعالة ،وهي تتضمن قدرة الفرد على إدراك الحدث و تقييمه و إعادة تقييم الفرد ما لديه من إمكانات و قدرات للتوافق مع الحدث ."(حسين و حسين،2006،ص83)

ـ ولا يختلف تعريف ديوي Dewe(2000)عن سابقيه ,حيث يعرف إستراتيجيات المواجهة بأنها : "الجهود المعرفية و السلوكية التي يقوم بها الفرد بهدف السيطرة و التعامل مع مطالب الموقف الذي تم إدراكه و تقييمه بإعتباره يفوق طاقة الفرد ،ويرهق مصادره و قدراته و يمثل موقفا ضاغطا ."(منصوري،2017،ص132).

ـ أما حسن عبد المعطي (2006) فيعرف إستراتيجيات المواجهة بأنها :"سلسلة من الأفعال و عمليات التفكير التي تستخدم لمواجهة موقف ضاغط أو غير سار أو في تعديل إستجابات الفرد لمثل هذا الموقف ,ويرى أن المصطلح عادة يتضمن الأسلوب المباشر الشعوري لمعالجة المشكلات في مقابل الأسلوب الغير المباشر (الحيل الدفاعية)."(يوسفي ،2016،ص ص 76-77).

ـ في حين يعرف محمد قاسم عبد الله (2008)إستراتيجيات المواجهة بأنها :"مجموعة من الإستجابات و ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه و تكوينه النفسي مع بيئته الخارجية لكي يحدث الإنسجام المطلوب،بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الإجتماعية والطبيعية". (منصوري،2017،ص133)

من خلال عرضنا للتعاريف السابقة نلاحظ أن الباحثين قد إختلفوا في تعريف إستراتيجيات المواجهة ،فالبعض يعرفها على أنها مجموعة أساليب وجهود معرفية و سلوكية ,والبعض الآخر يعرفها على أنها مجموعة نشاطات وطرق ,بينما يراها البعض الآخر على أنها سلسلة من الأفعال وعمليات التفكير و مجموعة من الإستجابات و ردود الأفعال ،إلا أنها تتفق على معنى مشترك وهو فاعلية الفرد في التعامل مع الأحداث التي يعايشها من أجل التخفيف من الضغوط التي تفوق إمكاناته وقدراته .

وعليه يمكننا أن نخلص إلى تعريف شامل لإستراتيجيات المواجهة المتمثل في أنها مجموعة الطرق و الأساليب و الإدراكات المعرفية و الإستجابات السلوكية التي يستخدمها الفرد إزاء تعامله مع مواقف الحياة الضاغطة ،وهي على نوعين : قد تكون إيجابية تمكنه من تجاوز الضغوطات و القدرة على الضبط و التحكم ،و إما أن تكون سلبية لا تحقق له التكيف مع الوضعيات الضاغطة ولا تساعده على تجاوز التوتر الذي يفوق طاقته .

2-4المداخل النظرية المفسرة لإستراتيجيات المواجهة :

ويقصد بها التناولات النظرية لمفهوم إستراتيجيات المواجهة وقد تعددت المداخل النظرية المفسرة لعملية المواجهة ، إذ كان لها دورا هاما في تفسير كيفية التعامل مع الضغوط وفيما يلي عرض بسيط لأهم هذه النظريات :

أ ـ المدخل الفسيولوجي:

يركز أنصار هذا الإتجاه ومنهم سيليSelye وفرانكن هوزرFranker Houser في تفسيرهم على كيفية مواجهة الأفراد للضغوط على مجموع الإستجابات والتغيرات الفسيولوجية التي تصاحب تعرض الفرد للمواقف الضاغطة أو الصادمة مثل زيادة إفراز الغدد ، التعرق ، سرعة ضربات القلب ، إرتفاع ضغط الدم...إلخ، ومن التغيرات الفسيولوجية وما يترتب على ذلك من زيادة نشاط الفرد أثناء مواجهته للمواقف الضاغطة ،حيث إنعكس هذا في العديد من تعريف الباحثين لمفهوم المواجهة .(يوسفي،2016،ص92).

ب ـ **المدخل السيكودينامي:**

يعد هذا المدخل بمثابة النظرية الأولى لتحديد مفهوم المواجهة،فلقد تناول فرويد (1933) مفهوم المواجهة في إطار ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية لدى الشخص حيث يرى أن هذه الميكانزمات هي عبارة عن إستراتيجيات مواجهة يستخدمها الفرد ليحمي بها نفسه من الصراعات والتوترات الناشئة من المكبوتات وهذه الميكانزمات ذات أهمية في خفض الصراع وتعمل على مستوى اللاشعور ،كما أنها تعمل على تحريف إدراكات الفرد للواقع كوسيلة لخفض التهديد ومن أمثلتها ،التجنب،الإسقاط...الخ ، ومن هنا ترى نظرية التحليل النفسي المواجهة كعملية نفسية داخلية تنبع من داخل الفرد وفي نفس السياق يرى كل من هان وفالنتHan et Vallant (1977) "إن ميكانيزمات الدفاع النفسية هي إستراتيجيات عقلية تعمل على خفض الحالات الإنفعالية السلبية لدى الفرد وذلك من خلال تحريف الواقع وإن هذه الميكانزمات

تستثار إما عن طريق مثيرات داخلية أو عن طريق مثيرات خارجية ولكنهما يؤكدان على أن هناك إختلافا بين ميكانيزمات الدفاع و ميكانيزمات المواجهة و يكون ذلك في أن عملية المواجهة هي عملية شعورية تصدر عن رغبة و إرادة من الفرد و يفطن إليها و هي أكثر توافقية مرنة و هادفة و واقعية، و غالبا ما تكون موجهة نحو المستقبل، و من ثم تتيح للفرد التعبير عن إنفعالاته و مشاعره بخلاف ميكانيزمات الدفاع التي تكون لا شعورية جامدة متصلبة،فضلا عن أنها تكون موجهة نحو الإنفعالات بدلا من التوجه نحو المشكلة ، و هي أيضا غير عقلانية و غير متمايزة و تبدو أكثر توليدا للإعراض المرضية.

و في هذا الصدد أيضا يقارن كرامر Cramer (2000) بين ميكانيزمات الدفاع في التحليل النفسي و عملية المواجهة، حيث يذكر أن ميكانيزمات الدفاع تكون لا شعورية و أن إستخدامها يختلف بإختلاف الأفراد و المجتمعات و ترتبط بالمرض النفسي، بينما عملية المواجهة تكون شعورية و يتم تحديدها حسب الموقف و ترتبط بالسرية و تتوقف على التفضيلات الشخصية، و تركز على كيفية تقييم الأفراد معرفيا للموقف و كيفية التعامل معه، إذ تتغير من وقت إلى آخر و من فرد إلى آخر تبعا لمطالب البيئة. (حسين و حسين،2006،ص ص86-87) .

ج ـ المدخل المعرفي:

يذهب أصحاب هذا الإتجاه و على رأسهم لازاروس و فولكمان (1984) و موس (1977) و مكنبوم (1977) و ألبرت أليس إلى أن مواجهة الأفراد للمواقف الضاغطة يعتمد بشكل أساسي على العمليات المعرفية سواء في تفسير الفرد للموقف أو في تقييمه لمصادر التعامل معها (تقييم أولي – ثانوي) و قد ظهر هذا الإتجاه كرد فعل للمدخل السيكوديناميي الذي إستمر في دراسة المواجهة في سياق المرض النفسي،و يؤكد هذا الاتجاه على أن المواجهة عملية صحية و طبيعية تمكن الفرد من حل مشكلاته،و إن عملية التقييم الأولي و الثانوي تؤثر بشكل فعال في تحديد طبيعة إستراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الفرد حيال الموقف الضاغط ترجع إلى التقييم الإيجابي لقدراته و إمكاناته،و في الإتجاه نفسه يرى كالن Callan(1993) أن الأفراد الذين يفشلون في المواجهة يكون لديهم إعادة تقييم معرفي سلبي لقدراتهم و إمكاناتهم و يدركون أنهم عاجزون و ليس لديهم القدرة على التحكم في الموقف،و لذلك فالمنحى المعرفي عموما يرى أن المواجهة تعتمد أساسا على إدراك و تقييم الأفراد للمواقف على أنها مهددة أم لا و ليس على خصائص الموقف كما هي في الواقع. (يوسفي،2016،ص93).

د ـ المدخل التفاعلي:

لقد أدت البحوث التي أجراها لازاروس و فولكمان إلى ظهور مدخل جديد يركز على التقارب بين عوامل الشخصية و السياق الموقفي و بين المواجهة،فلقد كانت المداخل السابقة تغفل دور العوامل الموقفية في تحديد سلوك المواجهة للضغوط بين الأفراد،و من ثم جاء هذا المدخل ليؤكد من خلال البحوث التي قام بها كل من أوبرين و ديلونجسObrien et Délongis (1966) و آخرون على أهمية كل من العوامل الموقفية و عوامل الشخصية في تفسير قدر كبير من التباين في سلوك المواجهة بين الأفراد.إضافة إلى ذلك يمكن تفسير المواجهة من المنظور الإجتماعي البيئي الذي يؤكد على أهمية تفاعل الفرد مع الظروف المادية و الثقافية و الاجتماعية بالبيئة،و مفهوم المصادر البيئية ينشا من هذا المنظور،و هناك جانبا مهما و هو شبكة العلاقات الإجتماعية التي تساعد الفرد على مقاومة الضغوط(حسين وحسين،2006،صص91-92)

وتعقيبا على ما قيل نرى أن كل واحد من المداخل السابقة قد حاول تفسير المواجهة من زاويته،فالمدخل الفسيولوجي ركز على الإستجابات الفسيولوجية كطريقة تعبر عن المواجهة،في حين ركز المدخل السيكوديناميي على ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية بإعتبارها إستراتيجيات لمواجهة الصراعات الداخلية للفرد،و بالتالي أهمل الدور الإيجابي للفرد بإعتبار عملية المواجهة عملية شعورية واعية يتم إستخدامها تبعا لمطالب البيئة و الموقف،أما المدخل المعرفي فركز على دور أهمية العمليات المعرفية في تفسير و تقييم الموقف الضاغط و أهمل المحددات الموقفية كخصائص لعملية المواجهة ،و لذلك يأتي المدخل التفاعلي ليجمع بين أهمية كل من خصائص الفرد وخصائص البيئة في عملية المواجهة ، إذ أنها تتفاعل وتتداخل بدرجة تجعل الفرد يختار الإستراتيجية المناسبة لمواجهة الموقف الضاغط .

ولذلك نجد أن لازاروس عام 1999 قد أشار أن هناك إجماع على أن الفرد يستعمل إستراتيجيات فعالة وأخرى غير فعالة ،وعلى هذا فإن نجاح عملية المواجهة يعتمد على درجة التناغم والتناسق بين إختيار إستراتيجيات المواجهة المناسبة .

2-5المواجهة كمتغير واقي من الضغوط النفسية :

لقد أصبح واضحا أن هناك علاقة سببية بين التعرض لمثيرات المشقة والإصابة بالاضطرابات النفسية والجسدية ،فالكثير من الدراسات أكدت أن معظم الأفراد يظهرون علامات الإنهيار نتيجة تعرضهم لخبرات

ضاغطة ، مما حفز الباحثين إلى تشخيص مصادر المقاومة التي يستطيع من خلالها الأفراد الإحتفاظ بصحتهم النفسية والجسمية ، ومن بين المتغيرات التي لقت إهتماما واسعا من قبل الباحثين هي طريقة إدراك الفرد للحدث الضاغط وتقييمه له والأساليب التي يستخدمها في التصدي والمواجهة ، ومنه فان التقييم المعرفي للأحداث يمر بمرحلتين:

- التقييم الأولي :

تهدف هذه المرحلة إلى تقديم معنى للموقف أو الحدث ويساعده على إضفاء هذا المعنى خبرات الفرد السابقة ، وفي العموم هذه المرحلة تسعى للإجابة عن تساؤلين رئيسيين هما ماذا يعني هذا الموقف بالنسبة للفرد ؟ وهل سيصبح هذا الموقف مثيرا للضغط أم لا ؟

- التقييم الثانوي:

تسعى هذه المرحلة إلى تحديد المصادر المتاحة لدى الفرد لمواجهة التهديد المدرك ، وتعمل على الإجابة على السؤال التالي : ماذا يمكن عمله لمواجهة التهديد ؟ فبينما ترتكز العملية الأولية على إدراك التهديد فان العملية الثانوية ترتكز على جمع المصادر المتاحة للفرد لمواجهة و تحدي التهديد ،ومن هنا فإن عملية التقييم المعرفي هي التي تحدد طريقة الفرد في المواجهة ،فالأحداث لا تكون ضاغطة إلا بالقدر الذي يراه الفرد بأنها كذلك،أي من خلال إدراكاته و تفسيراته لها بأنها مهددة ،ولهذا يشير لودنسلاجيرو روث Laudenslajer etReit(1984):"إن الإدراك السلبي لأحداث الحياة ومشاعر إنعدام القوة و عدم التحكم في الأحداث قد يوقع الفرد فريسة الإضطراب النفسي و الجسدي."

كما توصل موس ووبيلينجز Moos et Billeings(1882)أن إستراتيجيات المواجهة التي تعتمد على التحليلات المنطقية و البحث عن المعلومات وسلوك حل المشكلات من المحتمل أن ترتبط بالتكيف مع المواقف الضاغطة في حين وجدا في دراسة سابقة 1981 أن إستراتيجيات التي تقوم على تجنب المشكلة من المحتمل أن تؤدي إلى الإضطراب الجسمي و النفسي .(يوسفي ،2016 ،ص ص95-96).

من خلال العرض السابق يتضح لنا أهمية المواجهة كخاصية من خصائص الشخصية التي تعمل كمتغير وسيط بين الإحساس بالضغط و الإصابة بالإضطرابات النفسية و الجسدية ،فإستخدام الأساليب الملائمة و المثلى التي تتناسب مع طبيعة الموقف تجعل الفرد يحس بعدم التهديد ويحافظ على توازنه النفسي والجسدي.

2-6العوامل المؤثرة في تحديد إستراتيجيات مواجهة الضغوط:

يشير ويثنشتون وكاسلرWethingten et Kessler (1991) إلى أن الأفراد يختلفون في إستخدام إستراتيجيات المواجهة في الإستجابة للأحداث الضاغطة ،وأن هناك عوامل تؤثر في إختيار تلك الإستراتيجيات يمكن تلخيصها في ثلاثة عوامل هي:

أولا:العوامل الشخصية :

تشمل العوامل الشخصية العناصر التالية :

أـ مركز الضبط (التحكم) :

لقد ظهر هذا المفهوم في علم النفس على يد جوليان رترJulian Rotter(1954) من خلال نظريته في التعلم الإجتماعي ويشير مفهوم مركز الضبط أو التحكم إلى كيفية إدراك الفرد العوامل التي تتحكم بالأحداث و المواقف التي يخبرها و الشروط التي تضبط أحداث البيئة من حوله و توجهها.(منصوري ،2017،ص 150).

وعلى هذا ينقسم الأفراد طبقا لمفهوم مركز الضبط إلى فئتين و هما :فئة الضبط الداخلي التي أفرادها يستخدمون إستراتيجيات مواجهة فعالة مثل حل المشكلات و التعبير عن الغضب في حين أن ذوي مركز الضبط الخارجي يستخدمون إستراتيجيات مواجهة سلبية التجنب ومن ثم يشعرون بالإكتئاب و القلق .(حسين وحسين،2006،ص125).

كما كشفت دراسة ريس وكوبرRees et Cooper(1992) أن ذوي مركز الضبط الداخلي يستخدمون إستراتيجيات فعالة مثل السعي نحو المساندة ويستخدمون المواجهة المتمركزة حول المشكلة ،و يتمتعون بمستوى عال من الصحة النفسية و الجسمية وعلاقات إجتماعية، ومن ثم فهم أكثر قدرة على حل المشكلات كما أنهم يميلون إلى التقييم الإيجابي لقدراتهم و إمكاناتهم الداخلية في التعامل مع المواقف الضاغطة التي تعترض حياتهم. (يوسفي،2016،ص 80).

ب ـ تقدير الذات:

يؤثر تقدير الذات على الصحة النفسية للفرد على مستوى الإنجاز والتوافق مع مطالب البيئة والعلاقة مع الآخرين والتوافق النفسي، وكلما إرتفع تقدير الفرد لذاته إنخفض الإكتئاب والقلق والشعور بالضغط، وعلى

هذا يعتبر تقدير الذات مؤشرا هاما في تحديد نوع إستراتيجية المواجهة التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع المواقف الضاغطة ، فإدراك ورؤية الذات بطريقة إيجابية تمثل مصدرا نفسيا هاما في عملية المواجهة للمواقف الضاغطة ، وعلاوة على ذلك فإن الخصائص التي ترتبط بتقدير الذات المرتفع مثل الإستقلال والإنفتاح على البدائل والثقة بالنفس ، وبقدرات الفرد وبإمكاناته المتاحة لديه ،تهيؤ الفرد للتعامل مع المشكلات والتحديات التي يواجهها بنجاح .

لقد كشفت نتائج الدراسة التي قام بها شانChan (1993) على أن المراهقين مرتفعي تقدير الذات يميلون إلى إستخدام الإستراتيجيات الفعالة والإيجابية في مواجهة المشاكل والمواقف الضاغطة ، في حين يميل ذوي تقدير الذات المنخفض إلى المواجهة السلبية والإستراتيجيات التي تركز على الإنفعال كالإنكار والإنسحاب وتعاطي العقاقير والمخدرات والتدخين ... الخ في إدارة الضغوط (حسين وحسين، 2006 ،ص 126)

ويشير بيكونالPiquenal (1999) أن تقدير الذات إرتبط إرتباطا إيجابا مع المواجهة النشطة المتمركزة حول المشكلة وإستراتيجيات التحكم ، وسلبيا مع المواجهة المتمركزة حول الإنفعال ، وفي نفس الإتجاه توصلت دراسة كاريورCaruer إلى أن تقدير الذات المرتفع لدى الأفراد إرتبط إيجابا مع أساليب المواجهة الفعالة وأسلوب التخطيط ، وإرتبط سلبا مع أسلوب الإنكار (يوسفي ، 2016 ،ص 79)

ج ـ نمط الشخصية:

لقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على العلاقة بين سمات الشخصية وبين أساليب مواجهة الضغوط ، فالأشخاص مرتفعي العصابية يتلقون أحداث الحياة بسلبية ويميلون إلى تقييم أنفسهم والعالم من حولهم بطريقة تشاؤمية ،وبالتالي يعمدون إلى إستخدام إستراتيجيات مواجهة مركزة على الإنفعال والتجنب بكثرة عكس المواجهة المركزة على المشكلات ، ويتسق مع هذا الإتجاه ما أكده ليتمانLitman (2006) من الإرتباط الايجابي بين الأساليب الإيجابية في التعامل مع الضغوط والإنبساط. (يوسفي ، 2016 ،ص 82)

ولقد كشفت دراسة قام بها نيجرو Negro(1996) على أن المراهقين المنبسطين يميلون إلى إستخدام إستراتيجيات المركزة على المشكلة مثل التفكير الإيجابي مقارنة بالمنطوين ، حيث كانت درجاتهم مرتفعة

في العصابية والذهانية ، فلا شك أن متغيرات الشخصية ونمطها يسهمان بدور فعال في تحديد أساليب مواجهة الفرد للضغوط .(حسين وحسين ، 2006،ص 127)

وقد أكدت دراسة أمل أبو عرام (2005) وجود علاقة بين سمات الشخصية والإستجابات السلوكية للمواقف المختلفة بحيث تساهم هذه السمات إيجابا أو سلبا في إدارة الضغوط الواقعة على الفرد(منصوري، 2017,ص 162).

دـ الصلابة النفسية :

تمثل الصلابة النفسية إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع الضغوط و الإحتفاظ بالصحة الجسمية و النفسية وعدم تعرضه للإضطرابات السيكوسوماتية الناجمة عن الضغوط (يوسفي،2016،ص 80).

تعتبر سوزان كوبازا S.Kobasaالتي تأثرت بنظرية التقدير المعرفي للازاروس من الأوائل الذين وضعوا الأساس النظري لمصطلح الصلابة النفسية ،وبناءا علي مجموعة من الدراسات التي قامت بها كوبازا في سنتي (1979، 1982) عرفت الصلابة النفسية على أنها :"مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل كواق لأحداث الحياة الضاغطة ،وإنها تمثل إعتقادا أو إتجاها عاما لدى الفرد في قدراته على إستغلال كافة مصادره وإمكاناته النفسية كي يدرك الأحداث الضاغطة إدراكا غير مشوه ،ويفسرها بمنطقية و موضوعية ، ويتعايش معها على نحو إيجابي وهي تتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية هي :الإلتزام ، التحكم و التحدي ."(منصوري،2017،ص 152).

وعلى هذا فان مفهوم الصلابة يشير على أن الفرد يمتلك مجموعة من السمات تساعده على مواجهة الضغوط ، وأن الفرد الذي يتميز بالصلابة النفسية تكون له القدرة على توقع الأزمات ومواجهتها.

وفي هذا الصدد يشير فريد نبرج Frydenberg (1997) وتايلورTaylor (1996) إلى أن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مقاييس الصلابة النفسية يقدرون المواقف الضاغطة بطريقة مقبولة ويستخدمون إستراتيجيات مواجهة أكثر فاعلية مقارنة بالأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في الصلابة النفسية .(حسين وحسين،2006،ص 132) .

هـ ـ فاعلية الذات :

تعد فاعلية الذات من المفاهيم التي تمثل مركزا رئيسيا في تحديد القدرات و الطاقات الإنسانية وتفسيرها، وتتضمن فاعلية الذات سلوك المثابرة و المبادرة لدى الفرد، ومدى كفايتها للتعامل مع التحديات البيئية و الظروف المحيطة ، فهي تؤثر في الحدث من خلال عمليات دافعة معرفية و وجدانية ،وفعالية الذات ،حسب باندورا Bandura هي :"أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض ،وتنعكس تلك التوقعات على إختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء و الجهد المبذول ، ومواجهة الصعوبات و إنجاز المهام المكلف بها .(منصوري ،2017، ص158)

إن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من فعالية الذات يكونون أكثر إستخداما لإستراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة حيث أنها تؤدي إلى تحقيق نتائج أفضل وتزيد من قدرتهم على التحكم في الموقف ، أما الأفراد الذين تكون لديهم فاعلية الذات منخفضة في مواجهة الأحداث الضاغطة فإنهم يميلون إلى التجنب و الهروب وبالتالي لا يستطيعون التحكم في الموقف وهذا يزيد من قابليتهم للتعرض و التأثر بالأحداث الضاغطة في المستقبل .(حسين وحسين،2006،ص 133).

ومما سبق ذكره نخلص إلى أن العوامل الشخصية ذات أهمية كبيرة في تحديد قدرة الفرد على مواجهة الضغوط بفعالية .

ثانيا : العوامل الموقفية :

تؤثر خصائص الموقف وطبيعته والمساندة الإجتماعية من قبل الآخرين في نوعية الإستجابة للمواقف الضاغطة التي يمر بها الفرد فالعوامل الموقفية تلعب دورا هاما في تحديد أساليب مواجهة الضغوط ، يظن الكثير من الباحثين بأن التقييم الأولي والثانوي و المواجهة هي عمليات تفاعلية ترتبط مرة بخصائص الفرد و مرة بخصائص الموقف الذي يواجهه ،لذلك فإن التقييم المعرفي يمكن أن يزداد من خلال مختلف خصائص الموقف (طبيعة التهديد ،مدته ، درجة الغموض ، الفجائية) ومدى توافر المساندة الإجتماعية كما وكيفا في حالة الحاجة إليها (يوسفي ،2016،ص 85). ولقد إقترح لازروس ولونير Lazarus et Lonir(1978) تصنيفا للأحداث حسب التقييم الأولي الذي يقوم به الأفراد ولذلك فالأحداث يمكن أن تدرك بأنها مهددة فهي تحرك بعض الإستراتيجيات مثل

تهوين الخطر ، إعادة التقييم الايجابي ، ممارسة المعتقدات الدينية ، أو تدرك على أنها تحديات فهي تحرك بعض الإستراتيجيات مثل حل المشكل، الفكاهة، التفكير الايجابي ....الخ

وفي هذا الشأن يشير كذلك لازاروس وفولكمان إلى أن إستراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة يستخدمها الفرد عندما يكون قادرا على التحكم والسيطرة على الموقف وأن يكون الموقف عرضة للتغيير ، أما المواقف التي يدركها الفرد على أنها غير قابلة للتحكم و السيطرة عليها فإنه يميل إلى إستخدام إستراتجيات المواجهة التي تركز على الانفعال في التعامل معها .(حسين وحسين ،2006،ص 134).

ثالثا : العوامل الديموغرافية:

من البديهي أن تختلف إستجابات الأفراد للمواقف الضاغطة ، حسب متغيرات العمر والجنس والمستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي الذي يتمتعون به ، فعندما نتناول عامل الجنس مثلا نجد أن النساء أكثر إستعمالا لإستراتيجيات المواجهة المبنية على الإنفعال مقارنة بالذكور ، كما نجدهن أقل إستعمالا للإستراتيجيات المبنية على حل المشكل .(منصوري ، 2017 ،ص164)

وتعد الفروق بين الذكور والإناث من العوامل التي تؤثر في إختيار أسلوب التعامل مع الضغوط ، حيث تباينت نتائج الدراسات في توضيح مدى تأثير تلك الفروق، فأشار البعض إلى أن هناك فروق في حين أشار البعض الآخر بعدم وجود فروق بينهما إلا في عدد قليل منها ، ففي دراسة "إبراهيم سالم الصباطي" (1996) أشارت النتائج إلى أن هناك فروق واضحة بين الذكور والإناث في القدرة على مواجهة الصعوبات ، حيث تميزت إستجابات الإناث بالبكاء والإنسحاب من الموقف الضاغط ، في حين أن الذكور إتسمت إستجابتهم بالغضب ومحاولة إثبات الذات وهو ما يسمى الإستجابة بالمواجهة . (يوسفي ، 2016 ،ص 86)

كما يؤثر العمر الزمني في أساليب المواجهة للأحداث الضاغطة ، فالإستراتيجيات التي يستخدمها الأطفال تختلف عن تلك التي يستخدمها المراهقون والراشدون وعن تلك التي يستخدمها المسنون ، فهؤلاء يستخدمون إستراتيجيات مثل إعادة التفكير المعرفي للأحداث والتأكيد على الجوانب الإيجابية للحدث بينما يميل المراهقون والراشدون بوجه عام إلى إستخدام إستراتيجيات المواجهة تكون عدوانية وكذلك يميلون إلى الإزاحة والإسقاط وغيرها من الأساليب الدفاعية اللاشعورية في مواجهة المواقف والتحديات التي تعترضهم في البيئة (حسين وحسين ، 2006،ص 140) .

وفي المقابل فإن الصغار غالبا ما يستخدمون إستراتيجيات تركز على الإنفعال وتصبح أكثر نضجا مع تقدم العمر .

كما كشفت بعض الدراسات الإرتباط بين المستوى الإجتماعي والإقتصادي والثقافي في إستخدام إستراتيجيات المواجهة ، حيث إرتبط بشدة المستوى الإجتماعي والإقتصادي المرتفع مع المواجهة النشطة ، وإرتبط بمستوى أقل بكثير مع المواجهة بالإنسحاب ، كما أن الدخل المرتفع والمستوى التعليمي الجيد إرتبطا إيجابا بالمواجهة السلوكية النشطة ، كما أن المستوى التعليمي الجيد يساعد نوعا ما على حسن إستخدام أساليب المواجهة عند إدارة المشكلات المهنية و الزوجية، كما أنه يساعد كثيرا على إستخدام المواجهة المركزة حول المشكلة(يوسفي،2016،ص ص 86- 87).

ومن خلال العرض السابق يمكننا القول أن إستراتيجيات و أساليب المواجهة لدى الأفراد تختلف بإختلاف متغيرات الشخصية و المتغيرات الديموغرافية إضافة إلى إختلاف البناء المعرفي للفرد وكيفية تفسيره للمواقف الضاغطة بناءا لتنوع طبيعتها.

2-7تصنيف استراتيجيات المواجهة :

لقد إختلفت و تنوعت أبعاد المواجهة من نموذج إلى آخر ،كما إختلفت هذه النماذج من حيث الطبيعة و العدد حيث تراوحت بين التصنيف الثنائي والثلاثي حتى الرباعي وفيما يلي عرض لبعض التصنيفات:

يصنف البعض أساليب المواجهة إلى قسمين :أساليب لاشعورية وأخرى شعورية و تشير الأولى بأنها أساليب غير فعالة في التعامل مع الضغوط ، لكنها تستخدم بهدف حماية الشخص من حدة الإنفعالات السالبة و الإحتفاظ للقيمة الذاتية و الإحساس بالسيطرة و التحكم وذلك عن طريق تشويه وحجب وإنكار الموقف الضاغط ،وهي لا تشير إلى اللاسواء إلا عندما يلجأ إليها الفرد بصورة مستمرة بحيث تكف الوظيفة التكيفية له ،ومن أهم الأساليب اللاشعورية في التعامل مع الضغط :الكبت ،الإنكار ، الإسقاط ، التكوين العكسي ، التبرير ، الإعلاء ...الخ

أما الأساليب الشعورية في مواجهة الضغوط تنقسم إلى نوعين:

أـ أساليب ترتكز على المشكلة.

ب ـ أساليب ترتكز على الإنفعال.

ويعتبر هذا الأخير من أشهر التصانيف التي قدمها لازاروس وفولكمان (1984) ،حيث يشير إلى أن للمواجهة وظيفتين مختلفتين ترتبط الأولى بشكل مباشر بالمشكلة في حين ترتبط الثانية بالإنفعالات المترتبة عن المشكلات (يوسفي ،2016،ص ص 88- 89).

لقد كشفت الدراسات التي أتت فيما بعد عن وجود بعد ثالث أطلق عليه "التجنب" يمكن إضافته إلى البعدين السابقين ، في حين تطلعت دراسات أخرى إلى النموذج الرباعي المتكون من:"التمركز حول المشكلة،التمركز حول الإنفعال ، التجنب ،إعادة التقويم." وقد تضمنت جملة من مقاييس المواجهة هذه الأبعاد.

وفيما يلي عرض لأهم التصنيفات الخاصة بإستراتيجيات المواجهة :

-تصنيف بيرلان وسكولار Pearlin et Scooler (1978):

يعرف الباحثان في مقالهما بنية إستراتيجيات التعامل على أنها مجموعة نشاطات التي يبحث الأشخاص من خلالها على تجنب الأضرار من الضغوط التي يتعرضون لها ويقترحان ثلاثة أبعاد وهي :

- محاولات لتغيير الموقف بالقضاء على مصادر الضغط .

- مجهودات لتغيير معنى الضغط و إختزال مفعول الحدث .

- إيجاد طرق التحكم في مشاعر الضيق أي تسيير الضغط .

- تصنيف كولمان Coleman(1979) :

يشير كولمان في كتابه"التحكم في الضغط إلى ثلاثة ميكانيزمات يلجأ إليها الفرد للتعامل مع الضغوط والتخفيف من آثارها وهي :

- وصول المعلومات .

- الإستجابة التلقائية .

- حالة التيقظ .(منصوري،2017،ص ص137-138).

- تصنيف بيلجنيس وموسBillings et Moos (1981) :

يصنف الباحثان إستراتيجيات مواجهة الضغوط إلى إستراتيجيات مواجهة إقدامية و أخرى إحجامية ويرى كل منهما أن إستراتيجيات المواجهة الإقدامية تتضمن القيام بمحاولات معرفية لتغيير أساليب التفكير لدى الفرد عن المشكلة ومحاولات سلوكية وذلك بهدف حل المشكلة بشكل مباشر ، أما إستراتيجيات المواجهة الإحجامية فهي تتضمن القيام بمحاولات معرفية وذلك بهدف الإنكار أو التقليل من التهديدات التي يسببها الموقف و القيام بمحاولات سلوكية لتجنب التحدي مع المواقف الضاغطة ، وهي تتكون من إستراتيجيات فرعية مثل الإنكار و التشتت و الكبت والقمع والتقبل أو الإستسلام .(حسين وحسين ، 2006،ص ص 94- 95).

- تصنيف لازاروس وفولكمانLazarus et Folkman (1984)

يعتبر الباحثان أن إدراك الفرد للمواقف الضاغطة هو المحدد الأساسي لمستوى تأثير أحداث الحياة الضاغطة على الفرد نفسيا وصحيا ولقد حددا طريقتان للتعامل مع الأزمات و الضغوط وهما:

أـ إستراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة :

تتمثل في الجهود التي يبذلها الفرد لتعديل العلاقة الفعلية بين الشخص و البيئة ،ولهذا فإن الشخص الذي يستخدم أساليب المواجهة التي ترتكز على المشكلة نجده في المواقف الضاغطة يحاول تغيير أنماط سلوكه الشخصي أو يعدل الموقف ذاته وذلك عن طريق البحث عن معلومات أكثر عن الموقف أو المشكلة لكي ينتقل إلى تفسير الموقف ،ويشير لازاروس و فولكمان إلى أن إستراتيجيات المواجهة الناتجة تعتمد بشكل كبير على مطابقة وتناغم إستراتيجية المواجهة مع خصائص الموقف ، وأن إستراتيجيات المواجهة التي ترتكز على المشكلة غالبا ما تكون ملموسة وقابلة للملاحظة وترتبط بظهور مستوى منخفض من المشقة النفسية لدى الأطفال و المراهقين والراشدين ،كما تتضمن محاولات يقوم بها الفرد لإنجاز الهدف من المهمة عن طريق فعل أشياء مثل أن يكون الفرد توكيد يا أو يسعى نحو المساعدة الإجتماعية ، وعلى كل حال فإن إستراتيجيات المواجهة التي ترتكز على المشكلة تتضمن قيام الفرد بمجموعة من السلوكيات التي تستهدف محو الموقف الضاغط أو التعامل معه بفعالية .(حسين وحسين،2006،ص ص 93- 94).

ب ـ إستراتيجيات المواجهة المتمركزة حول الإنفعال :

تشير إلى الجهود التي يبذلها الفرد لتنظيم الإنفعالات وخفض المشقة و الضيق الإنفعالي الذي سببه الحدث أو الموقف الضاغط للفرد عوضا عن تغيير العلاقة بين الشخص و البيئة ،وتتضمن أساليب المواجهة التي ترتكز حول الإنفعال و الإبتعاد وتجنب التفكير في الضواغط و الإنكار.

ويشير لازاروس وفولكمان(1983)إلى أن هناك إختلافا بين إستراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة وإستراتيجية المواجهة المتمركزة حول الإنفعال ،وينحصر ذلك أن إستراتيجيات المواجهة التي ترتكز على المشكلة تتضمن جهودا لتعريف وتحديد المشكلة و البحث عن معلومات وخلق الحلول البديلة لها وحساب التكاليف والفوائد (المزايا و العيوب) لهذه البدائل والإختيار من بينها البديل المناسب وتنفيذه وقد يكون موجها نحو الذات مثل تنمية وإكتساب سلوكيات جديدة أو تعديل مستوى الطموح لدى الفرد أو تعلم مهارة جديدة ،والبعض الآخر من إستراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة يكون موجها نحو البيئة ومحاولة الحصول على المساندة من الآخرين المحيطين بالفرد . أما إستراتيجيات المواجهة التي ترتكز على الإنفعال فهي تساعد الفرد على خفض الضغط الإنفعالي وبعضها يتضمن عمليات معرفية مثل التجنب والتقليل من شأن المشكلة ولوم الآخرين والإسقاط ،وبعضها يتضمن إستراتيجيات سلوكية مثل التأمل وتعاطي العقاقير ،فإستراتيجيات المواجهة التي ترتكز على الإنفعالات منها ما هو إيجابي مثل التنفيس و الدعابة والمرح والمساندة الإجتماعية، ومنها ما هو سلبي مثل تعاطي المخدرات و العقاقير والتدخين وزيادة الأكل وغيرها.(حسين وحسين،2006،ص 92)

ـ تصنيف مارتن وزملائه Martin et all (1992):

قدم مارتن وزملائه أسلوبين من إستراتيجيات المواجهة مع الضغوط النفسية وهما :

ـ الإستراتيجيات الإنفعالية : وفيها يلجأ الفرد إلى إستخدام ردود الفعل الإنفعالية في مواجهة الضغط

منها : التوتر ، الشك ، الغضب ،الإنزعاج .

ـ الإستراتيجيات المعرفية :وفيها يلجأ الفرد إلى إعادة التفسير الإيجابي وبعض أنماط التفكير والنشاط التخيلي .

ـ تصنيف كوهين Cohen(1994):

من خلال الدراسات التي قام بها كوهين قدم مجموعة من الإستراتيجيات تخص كيفية المواجهة وهي:

التفكير العقلاني ، التخيل، الإنكار ، حل المشكلة ، الفكاهة، الرجوع إلى الدين .

(منصوري ، 2017، ص140)

ـ تصنيف هيجنز وأندلر Higgins et Endler(1995):

أشار الباحثان في مقال لهما بعنوان " التعامل مع ضغط الحياة والضيق النفسي والجسدي " إلى ثلاثة أساليب للتعامل مع الضغوط هي :

أ- التوجه الإنفعالي : يتضمن هذا الأسلوب ردود الأفعال الإنفعالية (مشاعر القلق والتوتر ، الإنزعاج والغضب ، الحزن واليأس) والتي تنتاب الفرد وتنعكس على أسلوبه في التعامل مع المشكل.

ب- التوجه نحو التجنب : ويتضمن هذا الأسلوب محاولات الفرد تجنب المواجهة المباشرة مع الضغوط والإكتفاء بالإنسحاب من الموقف .

ج- التوجه نحو الأداء: ويتضمن هذا الأسلوب المحاولات السلوكية النشطة التي يقوم بها الفرد للتعامل مباشرة مع المشكل ، وبشكل واقعي وعقلاني إذ نجده يسعى لمعرفة الأسباب الحقيقية للمشكل والإستفادة من خبرته السابقة وإقتراح بدائل التعامل مع المشكل لإختيار أفضلها ووضع خطة فورية لمواجهة المشكل . (منصوري ، 2017 ،ص ص 144 - 145)

وخلاصة القول يمكننا أن نستنتج أن إستراتيجيات المواجهة تتضمن سلوكيات فعالة تساعد الفرد على حل المشكلة والبحث عن المعلومات والتفكير في الحلول البديلة وطلب المساندة الإجتماعية من الأصدقاء ومن الأسرة ومراكز الإرشاد ، في حين أن إستراتيجيات المواجهة الغير فعالة هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الفرد لتجنب التعامل مع المشكلة مثل : الإنكار ، القيام بأفعال غير ملائمة ، كما تختلف أساليب المواجهة وإدارة الضغوط بإختلاف طبيعة الموقف الضاغط والبناء المعرفي للفرد ونمط شخصيته ، كما تتنوع أساليب المواجهة ، مما جعل بعض الباحثين يضعون تصنيفات لها من أجل الإثراء والتعمق أكثر في فهم خصائصها وأثرها في تحقيق الإستقرار النفسي والجسدي للفرد .

2-8أهم طرق قياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط :

يستخدم العلماء عددا من الإختبارات و المقاييس التي تستهدف قياس السلوكيات والمعارف التي يقوم بها الأفراد للتعامل مع المواقف الضاغطة التي يتعرضون لها في البيئة وتعتبر إختبارات الورقة والقلم هي أكثر الطرق والأدوات شيوعا في قياس إستراتيجيات المواجهة للأحداث والمواقف الضاغطة .ومن أبرز المقاييس التي أستخدمت في قياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط نذكر منها :

ـ إستبيان أساليب المواجهة إعداد لازاروس وفولكمان Lazarus et Folkman (1988) :

ويتكون هذا إستبيان من(66) مفردة ويجيب المفحوص على هذه المفردات من خلال مقياس متدرج من أربع نقاط وهي:(لاتستخدم ، تستخدم نوعا ما ، تستخدم بشكل معتدل ، تستخدم بشكل كبير) ، وتأخذ هذه الإستجابات (0،1، 2، 3) ويقيس هذا الإستبيان إستراتيجيات المواجهة المعرفية والسلوكية التي يستخدما الأفراد للتعامل مع المواقف الضاغطة ومن خلال التحليل العاملي لمفردات الإستبيان تم التوصل إلى وجود ثمانية أنواع من أساليب المواجهة وهي : التحدي ، التجنب ، الإبتعاد ، سلوك الضبط الذاتي ، السعي نحو المساندة الإجتماعية ، تقبل المسؤولية ، حل المشكلات ، إعادة التقييم الإيجابي .(حسين وحسين ، 2006،ص 111).

ـ قائمة المواجهة المتعددة الأبعاد إعداد كارفر وسيشير Caver et Scheier (1989) :

وتتناول هذه القائمة قياس أساليب المواجهة المختلفة التي يستخدمها الأفراد في الإستجابة للمواقف الضاغطة ، وتتكون من (53) مفردة موزعة على (13) بعدا أو إستراتيجية فردية ، منها(5) أبعاد تقيس جوانب مختلفة من إستراتيجيات المواجهة التي ترتكز على المشكلة و(5) أبعاد أخرى تقيس إستراتيجيات المواجهة التي ترتكز على الإنفعال و(3) أبعاد تقيس إستجابات مواجهة أقل فائدة وسلبية وهي التباعد السلوكي والتباعد العقلي وتعاطي المخدرات والكحوليات. (حسين وحسين ،2006،ص 112).

ـ قائمة المواجهة مع المواقف الضاغطة إعداد إندلر وباركر (1990) :

تعتبر هذه القائمة جزءا من إختبارات الشخصية التي تلعب دورا أساسيا في التوازن الجسمي والنفسي والإنفعالي عند مواجهة أحداث ومواقف محيطة ، يسير سلم الإختبار بطريقة ذاتية ويعتمد في تطبيقه على ورقة وقلم رصاص ، ويجيب المفحوص على مفرداتها على مقياس متدرج من خمس نقاط تتراوح من

(ليس مطلقا إلى كثير جدا) ، وتتكون من (48) فقرة تتوزع على ثلاث إستراتيجيات لمواجهة الضغوط وهي كالآتي:

- (16) عبارة لقياس بعد المشكل .

-(16) عبارة لقياس بعد الإنفعال .

- (16) عبارة لقياس بعد التجنب .

تتوزع الوحدات الخاصة لقياس بعد التجنب إلى سلمين فرعيين وهما : الترفيه ويضم ثمانية فقرات ، الدعم الإجتماعي ويضم كذلك ثمانية فقرات. (منصوري، 2017،ص ص 148- 149).

ـ استبيان المواجهة الدينية من إعداد بيرجمنت وآخرون (1990) :

يتألف هذا الإستبيان من (33) مفردة يجيب المفحوص عليها من خلال مقياس متدرج مكون من أربع نقاط (ليس مطلقا ، إلى حد ما ، بدرجة متوسطة ، بدرجة كبيرة)، وتأخذ الدرجات (0، 1، 2، 3) ، ومن أمثلة مفرداته :

- أثق في أن الله لايتركني وحيدا .

- أعرف أن الله يساعدني على حل المشكلة .

- تساعدني عقيدتي في إختيار أساليب مختلفة للتأمل مع المشكلة .

- أتقبل الموقف أو المشكلة فكل شيء بإرادة الله . (حسين وحسين ، 2006 ،ص117).

ـ سلم تولوز لمواجهة الضغوط من إعداد إسباريس وزملائه (1993)

Echelle Toulousaine de coping :

يعد هذا السلم إختزالا لقائمة المواجهة التي أعدها كارفر وزملائه إذ وبعد أن كانت القائمة في شكلها الأصلي تتضمن خمس مجالات للمواجهة أصبحت بعد التعديل الذي أدخله إسباريس وزملائه Esparbés et all عليها تتكون من ثلاثة مجالات فقط وهي:

- الفعل (مجال الجهد الإداري) .

- المعلومة(المجال المعرفي) .

- العواطف (المجال الإنفعالي) .

كل مجال من هذه المجالات الثلاث يتكون من ستة أبعاد وكل إستراتيجية من الإستراتيجيات الست تتضمن ثلاثة أبعاد وبذلك يتضمن السلم (18) بعدا (منصوري ، 2017 ،ص 146).

ـ مقياس لقياس الأبعاد الوظيفية للمواجهة من إعداد كوكس وفيرجسون (1997) :

المقياس مجموعة من الإستجابات السلوكية والوظيفية التي يستخدمها الأفراد في مواجهة الضغوط ، ويقيس هذا المقياس أربعة وظائف للمواجهة وهي :

أ-الإقدام : تشير إلى الإستجابات السلوكية التي يعتقد الشخص أنها تتيح له التعامل بشكل مباشر مع المشكلة .

ب- الإحجام : تشير إلى الإستجابات السلوكية التي يعتقد الشخص أنها تتيح له تجاهل وجود المشكلة.

ج- التنظيم الإنفعالي : تشير إلى السلوكيات التي يعتقد الشخص أنها تتيح له التعامل مع النتائج والآثار الانفعالية الناتجة عن الأحداث والمواقف الضاغطة.

د- إعادة التقييم : تشير إلى الإستجابات السلوكية التي يعتقد الفرد أنها تتيح له التفسير وإعطاء معنى إيجابي للحدث الضاغط. (حسين وحسين، 2006،ص 117) .

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق عرضه خلال هذا الفصل نستطيع القول أن المواجهة تعتبر إحدى المتغيرات الأساسية والمهمة للحفاظ عل صحة الفرد النفسية والجسدية ، فالفرد الذي يستخدم إستراتيجيات إيجابية في المواجهة تمكنه من خفض شدة تهديد العوامل والمواقف الضاغطة في بيئته ، ولذلك نرى أن ضرورة التدرب على هذه المهارات يقي الفرد من الشعور بالتوتر والضغط ، ومنه أصبح لزاما الإهتمام بدراستها وإدراجها ضمن البحوث الحديثة من أجل معرفة العوامل والأسباب التي تجعل الأفراد محتفظين بصحتهم النفسية والجسدية مقارنة بآخرين يواجهون نفس المواقف الضاغطة .

الفصل الرابع :المراهقة

تمهيد

1-معنى المراهقة

2-المراهقة والبلوغ

3-بعض تعريفات المراهقة

4-بعض النظريات المفسرة للمراهقة

5-المراحل الزمنية للمراهقة

6-أهم خصائص النمو في مرحلة المراهقة

7-تكوين الهوية عند المراهق

8-مشكلات المراهقين و اضطراباتهم

خلاصة

تمهيد:

تعتبر فترة المراهقة التي تمتد بين مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة الرشد فترة هامة جدا من حياة الإنسان ، بل هي من أهم فترات الحياة إطلاقا، وهي مرحلة حرجة ، فالتغيرات النمائية والمشكلات المختلفة التي يتعرض لها المراهق تؤرق الأهل والعاملين في المجال التربوي وكل من له إهتمام خاص بالمراهقين وتهز المراهق من أعماقه ، ولهذا يرى علماء النفس والتربية أن في المراهقة أزمة طويلة يجتازها الفرد ، ويعتقدون أنه ما لم يتفهم الآباء والمربون هذه الأزمة ويعملون على مساعدة المراهق ويهيئانه لمواجهتها فإن الأخطار عليه وعلى المحيطين به تكون جسيمة ، ولهذا فإن الصحة النفسية والجسدية للإنسان تتوقفان على إجتياز فترة المراهقة بأمان و إطمئنان .

1-معنى المراهقة:

لقد ورد في لسان العرب معان كثيرة لكلمة " رهق " ومنها راهق الغلام أي قارب البلوغ ، وترجع كلمة المراهقة إلى الفعل " راهق " الذي يعني الإقتراب من الشيء ، فراهق الغلام فهو مراهق أي قارب الإحتلام ، و رهقت الشيء رهقا أي قربت منه ، والمعنى هنا يشير إلى الإقتراب من النضج والرشد (أبو جادو، 2011 ،ص 405)

أشتق مصطلح المراهقة في اللغة الإنجليزية Adolescenceومن فعل Adolescersفي اللغة اللاتينية وتعني الإقتراب التدريجي من النضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي. (الزعبي ، 2010، ص15)

أما المراهقة من الناحية البيولوجية تعني تلك الفترة من حياة الفرد التي تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى سن النضج ، فهي مرحلة تمتد من نهاية مرحلة الطفولة وتستمر حتى بداية سن الرشد، وبهذا المعنى يكون المراهق ليس طفلا وليس راشدا، وتتميز المراهقة بيولوجيا بمجموعة من التغيرات الجسمية والفسيولوجية الداخلية إضافة إلى التغيرات النفسية و الإجتماعية إذ يحاول المراهق الإستقلال بذاته مكونا شخصيته الخاصة به وصولا بذلك إلى سن الرشد .

ولهذا فإن المراهقة تبدأ أول إشاراتها بالظهور بين سن الحادية عشر و الثانية عشر عند غالبية المراهقين وتتسارع العملية حتى تبلغ ذروتها عند سن الخامسة عشر أو السادسة عشر تقريبا، ثم تتباطأ بعض الشيء وفي سن الثامنة عشر تكون مراحل النمو التي تكون المراهقة قد تكاملت إلى حد بعيد أو قريب ،

ولكن ليس معنى هذا أن كل فرد يسير وفق هذا النمط الزمني ، ولكنه نمط صحيح إذا تكلمنا عنه بصورة عامة (الزعبي،2010،ص ص 15- 16).

لقد بدأت دراسة المراهقة في القرن التاسع عشر، ولقد حددت الفترة الزمنية لهذه الفترة بالعقد الثاني من العمر ،وهناك ثلاثة معاني شاملة تحدد طبيعة المراهقة :

أ-المعنى الأول: أن المراهقة ظاهرة بيولوجية .

ب-المعنى الثاني:أن المراهقة ظاهرة اجتماعية.

ج-المعنى الثالث :حيث أن أغلب الباحثين يرون أن المراهقة ظاهرة نفسية في طبيعتها العامة مهما كانت أسبابها سواءا بيولوجية أم إجتماعية ولكل فريق له رأيه الذي يتمسك به ويدافع عنه .(الداهري،2012، ص19).

2-المراهقة والبلوغ:

ترتبط كلمتا (المراهقة و البلوغ)، في أذهان كثير من الناس بمفهوم واحد،ولقد أستخدم لفظي البلوغ والمراهقة كمترادفين ،والواقع أن ثمة إختلاف بينهما ،فالبلوغ Pubertyلغويا هو الوصول والمقصود به عند أكثر العلماء هو نمو الفتى و الفتاة جنسيا في فترة من حياتهم بحيث يصبحون قادرين للتناسل وإبقاء النوع ، وتطلق كلمة البلوغ فقط على المظاهر البدنية الظاهرة والتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الفرد.

أما كلمة المراهقة تعني التدرج نحو النضج ويقصد بها مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الفتى و الفتاة سواء أكانت من الناحية الجسمية أو الجنسية أو العقلية أو العاطفية أو الإجتماعية ،ومن شأنها أن تنقل الفتى أو الفتاة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، فالمراهقة تطلق على مرحلة كاملة تبدأ من البلوغ تستمر حتى مرحلة النضج (الداهري،2012،ص 17).

فالبلوغ هو الوجه البيولوجي للمراهقة ،ويمكن تقسيم فترة البلوغ إلى ثلاث مراحل :

ـ مرحلة ماقبل البلوغ: وتبدأ فيها الخصائص الجنسية الثانوية في الظهور.

-مرحلة البلوغ: تستمر فيها الخصائص الثانوية في الظهور و تصبح الأعضاء التناسلية قادرة على إنتاج البويضات و الحيوانات المنوية .

-مرحلة ما بعد البلوغ :تكون فيها الخصائص الجنسية الأولية قد تطورت بشكل جيد وأصبحت الأعضاء الجنسية قادرة على أداء وظائفها كما هو الحال عند الراشدين ويحدث الحيض أو الطمث عند الغالبية العظمى من الفتيات في الفترة ما بين سن الحادية عشر وسن الخامسة عشر.(أبوجادو،2011،ص ص 408- 409).

إن سن البلوغ يتأثر بعوامل الجو و التغذية والصحة و المرض تؤثر في إسراعه أو تأخيره ،تدل الإحصائيات المختلفة على أن الإناث يصلن إلى البلوغ عادة فيما بين سن الثانية عشر و سن الخامسة عشر ،وأن الذكور يصلون إلى البلوغ عادة ما بين سن الرابعة عشر وسن السادسة عشر .

وباختصار فإن البلوغ أحد جوانب المراهقة وهو يعني القدرة على التناسل بعد إكتمال الوظائف الجنسية، أما من الناحية الزمنية فإنه يسبق المراهقة بإعتباره أول المؤشرات على دخول الطفل في مرحلة المراهقة، أما المراهقة في علم النفس فتعني الإقتراب من النضج الجسمي و العقلي و النفسي والإجتماعي ، ولكنه ليس النضج نفسه لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي و الجسمي و النفسي و الإجتماعي ولكنه لا يصل إلى إكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى عشر سنوات. (بوبازين،2009، ص237).

3-بعض تعريفات المراهقة :

تناولت عدة تعريفات مفهوم المراهقة وحاول كل منها التركيز على جانب من جوانب النمو فيها .

ـ كما عرف أوسبلAusbel (1955)المراهقة بأنها :"الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد .

ـ أما ستانلي هولStanley Holl (1956):"فقد عرف المراهقة بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والإنفعالات الحادة والتوترات العنيفة".

ـ عرفها هوروكس Horrocks(1962) :"بأنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج الى العالم الخارجي، ويبدو في التفاعل معه والإنذماج فيه ".

ـ كما نجد في قاموس المصطلحات النفسية تعريف صاغها إنجلش Englishحيث يعتبر المراهقة : " مرحلة تبدأ بالبلوغ الجنسي حتى سن النضج ، فهي مرحلة إنتقالية يتحول خلالها الشاب إلى رجل بالغ أو إمرأة بالغة "

ـ في حين عرفها فورد وبيجFord et Beach في موسوعة العلوم الإجتماعية بأنها : " تلك الفترة التي تمتد مابين البلوغ والوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي ، حيث تصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة ، وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة ، وفي الحقيقة سوف لا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب والعمل والإفراز ناجحة ".

ـ أما جلال (1977)يعرف المراهقة بأنها : فترة زمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية والفيسيولوجية التي تتم تحت الضغوط الإجتماعية المعينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية وتساعد الظروف الثقافية في بعض الثقافات على تميز هذه المرحلة "

ـ أما المفدي (1992) فقد عرف المراهقة بأنها : "المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بتحقيق النضج الجسمي والإنفعالي والإجتماعي".

(الزعبي ، 2010 ،ص ص 18- 19)

– تعقيبا على هذه التعاريف نلاحظ أن كل باحث قد عرف المراهقة من وجهة نظره ، فقد ركز "هوروكوس" في تعريفه على أن المراهق ينتقل من حياة الطفولة والإتكالية إلى العالم الخارجي الذي يحدث فيه تفاعل إجتماعي بشتى صوره وأشكاله ويكوّن بذلك شيء من الإستقلال الذاتي والإعتماد على النفس ، أما "هول " فقد ركز على الجانب الإنفعالي في حياة المراهق وما يعتريه من توترات وثورات توصف أحيانا بأنها أزمة تحدث في مراحل نموه ، ومن خلال مراجعة تعريف كل من" أوسبل"و"إنجلش " و"فورد" ، و"بيج" نجد أن التركيز قائم على الجانب الجسمي وما يطرأ عليه من تغيرات وتبدلات في مظاهر نموه الداخلي والخارجي ، أما جلال قد أضاف الجانب الثقافي وتأثيره على بعض خصائص المراهقة

–إنطلاقا من التعاريف السابقة يمكننا إعطاء **تعريف شامل للمراهقة** بأنها عبارة عن الفترة الزمنية من حياة الإنسان التي تمتد مابين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة سن الرشد، تتميز بوجود

مجموعة من الخصائص والتغيرات الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية ، بحيث تهيأ الفرد للشروع في معترك الحياة وتحمل المسؤولية .

4-بعض النظريات المفسرة للمراهقة :

حاول بعض العلماء والمفكرين والفلاسفة منذ القديم معالجة مشكلات المراهقة ،غير أنها لم تخدع للدراسة الجدية الموضوعية إلا منذ عهد قريب وهذا من خلال الدراسات والبحوث التي قام بها العديد من علماء النفس والإجتماع وعلماء التربية ،ومن أجل هذا الغرض جاءت عدة نظريات تعالج موضوع المراهقة ، نستعرض بعضها :

ـ نظرية ستانلي هول S.holl :

تعني المراهقة من وجهة نظر"هول" أنها مرحلة تغير وشدة ،وصعوبات في التوافق ، وأنها مرحلة من حياة الإنسان لا يمكن تجنبها، حيث تحدث فيها تغيرات تستند إلى أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بصورة مفاجئة مما يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع القوية لديه تؤثر في سلوكه .(الزعبي،2010،ص 52)

ويرى "هول" أن المراهق يمر في فترة المراهقة بعاصفة مضطربة ويظهر عليه قوى فكرية جديدة تظهر بصورة مفاجئة كالخيال والإستدلال وهذه المظاهر السلوكية تفرضها الطبيعة على المراهق ولا يمكن التخلص منها ، وعلى الرغم من أن هذه النظرية البيولوجية معروفة قديما وقد أشار إليها أرسطو فإن دراستها علميا لم تبدأ إلا حوالي مطلع القرن التاسع عشر ، حيث بدأ "هول" بمساعدة طلابه بالقيام ببحوث موسعة عن المراهقة جمعها في كتاب فيه عرضا وافيا للنظرية البيولوجية في تفسير المراهقة . (الداهري ، 2012،ص 20)

ـ نظرية جيزل A.jezal:

تأثر" أرنولد جيزل " بآراء "ستانلي هول" و إهتماته منذ عام 1965 حيث تركزت الفكرة الرئيسية لدى "جيزل" فيما يتعلق بالنضج والتي يعرفها بأنها العمليات الفطرية الشاملة لنمو الفرد وتكوينه والتي تتعدل وتتكيف عن طريق العمليات الوراثية ، ويحدد "جيزل" المراهقة بالمفهوم الجسمي أولا وفي العمليات الفطرية التي تسبب النمو والتطور المزامن ، وفي القابلية للاستنتاج، وفي إختيارات المراهق ، وفي

علاقاته الشخصية مع الآخرين ثانيا ، أما من الناحية السيكولوجية فإنه لابد أن يأخذ المراهق بعين الاعتبار نواحي ضعفه ، ونواحي قوته في آن واحد .(الزعبي، 2010 ،ص 27)

ـ نظرية التحليل النفسي :

أكد أصحاب هذه النظرية على أن الغريزة الجنسية والعوامل اللاشعورية وخبرات الطفولة الأولى تأثير في تكوين وتطوير شخصية المراهق فقد لاحظ " أرنست جونس " بأن هناك تشابه وثيق بين الطفولة الأولى وبين المراهقة ، فيواجه كل من الطفل والمراهق مشكلة السيطرة على الوظائف الجسمية ومشكلة الخلاص من النزاعات الذاتية إلى الإهتمام بالآخرين ، ومشكلة تحويل الدوافع الجنسية إلى موضوعات مقبولة إجتماعيا وأخلاقيا على سبيل الإعلاء (الداهري ،2012 ،ص 20)

ويرى فرويد أنه في مرحلة المراهقة يتطور النمو الجنسي ، حيث ينتقل المراهق من حالة الإثارة الجنسية الذاتية ، ومن الاهتمامات الطفلية بالأم والأم كموضوع حب إلى السلوك الجنسي للراشدين و إختيار موضوعات الحب الجنسي الغيري ، ويرى أن التقدم الحضاري يعود إلى السمو لهذا الدافع الجنسي ، أما كبته فيؤدي إلى استياء المراهق وسخطه وتمرده في كثير من الأحيان.

أما مصدر صراعات المراهق وثورته فيرى فرويد بأنها تكمن في الحاجة إلى الإستقلال عن سيطرة الوالدين وما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من قلق وكآبة وعدوان، ويضيف فرويد أن المراهقة فترة من الإضطرابات في الإتزان النفسي تظهر نتيجة يقظة القوى الليبيدية وعودة نشاطها وتعرض الأنا الأعلى في هذه الفترة للضعف بصورة مستمرة مما يجعلها غير قادرة في بعض الأوقات على مقاومة هجمات الهو الضارة مما يوقع الفرد في صور الإشباع الجنسي الغير الصحيحة و انخراطه في العديد من صور السلوك العدواني (الزعبي، 2010،ص 30)

ـ نظرية أريكسونErikson :

لقد حاول" أريكسون"أن يجمع بين الأدلة التي تدور حول التأثيرات الثقافية على نمو الشخصية ، فهو يعتقد أن أزمة المراهقة الأولى هي أزمة التعرف على الذات وإحساس الشخص بمن هو؟وتقييمه لذاته ، غير أن نظرية " أريكسون" تعطي أفضلية للمحددات الثقافية أكثر ما تعطيه نظرية" فرويد " ، ويذكر "قشقوش" (1980)أن أريكسون ينظر إلى المراهقة على أنها الفترة التي تفقد صورة قلق الطفولة بعضا من

قوتها وتصبح صورة الذات أثناءها موضع تحديد جديد ، تكافح في سبيل الهوية والكينونة ،على الرغم من أن هذه الخطوة لا تهدف آنذاك إلى أن يحرز الفرد استقلالا ذاتيا في طور المراهقة.

ويرى" اريكسون"أن سلوك الفرد يمر بأزمات نمائية ومتعاقبة ومتوالية كل منها ذات علاقة وثيقة بأحد العناصر الأساسية في المجتمع، وكلما تفتحت حياة الفرد الداخلية مضى في المجتمع ليتكيف على نحو يتضمن التتابع المناسب لمراحل النمو. (الزعبي ، 2010،ص 30)

ـ نظرية التعلم الاجتماعي :

تؤكد هذه النظرية على التعلم بالإقتداء أو بالنموذج فقد ظهرت هذه النظرية في أعمال بندورا وزملائه Bandura et منذ عام (1962) ، حيث يرى أن معظم الناس يتعلمون السلوك الجديد من ملاحظة الآخرين من حيث طبيعة وشكل السلوك الجديد كما يجري في المناسبات المختلفة ، والنموذج يؤثر في تقوية العادات السلوكية أو إضعافها (عبد المنعم ، 2006،ص 124)

يفسر أصحاب هذه النظرية أن سلوك المراهق هو نتيجة تربية الطفل الذي يتعلم أدوارا معينة ، وبالتالي فان عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن نمو الفرد سواء أكان سويا أو كان منحرفا ، إذ ينبثق النمو من التنشئة الإجتماعية في فترة الطفولة المبكرة ، و يظل مستمرا ويمثل حاصلا ناتجا عنها وليس حاصلا للنضج، ولهذا فإن جنوح المراهقين و الإغتراب النفسي الذي يعانون منه أثناء فترة المراهقة يكون ناجما عن إتجاهات الوالدين القاسية نحوهم ، بالإضافة إلى ما تلعبه وسائل الإعلام المختلفة في

التأثير على سلوكهم .

وقد بينت دراسة "أيرون " وآخرون Eroon et all (1974) أن الطفل العدواني يصبح مراهقا عدوانيا ، كما أن الطفل الذي يعاني من الخجل والغير السعيد في طفولته ، يصبح أيضا مراهقا غير سعيد وغير منسجما في علاقاته الاجتماعية ولهذا يرى العلماء الذين تبنوا أفكار هذه النظرية أن هناك استمرارية في نمو سلوك الإنسان مما ينجم عن ذلك إستمرارية التنشئة الاجتماعية لدى الفرد و تحليل ما يتعلمه من مراحل النمو المختلفة .وفي هذه النظرية يتم التأكيد على أهمية التفسيرات النظرية الخاصة بمرحلة المراهقة، فالمراهق من وجهة نظر بندورا (1964) معرض للإضطراب و القلق و التوترات الجنسية ويكون مجبرا على التوافق مع مواقف إجتماعية غير مهيأ لها .(الزعبي ، 2010،ص 35)

ـ النظرية الأنثروبولوجية :

يرى الأنثربولوجيون أن سلوك المراهق يختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر ، و ذلك حسب الثقافة السائدة في تلك المجتمعات ، ففي عام (1920) حاول كل من "مارجريت ميد وروث بندكت " وآخرين M.Mead et R.Bendi et all، إبراز الأساليب الثقافية في فترة المراهقة و قد عبروا عن ذلك بقولهم : أن المراهقة ليست فترة أزمة في كل المجتمعات التي تكون فيها مبادئ وقواعد الكبار محددة بدقة ولا توجد فيها مجالا كبيرا للإختيار من قبل المراهق ، فإن الآباء والمراهقين يتقاسمون نفس القيم والقرارات فيما بينهم .(الزعبي ، 2010،ص 31)

إن الدراسات الحديثة والتي تدخل ضمن علم نفس الإنسان تؤكد على أن المراهق ينشأ في مجتمعه فيتشرب مقاييسه وقيمه ، فإذا كانت هذه الأخيرة موحدة فلا ينشأ ما يسمى في المجتمعات المعقدة مرحلة الضغوط والبلبلة والصراعات النفسية ، أما إذا كانت متعارضة ومتناقضة ومتضاربة مع بعضها البعض فإنها تنعكس على نفسية المراهق وتجعله في صراع دائم ، وعند ئذ يمر في مرحلة الجهد والضغط . (الداهري ، 2012 ،ص21)

ـ نظرية المجال:

يعتبر عالم النفس" كيرت ليفين"K.Lewin رائد هذه النظرية وهو أحد الباحثين الذين يرون أن المراهقة ظاهرة نفسية في طبيعتها العامة ويشير في تفسيره للمراهقة إلى ثلاثة جوانب هي:

-إن مرحلة المراهقة هي مرحلة إنتقالية من الطفولة إلى الرشد، وهدا الإنتقال يتبعه تغيير في الإنتماء الإجتماعي، فبعد أن كان المراهق من وجهة نظره ووجهة نظر الآخرين طفلا أصبح يرفض معاملته كطفل ويرغب في حياة الراشدين ويسلك سلوكه ، أحيانا ينتقل خلال هذه المرحلة إلى وضع مجهول غير محدد المعالم حيث لا يعرف إلى أي إتجاه أو هدف يتحرك ، مما ينعكس ذلك على سلوكه ويجعله مترددا ويدخل في عملية صراع مع ذاته ومع الآخرين من حوله .

-في مرحلة المراهقة يجهل المراهق ذاته ، ويفقد القدرة على السيطرة على حركاته بسبب التغيرات الجسمية السريعة التي تحدث له ، فبعد أن كان الجسم من وجهة نظر ليفين يمثل أحد المناطق الهامة القريبة والمركزية والمسيطر عليها في المجال الحيوي للمراهق أصبحت الآن مجهولة لديه مما يضعف ثقته بنفسه وبجسمه وبالعالم الذي يعيش فيه مما يؤثر على سلوك المراهق ويدخله في صراع نفسي دائم .

-يتعرض البعد الزمني للمجال الحيوي للفرد في مرحلة المراهقة إلى التغيير ، حيث تتغير الطريقة التي ينظر بها المراهق إلى المستقبل ، و يتسع البعد الزمني للمجال الحيوي عنده ، فبعد أن كان يحسب أهدافه بالأيام والأسابيع والشهور أصبح يحسبها بحساب السنين الطويلة المقبلة .

ونتيجة لهذه التغيرات التي تحصل للمراهق في هذه المرحلة تجعل حياته مليئة بالمصاعب ، إذ تجعل منه شخصا هامشيا يعيش على أطراف مرحلتي الطفولة والرشد وترى نظرية المجال أن هناك فروقا ثقافية بين مجتمع وآخر، مما يتحتم ظهور بعض الأزمات لدى المراهقين في مجتمع دون ظهورها في مجتمع آخر .(الزعبي ،2010 ، ص ص 30، 36، 37) .

من خلال عرض هذه النظريات تتضح لنا طبيعة المراهقة بأنها تكوين نفسي يتبلور من مراحل التطور في الشخصية الذي يحدث إثر النمو الجسمي والعقلي للفرد.

5-المراحل الزمنية للمراهقة :

لا يمكن فصل حياة الإنسان عن بعضها البعض ، فهي ليست إلا وحدة متكاملة ، فكل مرحلة من المراحل ترتبط بسابقتها وبما تلحق بها،وهكذا ما أكدته الدراسات السابقة واللاحقة في مجال المراهقة ، ومع ذلك وتسهيلا لعملية الدراسة في خصائص ومشكلات النمو لكل مرحلة فقد تم تقسيم مرحلة المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة .وفي هذا الصدد هناك تباين في وجهة نظر في تقسيم مرحلة المراهقة بين التحديد والتوسع ويطلق عليها فترة السنوات العشر ، كما حددتها إليزابيت و هارلوك بالفترة الممتدة من 12 سنة إلى 21سنة .

وحددها لاندر من 12 سنة إلى 24 سنة ،أما جير زالند فحددها في الفترة ما بين 12 سنة إلى 20سنة ، في حين حددتها هيرلوك في الفترة الممتدة ما بين 10سنة إلى 21 سنة . (الزعبي ، 2010 ،ص 20).

إن المدة الزمنية للمراهقة تختلف من مجتمع إلى آخر ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة وفي بعضها الآخر تكون طويلة .(بوبازين ، 2009،ص 238)

وأهم تقسيمات مرحلة المراهقة ما يلي :

أولا:التقسيمات الثنائية :

أ- المراهقة المبكرة Early Adolescence:

وتمتد من سن الثانية عشر إلى سن الخامسة عشر أو السادسة عشر حيث يصاحبها نمو سريع إلى ما بعد سن البلوغ بسنة تقريبا ، و يتميز سلوك المراهق مي هذه المرحلة بالسعي نحو الإستقلال ، والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة ويستيقظ عنده إلى الإحساس بذاته وكيانه .

ب-المراهقة المتأخرةDelayed Adolescence :

وتمتد هذه المرحلة من سن السابعة عشر إلى سن الحادية و العشرين ، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه و الإبتعاد عن العزلة ، و الإخراط في نشاطات اجتماعية ، وتقل عنده النزاعات الفردية ، كما تتحد عنده السياسة الإجتماعية وتتضح ميوله المهنية .

ثانيا : التقسيمات الثلاثية :

أ-ما قبل المراهقةPre-Adolescence :

وتبدأ من سن العاشرة حتى سن الثانية عشر ، حيث تظهر في هذه المرحلة حالة التهيؤ التي تدفع إليها الطبيعة تمهيدا للإنتقال إلى المرحلة التالية من النمو، كما تتميز هذه المرحلة بالمقاومة النفسية التي تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية ، وتكون مشوبة بالقلق نتيجة بداية ظهور الخصائص الجنسية

ب-المرحلة المبكرة Early Adolescence:

وتمتد من سن الثالثة عشر إلى سن السادسة عشر و تسمى بمرحلة البلوغ ، حيث تبدأ الغدد الجنسية بأداء وظائفها بالرغم من أن المراهق لم يحقق بعد النضج الجنسي الكافي ليمارس العلاقات الجنسية ، كما تبدأ في هذه المرحلة بوادر النضج كظهور العادة الشهرية عند الفتيات وإنتاج الحيوانات المنوية عند الفتيان .(الزعبي، 2010،ص 21)

ج–المراهقة المتأخرة Delayed Adolescence:

وتمتد من سن السابعة عشر إلى سن الحادية وعشرين ويطلق عليها ما بعد البلوغ ، حيث يمكن للفرد أداء وظائفه الجنسية بشكل كامل ، وتكتمل الوظائف العضوية ، وتنضج الأعضاء التناسلية ، وقد لا يتمكن المراهق من إشباع ميوله الجنسية بطرق طبيعية مباشرة عن طريق الزواج فيلجأ إلى العادة السرية وقد يفرط في ممارستها فتنعكس سلبا عليه مشاعر الذنب ، وتنتهي بابتداء سن الرشد .

ثالثا: التقسيمات الرباعية:

أ–مشارف المراهقة : تكون عند البنات من عمر إحدى عشر إلى اثنتي عشرة سنة وعند البنين من عمر الثالثة عشر سنة إلى الرابعة عشر سنة .

ب–المراهقة المبكرة : وتمتد عند البنات من الثانية عشر إلى الرابعة عشر سنة ، وعند البنين من الخامسة عشر إلى السادسة عشر سنة .

ج–المراهقة الوسطى : ويكون عند البنات مابين الرابعة عشر إلى السادسة عشر سنة ، وعند البنين من السابعة عشر إلى الثامنة عشر سنة .

د–المراهقة المتأخرة: وهي عند البنات من السابعة عشر إلى عشرين سنة ، وعند البنين من التاسعة عشر إلى عشرين سنة .(الزعبي، 2010 ،ص22)

6–أهم خصائص النمو في مرحلة المراهقة :

ـ النمو الجسمي للمراهق :

يلاحظ في مرحلة المراهقة حدوث العديد من التغيرات الجسدية المهمة ، لا سيما في فترة البلوغ التي تعتبر بداية مرحلة المراهقة وتؤدي هذه التغيرات الكبيرة التي تبدو كأنها في لحظات قصيرة من الزمن

إلى إختلاف كبير في المظهر الجسدي للمراهقين والمراهقات ، بحيث تشعر لأول وهلة عندما تنظر إليهم أنهم قد أصبحوا رجالا ونساء ، ويزداد الطول والوزن في هذه المرحلة ويكفي المراهق أن يرى نفسه في المرآة مرة واحدة ليجد صورته الطفولية قد إنتهت للأبد .(أبو جادو،2004 ،ص410)

ترى بيركBerk (2001) إن أولى الإشارات الظاهرة على وصول الفرد إلى مرحلة البلوغ أو النضج تتمثل بالسرعة التي يتزايد فيها الطول والوزن عند المراهقين وتعرف هذه الظاهرة باسم طفرة النمو ، و تكون الزيادة أولا في الطول بالإضافة إلى التغيرات في نسب الجسم بين الجنسين ، إذ نجد أن الإناث أطول وأكثر وزنا من الذكور في مرحلة المراهقة المبكرة إلا أن هذا التفاوت لا يستمر طويلا ، حيث يتفوق الذكور بعد ذلك على الإناث في الطول والوزن .

كما بين تانر Tanner(1962)إلى ما يقرب من 30بالمائةمن طول الراشد يحصل أو يحدث أثناء فترة المراهقة.

كما ذكر هرمز (1988) أن 98 بالمائة من الطول الكلي للإناث يصلن إليه في حوالي السادسة عشر من العمر ، أما الذكور فلا يصلون إلى هذه النسبة إلا في السابعة عشر وربع من العمر .

أما فيما يتعلق بالحجم فإن الإناث أكثر سمنة من الرجال و خاصة في منطقة الذراعين والساقين مما يؤدي إلى عدم وضوح الأوردة الدموية لديهن ، أما الذكور فتنمو عضلاتهم وتزداد قوتهم البدنية أكثر من الإناث ويعود ذلك إلى عدد من عوامل النمو الأخرى ذات صلة بكبر حجم القلب ، والرئتين و إرتفاع ضغط الدم وإزدياد قدرة الدم على حمل الأكسجين ، وإنخفاض معدل نبض القلب أثناء الراحة.

أما فيما يتعلق بالتغيرات في نسب أجزاء الجسم فهي تختلف في سرعة نموها ، حيث أن النمو يكون سريعا في مناطق إنتهاء الأعصاب ويتحرك إلى الجذع . وعندما تصبح أيدي المراهق ورجليه في حجمهما الكامل يتشعب النمو بعد ذلك إلى الفخذين ثم إلى السواعد. (الزعبي ،2010،ص 44)

ويلاحظ إتساع الكتفين نسبة إلى الفخذين عند الذكور بينما يزداد نمو الفخذين عند الإناث نسبة إلى الكتفين والخصر ، وبطبيعة الحال فإن الأطراف عند الذكور تكون أكبر منها عند الإناث كما أن الساقين لديهم أطول من بقية أجزاء الجسم (أبو جادو ، 2004 ،ص 411)

ومن الملاحظ أن ملامح الوجه مثلا تتغير لأن نمو الجزء السفلي من الوجه يتأخر عن نمو الأجزاء العليا ،كما يصبح الأنف والفك أكبر من ذي قبل وذلك لإرتباط النمو فيها بمنطقة الرأس العليا .

أما فيما يتعلق بالقدرة الحركية فإنه ينتج عن النمو الجسماني السريع في الفترة الأولى من مرحلة المراهقة ميل نحو الخمول والكسل والتراخي ، ويصحب ذلك أن تكون حركات المراهق غير دقيقة .

(Benedetto,2008, P95)

أما في الفترة مابين (15-16) عاما حيث يكون المراهق قد وصل إلى قدر من النضج الجنسي فتصبح حركاته أكثر توافقا و إنسجاما ، ويلاحظ في الوقت نفسه أن نشاطه يأخذ في الزيادة و يكون هذا النشاط من النوع البنائي الذي يرمي إلى تحقيق هدف معين .(الداهري، 2012 ،ص 44)

والجدول التالي رقم (1) يوضح الفروق بين الإناث والذكور في جوانب النمو الجسمي المختلفة(الزعبي،2010،ص 45)

السن	إناث	السن	ذكور
10-11	مرحلة حاسمة في الأعضاء الداخلية و النمو التكويني الخارجي	12-13	مرحلة حاسمة في النمو التكويني للنمو الداخلي وتغير في الشكل الخارجي
11-12	نمو ابتدائي في الثدي والحوض	13-14	نمو أولي لشعر العانة بشكل خفيف
12-13	نمو أولي لشعر العانة بشكل خفيف	14-15	زيادة نمو الحنجرة ، وغلظة الصوت
13-14	تزايد مبدئي لنمو الشعر	14-15	بدء ظهور شعر الإبط
13-14	بداية الحيض	16-18	ابتداء نمو شعر العانة
15-18	إتمام الشكل الأنثوي النهائي والصفات النفسية المرتبطة	19-22	إتمام الشكل المذكر والصفات النفسية المرتبطة

ـ النمو الجنسي للمراهق :

يعتبر الجنس جانبا مهما من جوانب نمو الشخصية خاصة في مرحلة المراهقة ،إذ أن كثيرا من تصرفات المراهق وإتجاهاته نحو نفسه و الآخرين ونحو بيئته ومجتمعه تتأثر بهذا الجانب .

يلاحظ أهمية الغدة النخامية في أسفل المخ التي تستثير هرموناتها الشعور الجنسي بإستثارة الخصيتين عند الفتى و المبيضين عند الفتاة في العمل والنشاط، كما أن زيادة هرمونات الغدة الكظرية تسرع النمو الجنسي وضمور الغدة التيموسية يسبب البكور الجنسي ،وعلى وجه العموم فإن هناك تغيرات جسمية و فيسيولوجية تصحب النمو الجنسي تسمى بالخصائص الجنسية الأولية و الخصائص الجنسية الثانوية . (هارد،2009،ص 138).

أ- الخصائص الجنسية الأولية Primary sex characteristics :

تتمثل أنها خصائص جنسية أساسية في الأعضاء الضرورية للتناسل عند كلا الجنسين وإن الأعضاء الجنسية الأولية عند الإناث تتمثل في : المبيضينOvaries ، الرحم Uterus، المهبل Vagina، أما عند الذكور فإن هذه الخصائص تتمثل في : الخصيتين Testes، غدة البروستات Prostate، القضيب Penis، الحويصلات المنوية Seminal Vesicies.

إن النمو التدريجي لهذه الأعضاء يؤدي إلى النضج الجنسي خلال فترة البلوغ و يعتبر ظهور الطمث عند الإناث الإشارة الرئيسية على وصول النضج الجنسي أما عند الذكور فإن وجود السائل المنوي يدل على وصول المراهق الذكر إلى النضج الجنسي .(أبو جادو، 2004،ص 411).

ب- الخصائص الجنسية الثانوية Secondary sex characteristics :

ترى باباليا و أولدزPapalia et Olds(1992) أن الخصائص الجنسية الثانوية تعتبر دلائل فيسيولوجية على النضج الجنسي ، لا تتضمن بشكل مباشر الأعضاء الجنسية إنما تتضمن الصدر عند الإناث وإتساع الكتفين عند الذكور وتتضمن الخصائص الثانوية الأخرى كالتغيرات في الصوت وبنية الجلد وشعر الجسم ،ويلاحظ أن هناك إختلافا في الوقت الذي يمكن أن تحدث فيه ولكن تسلسل حدوثها ثابت إلى حد كبير .(أبو جادو، 2004 ،ص412).

إذا كانت المراهقة تبدأ بالبلوغ الجنسي فإنها تنتهي بالعلامات التي تدل على قدرة المراهق في أن يتحكم في الدافع الجنسي ويخضعه للمواصفات الإجتماعية ويمكن الإشارة إلى **أهم ملامح النمو الجنسي في مرحلة المراهقة** في النقاط التالية :

– يشعر المراهق في بداية المراهقة بشعور غامض يشده إلى الآخرين ،ويعبر عن ذلك الشعور في البداية بالتعلق والإعجاب بأحد أفراد جنسه وكثيرا ما يكون موضوع إعجابه زميلا أكبر منه سنا أو أحد المعلمين وليس من الضروري أن يباد له هذا الآخر نفس الشعور، بل قد لا ينتبه إليه وقد لا يفصح المراهق عن مشاعره إتجاهه .

– يتجه المراهق بعد ذلك من الإعجاب بأحد أفراد نفس الجنس إلى أحد أفراد الجنس الآخر ليقع في حبه كأحد الأقرباء أو الجيران أو الأصدقاء للأخ أو الأخت ، وغالبا ما يختار المراهق فتاة من سنه ليعجب بها ، أما المراهقة فتميل أحيانا إلى أشخاص أكبر سنا مما يضايق أقرانها من الذكور .

–يحاط الدافع الجنسي عند المراهق و هو محور العلاقات العاطفية بالرومانسية والإجلال في النصف الأول من المراهقة حيث ينظر المراهق خاصة الفتى إلى موضوع تعلقه نظرة يملأها التقدير المبالغ ، و لكنه مع تقدم و إزدياد إحتكاكه بالآخرين وزيادة فهمه لنوعية العلاقات المختلفة بين الناس يكتسب موضوع تعلقه مسحة واقعية .

–ينتاب المراهق حالة من الفضول و الرغبة في معرفة بكل ما يتعلق بالعلاقة بين الجنسين و يسأل الآخرين الأكبر سنا من رفاقه أو بعض معلميه و من يتوسم فيهم أنهم سيفهمون رغبته في المعرفة ، كما يهوى سماع الأغاني العاطفية ومن لديهم مواهب أدبية قد يحاولون كتابة الشعر أو القصة .

–هناك فرق واضح بين سلوك الفتى و سلوك الفتاة ، فالفتى أقرب إلى إدراك الجانب الحسي من العلاقة بين الجنسين ، حيث يرى الفتى المراهق العلاقة بين الجنسين من خلال الدافع الجنسي أو على الأقل فإن الدافع الجنسي يحتل مكانة واضحة فيها، أما الفتاة فهي أقرب إلى إدراك الجانب العاطفي من العلاقة حيث تأخذ لديها طابعا رومانسيا معظم المرحلة .

–في أواخر مرحلة المراهقة يكون المراهق قد حقق بعض الخطوات في إتجاه النضج و يكون قد إستطاع أن يسيطر على دوافعه بحكم نموه الإنفعالي و الإجتماعي و بحكم المكانة الإجتماعية و المهنية التي يكون قد حققها، و هذا التطور لدوافع المراهق ينسجم مع طبيعة مرحلة النمو التي وصل إليها ، حيث

يكون على إستعداد لأن يتزوج لأن الدوافع تكون قد تشكلت على النحو الذي يخدم قيام الأسرة وبقائها.(كفافي، 2009 ،ص ص 349 – 350)

ـ النمو المعرفي للمراهق :

لا يوجد حد فاصل بين النمو العقلي للفرد بمرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة ، بل هو امتداد للمرحلة السابقة و لا يمكن أن نفصله عن سائر جوانب النمو الأخرى على اعتبار أن كل منها يؤثر ويتأثر بالجانب الآخر .

– وأهم مظاهر النمو العقلي في فترة المراهقة تتمثل في أن القدرات العقلية تصبح أكثر تعبيرا وتمايزا من ذي قبل ، حيث يتميز تفكير المراهق بوصوله إلى مرحلة التفكير الشكلي والعمليات المجردة التي أشار إليها" بياجيه"في نظرية النمو المعرفي حيث تزداد عنده القدرة على التحصيل و إكتساب المهارات والمعلومات المنطقية على عكس المرحلة السابقة التي كان الإكتساب بشكل آلي، كما تزداد عنده القدرة على النقد والإنتباه لفترات أطول مما يمكنه إستيعاب مشكلات كبيرة وإمكانية التعامل مع المفاهيم الإجتماعية مثل الخير والفضيلة والعدالة والديمقراطية والحرية ... الخ

وكما أن المراهق يتمكن من التحرر من التمركز حول الذات ،حيث يستطيع ضبط أفكاره والتحكم فيها ليتصل بها مع الآخرين بكل مرونة من خلال تقبل آراءهم ومحاولة إقناعهم عن طريق المناقشة المنطقية ، وتتطور لديه النظرة المستقبلية من خلال إدراكه لمفهوم التوجه الزمني ويكون المراهق في نهاية هذه الفترة قد بدأ بوضع تصور عن مهنته في المستقبل نتيجة تطور قدراته الخاصة حيث يصل الذكاء عنده إلى أعلى درجة النضج .(غباري وأبو شعرة ، 2015،ص 235) .

–وينمو المراهق معرفيا في الجوانب التالية :

أ– الإدراك : للمراهق إدراك يمتد من الأشياء الملموسة إلى آثارها وجوانب الزيادة والنقصان للآثار التابعة لها .

ب–التذكر:المراهق تنمو قدراته على الإستذكار و الإستدعاء و الحفظ و يبلغ تذكره قمته في السنة الخامسة عشر ، و يتأثر التذكر لدرجة ميل المراهق لموضوع معين .

ج–التفكير : يتأثر تفكير المراهق في عمقه وإرتفاع مستواه بالبيئة المحيطة حوله ،فيبدأ بالتعميم الرمزي لمستويات عليا مثل الفضيلة والعدالة .

وحسب دراسة ميلر و تانر : يتميز تفكير المراهق في مرحلته الأولى بحل المشاكل بالصيغة الإستقرائية (من الأجزاء إلى القاعدة) ثم ينتقل في وسط المراهقة إلى الصيغة الإستنباطية (من القاعدة إلى الأجزاء)وينتهي من مرحلة المراهقة بالصيغتين معا عند حل مشاكله .

د– التخيل : كلما إقترب المراهق من الرشد يكون التخيل لديه في وصفه للمشاعر واللإنفعالات وزيادة التفكير بالمواضيع العاطفية والتخيل الفني الجمالي للأشياء ،ويكون خيال الفتاة يفوق الشاب المراهق .

هـ–الميل : يميل المراهق لمواضيع توازي خياله ميلا مهنيا وإختيار الأصدقاء وطريقة الحياة الخاصة لها ميول فكرية ، وأسلوب كلام له ميل إدراكي للموضوع (وقد يختلف الميل مع الزمن.) .

ـ النمو الانفعالي للمراهق :

إن النمو المعرفي الذي يحدث في المراهقة يسمح للمراهق بأن يشعر بمدى واسع وعريض في المشاعر أكثر من ذي قبل ، وفي نفس الوقت فإن خبرته الآنية تسمح له بالتركيز على مشاعره أكثر مما كان في مرحلة الطفولة .

تظهر عواطف المراهق وتتجه نحو الأشياء الجميلة، فيحب الطبيعة ويتعشقها، ويكوّن المراهق بعض العواطف التي تدور حول موضوعات معنوية كالتضحية والإيثار، الدفاع عن الضعيف، وغير ذلك من أعمال البر والإحسان (اللبو،2011، ص 21)

إن المخاوف الشائعة في هذه المرحلة متنوعة ، فالمراهق ينتابه الخوف من الفشل الدراسي والخوف من المستقبل المهني ، و مخاوف أخرى مرتبطة بجوانب الحياة الإجتماعية ومسؤولياتها ، ولذا تكون الحياة الإنفعالية في المراهقة متقلبة ، صاخبة أحيانا، تشتد التغيرات الجسمية التي يفاجأ بها المراهق إنتباهه لداخله ، فيشرع في تأمل ذاته ويساوره القلق على نفسه وتضطرب حياته الإنفعالية (كفافي، 2009 ، ص381)

ومن أهم مظاهر عدم الثبات الإنفعالي في مرحلة المراهقة نذكر ما يلي :

– شدة الإنفعالات وتقلباتها : يعبر المراهق عن إنفعالاته بشدة وعنف ولذا فإنها سطحية وسريعة إذا ما قورنت بإنفعالات الراشدين الكبار، مما يجعل مزاجه متقلبا ، فالمراهق سرعان ما ينقلب من حالة الفرح إلى حالة الحزن .

– السلوك المتذبذب: يتذبذب المراهق في سلوكه فلا تستطيع أن تصفه بسهولة بأنه إجتماعي أو إنطوائي متدين أو غير متدين ، مطيع لأهله أو معاند ، محب لزملائه أو كاره لهم ...إلخ ، فهو يتصرف حسب ما تملي عليه حالته الإنفعالية الراهنة المتقلبة .

– الكآبة : تلون بعض المراهقين بصفة عامة مسحة من الكآبة والحزن مما يكون سببا في الميل إلى الإنطواء و البعد عن الناس والوقوف موقفا سلبيا إزاء المجتمع والإحساس بضعف الحيلة والظلم .

– التمرد : قد يأخذ التمرد السلبي من المجتمع عند بعض المراهقين شكلا في الثورة والتمرد ويشمل هذا السلوك الأسرة والمدرسة و حضور النادي وكافة المؤسسات الإجتماعية .

– الخجل والحساسية المفرطة : تظهر في خشية المراهق حضور الإجتماعات والمناسبات الإجتماعية خاصة إذا كان بمفرده .

– الإحساس بالذنب المتكرر: يحس المراهق كثيرا بالذنب نتيجة الأخطاء التي يرتكبها فهو يجسم لنفسه هذه الأخطاء ويصورها خروجا عن الصورة المثالية التي رسمها لنفسه ، و يمكن إعتبار هذا الإحساس من الميكانزمات التي يلجأ إليها "أنا" المراهق ليحميه نفسه من عنف الرغبات الجنسية و العدوانية.

– أحلام اليقظة :يسلم المراهق نفسه إلى أحلام المراهقة و هي بصفة عامة عبارة عن ميكانيزم يحقق من خلاله ما لم يستطيع تحقيقه في الواقع ، فهو يجد لذة كبيرة في الإستغراق فيها و يتضايق كثيرا بمن يقطع عليه ذلك ، إن إستغراق المراهق في أحلام اليقظة بدرجة مبالغ فيها هي مؤشر على سوء توافقه و دلالة على الإحباطات التي يواجهها في حيالته الواقعية .(كفافي،2009 ،ص ص382 ،383)

أما فيما يخص عوامل عدم الثبات الإنفعالي في المراهقة فهي تعود إلى :

– التغيرات الجسمية الداخلية والخارجية التي تطرأ على المراهق .

-تطور العمليات والقدرات العقلية عند المراهق .

– رغبة المراهق في الإستقلال عن والديه و إعتماده على نفسه ، و بين ميله الشعوري واللاشعوري إلى الإعتماد عليهما .

– نشوء صراع في نفس المراهق بين دوافعه الجنسية التي تثيره و تستفزه و بين الموانع الخارجية المتمثلة في التقاليد و العرف والدين والقوانين ، إضافة إلى الموانع الداخلية المتمثلة في الأنا الأعلى التي تعمل على كف هذه النوازع و تزداد المشكلة حرجا كلما طالت هذه المدة .

– الإحباطات التي تثير سخط المراهق و ضيقه نتيجة فشله في تحقيق رغباته ، و يبحث عن مصدر يحمله مسؤولية ذلك و قد يكون الوالدان و المدرسة أو المجتمع .(كفافي ، 2009 ،ص 385)

ـ <u>النمو الإجتماعي للمراهق</u> :

يحقق المراهق تقدما إجتماعيا كبيرا في هذه المرحلة ،وتعتبر بداية مرحلة المراهقة مرحلة التطبيع الإجتماعي الفعلي الذي يتأثر به المراهق في تكوين معايير سلوكه من خلال إمتصاصه الواعي بالقيم والمعايير الإجتماعية من الأسرة و المدرسة و الأصدقاء و المجتمع ككل . (هارد ، 2009،ص 150). فالمراهق يصل في نهاية هذه المرحلة إلى نقطة من النمو التي سيواجه بها مسؤولياته المهنية و الإجتماعية ، **وأهم المظاهر الدالة على التقدم الإجتماعي الذي يحرزه المراهق كثيرا نذكر منها :**

– تتسع دائرة المراهق الإجتماعية نتيجة إنتقاله إلى المدرسة الإعدادية ثم المدرسة الثانوية ،فيزداد عدد أصدقائه و زملائه ،ويجد دافعا من نفسه إلى معرفة أكبر عدد ممكن من زملائه و توثيق الصلة بهم ، حيث يجد في ذلك نوعا من الشعور بالأهمية و تأكيد الذات .

– رغبة المراهق في الإندماج في شلة من الأصدقاء تكون العلاقة بينه و بين أفرادها علاقة حميمية ووثيقة يدافع عنها بكل ما أوتي من قوة مسايرا لإتجاهاتها من أجل أن يشعر بالأهمية و الإنتماء و الإتصال بالآخرين .

– يسير المراهق بخطوات في طريق إستقلاله عن والديه ويكون متعجلا لهذا ويزيد رغبة في تكوين حياة خاصة به لا يتدخل فيها أحد .

– يهتم المراهق بمظهره الشخصي و يريد أن يكون أنيقا و وسيما لجذب الأنظار إليه وترك آثار طيبة في نفوس الآخرين.

– يعجب المراهق ببعض الأفراد من خارج بيئته الأسرية ، وقد يكون موضوع الإعجاب مدرسا أو زميلا أكبر تتجسد فيه صفات يعجب بها ويتمنى لو كانت من صفاته مثل التفوق الرياضي أو المظهر الجذاب أو التفوق التحصيلي أو الحضور الإجتماعي ، وقد يتوحد المراهق مع هذه الشخصيات ،وقد يقلد المراهق إحدى الشخصيات الشهيرة المحلية أو العالمية في ما كان يسمى "عبادة الأبطال" في سن المراهقة .(كفافي ،2009،ص ص 378– 379) .

– يميل المراهق إلى مساعدة الآخرين و المشاركة الوجدانية معهم ، ويساعد المحتاجين وهذه فرصة سانحة لتعويده المسؤولية الإجتماعية فهو قادر على مناقشة الأمور و المشكلات الحياتية .

– ينتقي المراهق في النصف الثاني من المراهقة أصدقائه بعد أن كان في بداية المرحلة يرحب بصداقة كل من يتعامل معه ،وبصفة عامة فإنه في نهاية المرحلة يصبح قادرا على إختيار من يتفق أو يتقارب مع ميوله و إتجاهاته ليكون صديقا له ، وينطبق هذا على الذكور و الإناث ، كما يحاول أن يكون شخصيته المستقلة وطابعه الخاص به ، وفي نهاية المرحلة يصل إلى درجة من الإتزان التي تتسم بالنظرة الموضوعية النسبية إلى الأشخاص و المواضيع .

– من مظاهر التقدم الإجتماعي التي تحدث في أواخر مرحلة المراهقة نمو الذكاء الإجتماعي أي توظيف القدرة العقلية في المجال الإجتماعي من خلال التمكن من إنشاء علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين و التصرف الحسن و الملائم في المواقف .(هارد ،2009 ،ص ص163– 164).

ـ النمو اللغوي للمراهق :

تكتسب اللغة أهميتها باعتبارها أداة للتواصل و التفكير و التعبير و التخاطب و التفاهم بين الأفراد و الجماعات، ويتصف التطور اللغوي في مرحلة المراهقة المبكرة بعدة مظاهر من بينها:

– زيادة المفردات اللغوية من حيث كميتها و نوعيتها.

– زيادة قدرة المراهق اللغوية في تركيب الجمل و التعبير عن الأفكار و المفاهيم والمعاني .

– إستخدام الرموز و المصطلحات اللغوية .

– تطور القدرة اللغوية في مجال التعبير عن الصور العقلية وإستخدام الأنماط اللغوية المختلفة كالنفي و الإستفهام والتعجب وإستخدام المجازات اللغوية .

يرتبط التطور اللغوي للمراهقين بشكل أساسي بالتطور العقلي، وبالرغم من أن إكتساب اللغة يكتمل تقريبا مع بداية مرحلة المراهقة إلا أن هناك تحسنا نوعيا يطرأ على لغة المراهق خلال مرحلتي المراهقة المتوسطة و المتأخرة يتضمن:

– زيادة الدقة في التعبير اللفظي.

– تحسن القدرة على الكتابة القوية المعبرة و الفهم الأفضل للمادة المقروءة .

– تمتاز جمل المراهق بأنها طويلة تضم عددا من أشباه الجمل وعلى درجة من التعقيد.

– يبدأ المراهق بفهم المجاز اللغوي بما في ذلك الحكم و الأمثال .

–تزداد قدرة المراهق على تحديد العلاقة بين العناصر على ضوء التصنيفات مع تكييف لهجته وأسلوبه في الحديث بحسب الموقف و الشخص الذي يتحدث إليه .

– زيادة قدرة المراهق على الكتابة المتقنة التي تظهر العلاقات بين الأحداث عبر المراحل الزمنية المختلفة في الماضي و الحاضر و المستقبل.

وعليه يجب على المدرسة أن تلعب الدور المناسب في تزويد الطلبة بالفرص المناسبة لتطوير قدراتهم اللغوية بإعتبارها وسيطا للتواصل و التفكير .(أبو جادو، 2004،ص 434).

ـ النمو الأخلاقي للمراهق :

إن النمو الأخلاقي أو الخلقي عند المراهق يتسع و يشمل أفقا أرحب مما نجده عند الطفل ، فإذا كان ولاء الطفل هو الأسرة و معاييرها الإجتماعية و قيمها الخلقية فإن المراهق يخرج من هذا الإطار ليدين بالولاء لقيم المجتمع حتى لو تعارضت مع قيم الأسرة و تكتسب نظرة المراهق للأمور الطابع المثالي ، و لذا نجد عنده إستعداده للخدمة و التضحية و روح المسؤولية .و قد يتسع مجال النمو الخلقي في الرشد فيما بعد عند البعض ليشمل الإنسانية كلها .(كفافي ، 2009،ص 410) .

يرتبط تطور تفكير العمليات المجردة بجانب آخر على درجة كبيرة من الأهمية هو تطور الإستدلال الأخلاقي ، فمع تطور قدرة الأفراد على تخيل الحلول البديلة للمشكلات المتنوعة من العلوم و المنطق و الدراسات الإجتماعية ، فإنهم يستطيعون البدء بتطبيق نفس الأنواع من العمليات العقلية للتفكير حول الصواب والخطأ .

إنه يلاحظ أن التطور المعرفي يسمح للمراهقين بالتفكير بطريقة أكثر تجريدا ، والنضج النفسي يدفع المراهقين إلى التساؤل حول المبادئ التي يعتنقها الوالدان ، أما التطور الإجتماعي فيعرض المراهقين بقيم أخلاقية متنوعة ، في حين تحثهم الخبرات الشخصية على إتخاذ القرارات على عاتقهم ، نتيجة لذلك يستطيع المراهقون رؤية المسائل الأخلاقية بطريقة أكثر إتساعا بصورة تدريجية ، دون الإكتفاء بالأخذ في الإعتبار فقط الإهتمامات الشخصية ، و تدريجيا ينظرون إلى قيم مجتمعهم و ما وراء ذلك من قيم في غيرها من المجتمعات .

إن أحد المهمات التطورية المهمة التي يجب على المراهق أن يتقنها هي تعلم ما تتوقعه منه المجموعة ، و من ثم الرغبة في تشكيل سلوكه ليتوافق مع هذه التوقعات دون إشراف و توجيه مستمرأو تهديد بالعقاب ، ويتوقع منه إستبدال المفاهيم الأخلاقية المحددة لمرحلة الطفولة بمبادئ أخلاقية عامة، و تشكيل هذه المبادئ بحيث تصبح رموزا أخلاقية تعمل بمثابة موجهات للسلوك ، و بنفس القدر من الأهمية يجب على المراهقين ممارسة الضبط لسلوكاتهم ، تلك المسؤولية المفترضة قبل ذلك من طرف الوالدين و المعلمين .(أبو جادو ، 2011،ص ص 464- 465) .

ـ النمو الديني للمراهق:

يفتح الدين أمام المراهق مجالات كثيرة للتأمل في نفسه و في بني جنسه و الكائنات من حوله، إن النضج العقلي للمراهق في هذه المرحلة يدفعه إلى التفكير بجدية في العالم الذي يحيط به بقصد التأكد من صحة معلوماته التي تعرف عليها في مراحل عمره السابقة، و يعتبر التفكير الديني في هذه المرحلة من أكثر أنواع التفكير أهمية، و يشتمل على مسائل الدين عامة، غير أن أهم القضايا الدينية التي تلح على عقله و تتطلب تفسيرا هي قضايا التوحيد و الغاية من خلق الإنسان و أصل نشأته و المراحل التي مر بها خلقه و قضايا ما بعد الموت و الحكمة من التشريعات و التكليف بالعبادات.

إن إهتمام المراهق بقضايا الدين أمر طبيعي، حيث قد تلقى بعض المفاهيم و العادات الدينية و مارسها في مرحلة الطفولة عن طريق الإيحاء و التقليد، و هو يريد في مرحلة المراهقة أن يضيف عليهما إيمانا ليستعين بالعقل في قضايا الدين.

يعتقد أوزوراكOzorak (1999) أن تأثير الوالدين هو أقوى العوامل التي تؤثر في التطور الديني لدى المراهقين، و قد وجد أيضا أن للأمهات على وجه الخصوص أثرا كبيرا في التنشئة الدينية، و يكون للوالدين أثر متزايد في التطور الديني إذا كانت العلاقة بين الوالدين و أبنائهم حميمة و أكثر قربا، و قد وجد أيضا أن تأثير الأقران في ممارسة الشعائر الدينية لا يقل عن تأثير الوالدين و خاصة في مرحلة المراهقة المتأخرة.

و قد لاحظ بريجا و كولمان Berega et Coleman(1999) من خلال العديد من مقاييس التدين وجود معاملات إرتباط بين مستوى التطور الديني في مرحلة المراهقة و الصحة الجسمية و العقلية و الثقة بالآخرين و الراحة النفسية الشخصية و القناعة و السعادة و الكفاءة و الإتقان و إحترام الذات.

و ترى لوفنجر و آخرون Lovinger et(1999) أن المراهقين بحاجة إلى السلطة و التعلق بها من أجل الإنتقال بنجاح إلى مرحلة الرشد، و قد لاحظت لوفنجر أن الإيمان بالله يساعد المراهق في تحقيق هذا الهدف .

لقد أكد الباحثون على أن التدين يرتبط بانخفاض مستوى السلوكات الخطيرة كتناول الكحول و المخدرات و ممارسة الجنس خارج إطار مؤسسة الزواج، و في إحدى الدراسات لاحظ دوناهيو Donahue (1995)وجود علاقة إرتباطية سالبة بين التدين و إثنى عشر سلوكا خطرا من بينها التدخين و تعاطي المراجوانا و تناول الخمور و العنف، و أشار في دراسته أيضا إلى أن التدين يمكن أن يخفض من احتمالية ممارسة الجنس غير المشروع بنسبة تصل إلى حوالي 50 بالمائة.

يعتقد دونلسون Donelson (1999) أن الإنتماء لمؤسسة دينية يساعد في خفض مستوى الضغوطات النفسية بسبب إنخفاض السلوكات الخطرة لدى المراهقين المتدينين و تمتعهم بالطمأنينة و التقدير العالي للذات.

7-تكوين الهوية عند المراهق:

من المعروف أن الإنسان يواجه خلال رحلة حياته مهمات معينة لابد من إنجازها ، حتى يتمكن من القيام بوظائفه المختلفة بطريقة صحيحة و إحدى هذه المهمات هي تشكيل الهوية حيث تبدأ في مرحلة المراهقة،و يتضمن بناء الهوية معرفة الفرد لذاته و القيم التي يتبناها و الإتجاهات التي يختارها لتحديد طريقة حياته ، أطلق" أريكسون"Erikson على الصراع النفسي في مرحلة المراهقة إسم الهوية مقابل إضطراب الهوية، و لعل الشيء الأكثر أهمية حول تطور الهوية في مرحلة المراهقة و لاسيما في السنوات المتأخرة هي التغيرات الجسمية و الإنفعالية و الإجتماعية التي يعيشها المراهق و التي تستثير حاجته لبناء هويته تمهيدا للوصول للنضج في مرحلة الرشد .إن الشخص الذي ينجح بتطوير هوية صحية يتمتع بالمرونة و القدرة على التكيف و الإنفتاح على التغيرات المجتمعية و العلاقات مع الآخرين و المهن المختلفة المتاحة في المجتمع .(أبو جادو ، 2009 ،ص ص 446 -447)

يرى "أريكسون" أن المراهق في مرحلة المراهقة يسعى إلى الإجابة عن أسئلة كثيرة تدور حول من هو؟،وما يريد؟وما موقعه في وسط العالم الذي يعيش فيه ؟ و كيف يحدد علاقته بالمحيطين به ؟ و كيف يحكم على الأشياء و التصرفات ويقيمها بالمعايير التي تحكم هذا التقييم ؟كل هذه الأسئلة و غيرها لا يجد لها المراهق جوابا إلا في إطار هوية شخصية يكونها لنفسه ويظل يعاني الحيرة والتخبط إلى أن يكون له هوية تكون له بوصلة هادية توجه سلوكه ، ومن هنا فإن الطلب ألنمائي الأساسي في مرحلة المراهقة هو أن يبني المراهق إحساسا جديدا بالهوية الذاتية و ذلك لتعديل الإدراكات و الأهداف و القيم القائمة لديه و بناء إدراكات و أهداف وقيم جديدة .

يرى" أريكسون" أن هذه العملية تبدأ ما بين سن الحادية عشر و الثالثة عشر، و تأخذ ما يقرب أربع إلى ثمان سنوات لكي يكون المراهق الإحساس الدائم بالهوية الشخصية. (كفافي ،2009 ،ص 386)

و يعتقد أريكسون أن مرحلة الهوية مقابل إضطراب الهوية تتضمن أربع صراعات رئيسية لابد من تجاوزها ، يتضمن الأول تحديد الهوية مقابل الشعور بالعبثية ، ويتضمن الثاني توقع الأدوار مقابل كبح الأدوار ، في حين يتمحور الصراع الثالث حول توكيد الذات مقابل الشك في الذات ، أما الصراع الأخير فيتضمن الحصول على الإعتراف المتبادل مقابل الإنعزال التوحدي،وتتطلب عملية تشكيل الهوية القدرة على تجميع هويات مختلفة من اجل الوصول إلى هوية فريدة متكاملة فان الفرد سيكون واثقا من انه يمتلك إحساسا

داخليا بالاستمرارية والتماثل مع الآخرين حيث ينتقل إلى المرحلة الثانية من مراحل تشكيل الهوية التي أطلق عليها اركسون اسم مرحلة الالتزام العميق وهكذا يبدو أن تكوين الهوية الذي يعتمد على الإتزان النفسي الانفعالي هو الفيصل في عملية النضج الشامل وبالتالي يكون المراهق مهيئا للانتقال من المراهقة إلى مرحلة الرشد فعلا (أبو جادو،2011،ص ص 448- 449).

8-مشكلات المراهقين و اضطراباتهم:

كثيرة هي المشكلات التي يواجهها المراهقون في مرحلة المراهقة، و بطبيعة الحال ليس من الممكن التعرض لها جميعا نظرا لكثرتها و اتساع مدى تأثيرها و تباينها بشكل كبير من ثقافة إلى أخرى، و لكننا سنقتصر في تناولنا لهذه المشكلات على تلك التي أصبحت تشكل خطرا شديدا على التطور الجسمي للمراهقين، الذي يترتب عليه في كثير من الأحيان عجزا جزئيا أو كليا عن القيام بوظائفهم المختلفة سواء في البيت أو المدرسة أو غيرها من المؤسسات المجتمعية الأخرى بشكل عام، و بطبيعة الحال فإن تأثيرها لا يقتصر على الناحية الجسمية فحسب، و لكنه يمكن أن يمتد ليشمل مختلف جوانب التطور عند المراهق، و من هنا تأتي أهمية إلقاء الضوء على هذه المشكلات و التي من أهمها في الوقت الراهن تعاطي المخدرات و الكحول و التدخين، الانحرافات الجنسية، الأمراض المنقولة جنسيا، الحمل في مرحلة المراهقة...

و تماشيا مع موضوع دراستنا، سنركز على أهم المشكلات الجنسية عند المراهق و المتمثلة في:

ـ العادة السرية (الاستمناء) Masturbation:

يثير موضوع العادة السرية قلق الكثير من المراهقين و الآباء و الأمهات و قد يكون أثرها النفسي على المراهق أكبر من أثرها العضوي.

وتعرف العادة الجنسية بأنها لجوء الشخص إلى إشباع رغبته الجنسية بنفسه دون اللجوء إلى شخص آخر.

و هذه العادة تكون منتشرة بين المراهقين من ذكور و إناث خاصة في بداية المراهقة و شعور الشخص بعنفوان الرغبة الجنسية، و يلعب الخيال دورا لا ينكر في ذلك.

ففي الولايات المتحدة سجل ممارسة 90 بالمائة من المراهقين الذكور و 50 بالمائة من الإناث للعادة السرية.

و ينتج عن الإفراط في ممارسة العادة السرية المخاطر التالية:

سرعة القذف في المستقبل .

القلق و التوتر النفسي .

عدم استمساك البول عند الانتهاء من التبول .

إنحراف الشهوة الجنسية أي عدم الاستمتاع بالممارسة الجنسية الطبيعية مع الطرف الآخر في إطارها المشروع، لذلك ينصح بعدم ممارسة العادة السرية و ترك الجسم يعمل بشكل طبيعي أي أن العادة السرية ستحدث لوحدها خلال الاحتلام الليلي. (بوبازين، 2009، ص257)

ـالجنسيةالمثليةHomosexsuality:

الجنسية المثلية هي ميل فرد إلى فرد من نفس جنسه، و تعتبر مرحلة عادية من مراحل النمو، يمر بها كل الأفراد في نموهم السوي و في الظروف الطبيعية تنتهي هذه المرحلة في منتصف المراهقة على الأكثر ليبدأ الميل الجنسي الغيري الذي يتجه فيه الاهتمام إلى أفراد الجنس الآخر، و لكن لظروف إجتماعية أو تربوية أو عضوية قد تحدث و تعرقل هذا النمو و تقف بالفرد عند مرحلة الجنسية المثلية، و يأخذ المراهق في هذه الحالة إشباعه من هذه العلاقات المثلية، و قد تقف العلاقة عند حد التعلق العاطفي و قد تصل في بعض الحالات إلى درجة الاتصال الجنسي الكامل. (كفافي، 2009،ص ص 420- 421)

ـ الحمل في مرحلة المراهقة:

تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من نصف مليون مراهقة في الولايات المتحدة الأمريكية تصبحن حوامل في كل عام، و أن 70 بالمائة منهن غير متزوجات، الأمر الذي يجعل الأمور أكثر تعقيدا أن عددا كبيرا من حالات الحمل يحدث في فترة المراهقة المبكرة و المتوسطة، كما أن أكثر من 200 ألف عائلة في الولايات المتحدة أنجبت أطفالا قبل سن الثامنة عشر، و في هذا السياق تقول إحدى الأمهات التي تبلغ من العمر سبعة عشر عاما : نحن أطفال و لدينا أطفال .

إن الحمل في مرحلة المراهقة يترتب عنه مخاطر صحية على كل من الطفل و الأم الحامل ، كما أن هناك إحتمالا أكبر لولادة أطفال بأوزان قليلة و حدوث مشكلات عصبية و أمراض في مرحلة الطفولة ، ويلاحظ أن الكثير من المراهقات الحوامل يتسربن من المدرسة يعانين من مشكلات في الحصول على وظائف مناسبة .

و في جميع الأحوال فإن المخاطر الصحية و الإجتماعية و الأخلاقية الناجمة عن الحمل في مرحلة المراهقة و الآثار الأخرى التي يمكن أن تترتب على ذلك تستدعي قيام المؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بتبني برامج إرشادية تأخذ في الإعتبار تطوير برامج خاصة بالتوعية الجنسية التي تتفق مع القيم الثقافية السائدة في المجتمع.(أبو جادو ،2011،ص ص 425 ، 426، 427).

ـ الأمراض المتنقلة جنسيا :

تعتبر العلاقات الجنسية في مرحلة المراهقة خطيرة ، أولها أن المراهقين يمكن أن يمارسوا الجنس بسبب الضغوطات التي يمكن أن يتعرضوا لها من قبل الراشدين فيما يعرف بالإساءة الجنسية ، حيث أن ممارسة الجنس تحت الضغط يمكن أن تؤدي إلى الإكتئاب والشعور بتدني إحترام الذات كما أن الحمل أثنا فترة المراهقة يعتبر من النتائج السلبية للنشاط الجنسي بين المراهقين ، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك الكثير من الأمراض التي يمكن أن تنتقل عن طريق الجنس ، ويلاحظ أن إنتقالها ينتشر بين المراهقين بشكل يفوق إنتشاره بين مختلف الفئات العمرية الأخرى ، وتشير الدراسات إلى أن حوالي ثلاثة ملايين مراهق في الولايات المتحدة الأمريكية يصابون بالأمراض الجنسية كل عام ، ففي كل مرة يحدث فيها إتصال جنسي يكون لدى الإناث فرصة واحد بالمئة للإصابة بفيروس نقص المناعة (الإيدز)، وثلاثة بالمئة للإصابة بمرض جلدي يطلق عليه إسم القباء ، وخمسين بالمئة للإصابة بمرض السيلان إضافة إلى مرض تراخوما وتذكر باباليا وأولدس (1992) أن التراخوما هي من أكثر الأمراض المنقولة جنسيا إنتشارا حيث يسبب هذا المرض إلتهابات في الجهاز البولي والمستقيم وعنق الرحم إضافة إلى الإصابة بمرض إلتهاب الحوض وإلتهابات البطن الخطيرة ، ومن الأمراض المنقولة جنسيا السفلس والتآثيل الجنسية ، ونظرا لخطورة هذه الأمراض وتأثيرها على صحة المراهقين النفسية والجسدية يجب تكثيف الجهود الخاصة بإعداد البرامج الإرشادية والتوعية الجنسية والتحذير من مخاطر الشذوذ الجنسي والإباحية (أبو جادو،2011،ص ص 427 –428).

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق عرضه خلال هذا الفصل نستطيع القول أن مرحلة المراهقة تعتبر من أهم الفترات النمائية والتطورية في حياة الإنسان إذ يتحدد فيها الطريق الذي يختاره الشباب فيما بعد، فهي مرحلة الإنتقال من الطفولة إلى الرشد وفيها تتبلور الاتجاهات العقلية والخلقية والاجتماعية المرتبطة بالعمل

والإنتاج وتحمل المسؤولية ،كما تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها الصراعات الداخلية وكل هذا يجعل مرحلة المراهقة على جانب من الأهمية سواء بالنسبة للمجتمع أو بالنسبة للفرد نفسه، فإذا نظرنا إلى المراهقة من زاوية المجتمع سنجد أنها الفترة التي يعد فيها الفرد نفسه ليبدأ في مرحلة العطاء للمجتمع، لذا نجد أن النظرة الاجتماعية تلزمنا ببذل الجهد الكافي للحفاظ على الطاقة البشرية والعمل على استثمارها ومنه يتطلب الأمر وضع هذه المرحلة تحت الدراسة العلمية من كافة جوانبها النفسية والجسمية والإجتماعية.

الفصل الخامس : منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها

تمهيد

أولا :الدراسة الإستطلاعية:

1-تعريف الدراسة الإستطلاعية

2-أهداف الدراسة الإستطلاعية

3-مكان وزمن إجراء الدراسة الإستطلاعية

4-وصف العينة الإستطلاعية

5-أدوات الدراسة الإستطلاعية

6- أهم نتائج الدراسة الإستطلاعية

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1ـ منهج الدراسة وأدواته

2ـ مكان وزمن إجراء الدراسة الأساسية

3ـ مجتمع الدراسة

4ـ خصائص العينة الأساسية

خلاصة

تمهيد:

إن أية دراسة علمية لا تكاد تخلو من جانبين مهمين يعتبران ركيزتا البحث العلمي ألا وهما: الجانب النظري والجانب الميداني،وإذا كان الجانب النظري هو المرجع المفاهيمي الأساسي للحقائق المتعلقة بمتغيرات البحث والإطار القاعدي لها ،فإن الجانب الميداني هو الإطار التطبيقي لها من خلال ملامسته للواقع ،وهذا ما سنحاول عرضه في هذا الفصل بدءا من الدراسة الإستطلاعية وصولا إلى الدراسة الأساسية مع إعطاء وصف دقيق للمنهج المتبع وإجراءات التطبيق مع تبيان حجم عينة البحث وخصائصها، وذكر الأدوات المستخدمة لجمع البيانات للإحاطة بموضوع الدراسة .

أولا: الدراسة الإستطلاعية :

1-تعريف الدراسة الإستطلاعية:

تعرف الدراسة الإستطلاعية على أنها :"تلك الدراسة الفرعية التي يقوم فيها الباحث بمحاولات إستكشافية تمهيدية قبل أن ينخرط في بحثه الأساسي حتى يطمئن على صلاحية خطته وأدواته وملائمة الظروف للبحث الأساسي الذي ينوي القيام به ."(عدة، 2013، ص84).

وعليه نُعرِّف الدراسة الإستطلاعية في بحثنا الحالي على أنها إحدى أهم خطوات البحث العلمي ،فهي بمثابة المرحلة التي يتم من خلالها تشكيل أرضية الدراسة الأساسية عن طريق جمع قدر ممكن من المعلومات والمعطيات التي تخدم السير الحسن للدراسة الميدانية .

2-أهداف الدراسة الإستطلاعية :

تهدف الدراسة الإستطلاعية إلى:

- ✓ قياس مدى صدق وثبات الإختبار المطبق في الدراسة (الخصائص السيكومترية).
- ✓ التعرف على مكان وعينة الدراسة لتفادي الصعوبات المحتملة عند القيام بالدراسة الأساسية.
- ✓ المساهمة في تحديد المشكلة البحثية وصياغة الفروض بشكل دقيق.

ولقد ركزت الدراسة الإستطلاعية المتعلقة بالبحث الحالي **على الأهداف التالية :**

- ✓ تكوين تصور عام حول موضوع الدراسة وكيفية تناوله نظرا لحساسيته وإعتباره من الطابوهات .

- ✓ التعرف على خصائص العينة الأساسية إنطلاقا من العينة الإستطلاعية التي تخدم هذا الغرض .
- ✓ محاولة إكتساب خبرة تمهيدية في كيفية الكشف عن أهم الإستراتيجيات المستخدمة من قبل المراهقين لمواجهة الضغوطات المتعلقة بحياتهم الجنسية دون تكلف أو إحراج .
- ✓ التعرف على أهم الصعوبات التي بإمكانها أن تعرقل سير الدراسة الأساسية ومحاولة تفاديها قدر الإمكان .

3- مكان وزمن إجراء الدراسة الإستطلاعية:

تم المباشرة في إجراء الدراسة الإستطلاعية بداية من 17 فبراير 2020 إلى غاية 02 مارس 2020 على مستوى ثانوية فلوح الجيلالي، بلدية ماسرة، دائرة ماسرة ،ولاية مستغانم ،الجزائر.

4- وصف العينة الإستطلاعية :

ـ الحجم: (9) مراهقين متمدرسين في الطور(الثاني ثانوي، الثالث ثانوي) ، وقد تم إختيار المراهقين في هذين الطورين لأنه يتوافق مع مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة والتي يتطور فيها النمو الجنسي و هذا يتناسب مع موضوع دراستنا.

ـ الجنس:(5) ذكور، (4) إناث، أردنا أن تكون العينة متنوعة لذلك إخترنا كلا الجنسين.

ـ السن: يتراوح سنهم ما بين (16 ــ 21) سنة، وهذا السن يتناسب مع السن المطلوب لتطبيق مقياس إستراتيجية مواجهة الضغوط الذي يطبق على فئة الأفراد التي يتراوح سنها من 16 سنة فما فوق.

ــ التخصص: متعددي التخصصات (آداب وفلسفة، لغات، علوم تجريبية، تقني رياضي) وذلك من أجل أن تمس دراستنا جميع التخصصات المتواجدة في الثانوية.

5-أدوات الدراسة الإستطلاعية :

تعرف أدوات الدراسة على أنها مجموعة إجراءات وتقنيات التقصي المستعملة منهجيا ، ولقد إستعنا في دراستنا الإستطلاعية على مجموعة من الأدوات نذكر منها :

أ ـ الملاحظة في عين المكان : كان من الضروري أن نستعين بهذه التقنية المباشرة الغير موجهة لمشاهدة مجموعة من التلاميذ قصد أخذ معلومات كيفية لفهم سلوكاتهم ومواقفهم، ومن ثم الكشف عن

فرضيات جديدة تخدم موضوع دراستنا ، **ويعرفها أنجرس** : " على أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي ، تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير موجهة من أجل القيام عادة بسحب كيفي ، بهدف فهم المواقف والسلوكات . (أنجرس ، 2004 ، ص184) .

ب ــ مقابلة المجموعة(الجماعية): يعرفها **أنجرس** على أنها مقابلة بحثية لمعرفة ردود أفعال مجموعة معينة من الأفراد الذين يشتركون في شيء ما. (أنجرس ، 2004 ،ص 198) .

وفي دراستنا الإستطلاعية كان الهدف الأساسي منها هو أخذ المعلومات التي تهم موضوع دراستنا المتعلق بالتربية الجنسية و دورها في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهقين ، وقد تم ذلك بشكل جماعي عن طريق مقابلات نصف موجهة مع التلاميذ تميزت بخلق جو من الحوار وتبادل الأفكار معهم ومناقشة إتجاهاتهم المرتبطة بالمسائل الجنسية ،ممّا أدى إلى رفع الحرج والوصول إلى درجة التجاوب والتعاون معنا لإثراء هذا البحث العلمي ، وكان هذا بمساعدة المشرفين والطاقم الإداري الذي كان له الفضل في جمع التلاميذ من أجل إجراء المقابلات الجماعية معهم .

ج ـ الإستمارة(الإستبيان): وهي عبارة عن تقنية مباشرة للتقصي العلمي، عن طريق طرح الأسئلة الموجهة على الأفراد ،المحضرة مسبقا ،مما يسمح بمعالجة كمية بهدف إكتشاف علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية .(أنجرس،2004،ص 204) .

لقد تم تجريب على العينة الإستطلاعية إستبيان خاص بالتربية الجنسية بطريقة جماعية وذلك من أجل معرفة التعديلات التي يمكن إدخالها عليه، لقد قامت الباحثة ببنائه ثم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين متخصصين في علم النفس وعلم الإجتماع وهو يتكون من مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة تتوزع على خمسة محاور وهي كالتالي : التشريح والتناسل ، المشكلات الجنسية ، الأمراض المتنقلة جنسيا ، مصادر المعلومات الجنسية ، معرفة الحدود الشرعية والأخلاقية والقانونية .

د ــ المقياس : لقد تم تطبيق على العينة الإستطلاعية بطريقة جماعية مقياس مواجهة الوضعيات الضاغطة لأندلر Inventaire de coping pour situations stressantes : CISS (1998) .Norman.S.Endller،الذي تم تقنينه وترجمته إلى البيئة الجزائرية على مستوى مركز البحث والأنثروبولوجيا الثقافية والإجتماعية (CRASC) ولاية وهران من قبل الباحثين : فراجي فيصل ، كبداني خديجة ، قويدري مليكة ، شعبان زهرة وكان هذا سنة 2006 م.

-وصف مقياس مواجهة الوضعيات الضاغطة :

1ـ أبعاد المقياس :

يندرج مقياس مواجهة الوضعيات الضاغطة ضمن إختبارات الورقة والقلم المسيرة ذاتيا ، وهو يتضمن (48) بندا يقيس أنماط المواجهة ، وقد وضع في الولايات المتحدة الأمريكة من طرف نورمال أندلر، وقد أعد في نسختين إحداهما للبالغين والأخرى للمراهقين ،وقد طبقتا على فئات طبيعية وإكلينيكية، كما كُيف على فئة كبيرة من الطلبة في فرنسا من طرف جون بيار رونالد (1990)، وهو يقيس ثلاثة أبعاد لمواجهة الوضعيات الضاغطة المتمثلة في : حول المشكل ، حول الإنفعال ، التجنب، وكل بعد يتضمن (16) بندا كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم (2) يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده .

الأبعاد	الفقرات	المجموع
حول المشكل	01 ـ 02 ـ 06 ـ 10 ـ 15 ـ 21 ـ 24 ـ 26 ـ 27 ـ 36 ـ 39 ـ 41 ـ 42 ـ 43 ـ 46 ـ 47 .	16
حول الإنفعال	05 ـ 07 ـ 08 ـ 13 ـ 14 ـ 16 ـ 17 ـ 19 ـ 22 ـ 25 ـ 28 ـ 30 ـ 33 ـ 34 ـ 38 ـ 45 .	16
التجنب	03 ـ 04 ـ 09 ـ 11 ـ 12 ـ 18 ـ 20 ـ 23 ـ 31 ـ 32 ـ 35 ـ 37 ـ 40 ـ 44 ـ 48 .	16
المجموع		48

2ـ أوزان المقياس :

إن الخيارات المتاحة للإجابة عن كل فقرة تكون وفق سلم متدرج من (1 إلى 5) على النحو الآتي :

1	2	3	4	5
إطلاقا	نادرا	أحيانا	موافق	موافق تماما

جدول رقم(03) يمثل أوزان مقياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط لأدلر

3ـ خطوات تطبيق المقياس:

- ✓ يمكن تطبيقه بشكل فردي أو جماعي، أي من خلال التقرير الذاتي أو من خلال تنظيم المقابلات.
- ✓ يطبق على الأشخاص ذوي مستوى تعليمي يسمح لهم بالقراءة وفهم الوحدات ومن تم الإستجابة للمقياس .
- ✓ يجب التأكد من أن المفحوص بحوزته قلم رصاص بدون ممحاة أو قلم جاف وذلك قبل البدء في تطبيق المقياس.
- ✓ يجب أن نشرح للمفحوص الهدف من المقياس المتمثل في تكوين فكرة عن تصرفه في حالة تعرضه لوضعية محبطة أو ضاغطة.
- ✓ تشجيع المفحوص على التفكير في بعض المواقف الضاغطة قبل إجابته .
- ✓ التأكد من أن المفحوص قد فهم تعليمة المقياس ويمكن قراءتها بصوت مرتفع في حالة التطبيق الجماعي.
- ✓ يطلب من المفحوص أن يملأ بياناته الشخصية ، وأن يقرأ بدقة ويفهم كل عبارة ثم يبدأ بالإجابة بوضع دائرة حول الخيار الأنسب من بين الخيارات الخمسة .
- ✓ إذا قرر المفحوص تغيير إجابته لاتمحى الإجابة الأولى ، بل يضع علامة (x) على الإجابة الخاطئة ويحوط مرة أخرى على الإجابة المختارة .

4ـ وقت الإنجاز :

يمكن إنجاز مقياس مواجهة الوضعيات الضاغطة حوالي (10 إلى 20) دقيقة .

5ـ طريقة التصحيح:

تعتمد طريقة التصحيح لمقياس مواجهة الوضعيات الضاغطة على تدرج في الدرجات من (01 إلى 05) من إطلاقا إلى موافق تماما .

6-ثبات وصدق المقياس:

أ. يتمتع مقياس مواجهة الوضعيات الضاغطة بثبات وصدق جيد ، ذلك من خلال تتبع الدراسات السابقة ، وهذا يعطي دلالة على أنه يعتبر من أدوات القياس الجيدة، وفيما يلي عرض موجز لمعاملات الثبات في الدراسات التالية:

تراوحت معاملات الثبات في دراسات كل من (نور زياده 2004) ، (هونق 2006) ، (فولكمان و لازاروس 1985) بطريقة إعادة التطبيق وطريقة التجزئة النصفية بين (0.70 ـ 0.91).

كما تراوحت معاملات الصدق في نفس الدراسات بطريقة الإتساق الداخلي أي الصدق الفردي والصدق التلازمي بين (0.65 ـ 0.90).

ب ـ أما فيما يخص **صدق وثبات المقياس على العينة الجزائرية**، فقد تم تقنينه من قبل مجموعة من الأساتذة بجامعة وهران على عينة تتكون من (888) فردا (479 نساء، 409 رجال) بمتوسط قدر ب33.39 وإنحراف معياري قدر ب 9.71 وبمعدل عمر (15سنة كأصغر سن ، 64 سنة كأكبر سن)، وتم تطبيقه بطريقة فردية، حيث أشارت معاملات الصدق والثبات إلى مايلي:

الجدول رقم (04) يوضح معامل ثبات ألفا لكرونباخ على العينة الجزائرية :

الأبعاد	المعاملات المستخدمة	درجة الثبات
حول المشكل	ألفا لكرونباخ	0.819
حول الإنفعال	ألفا لكرونباخ	0.817
التجنب	ألفا لكرونباخ	0.812

(عريس ، 2017 ، ص118).

أما فيما يخص صدق المقياس على البيئة الجزائرية فقد أستعمل معامل صدق الإرتباطات المتعددة ، وبينت النتائج وجود إرتباطات دالة إحصائيا ما بين الأبعاد الثلاثة للإختبار وإستراتيجيات المواجهة عند مستوى دلالة معنوية 0.01 حيث كانت قيمة معامل الإرتباط بيرسون بين بعد حول المشكل وإستراتيجيات

التكيف 0.634 وبين الإنفعال وإستراتيجيات المواجهة 0.701 أما بين بعد التجنب والإختبار 0.700 . (عريس،2017 ،ص118) .

أسباب إختيار مقياس مواجهة الوضعيات الضاغطة :

لقد إعتمدنا في دراستنا الإستطلاعية على تطبيق مقياس الكوبينغ (CISS) بطريقة جماعية نظرا للإعتبارات التالية :

ـ يعتبر هذا المقياس من أشهر مقاييس مواجهة الوضعيات الضاغطة .

ـ تمتع المقياس بخصائص سيكومترية بدرجة مرتفعة .

ـ توفر المقياس مقننا على البيئة الجزائرية مما جعله متداولا لدى الباحثين الجزائريين وإستخدامه في العديد من الدراسات والرسائل الجامعية في الجامعات الجزائرية .

ـ يعتبر هذا المقياس الأنسب لمعرفة قدرة الفرد على مواجهة الوضعيات الضاغطة ،وهو يتناسب مع طبيعة دراستنا الإستطلاعية للكشف عن أهم الأساليب المستخدمة من قبل العينة إزاء المواقف الضاغطة المتعلقة بالمسائل الجنسية .

6- أهم نتائج الدراسة الإستطلاعية:

يمكن توضيح أهم النتائج المتوصل إليها عبر الجدول التالي:

الحالات	الجنس/السن	نتائج الإستراتيجيات المستخدمة			تقييم مستوى التربية الجنسية
		حول المشكل	حول الإنفعال	التجنب	
الحالة الأولى	أنثى/18سنة	70 درجة	51 درجة	44 درجة	جيد
الحالة الثانية	ذكر/17سنة	62 درجة	30 درجة	46 درجة	جيد
الحالة الثالثة	أنثى/16سنة	75 درجة	64 درجة	56 درجة	مقبول
الحالة الرابعة	ذكر/21سنة	62 درجة	43 درجة	59 درجة	مقبول
الحالة الخامسة	ذكر/19سنة	55 درجة	56 درجة	54 درجة	مقبول
الحالة السادسة	أنثى/16سنة	67 درجة	76 درجة	55 درجة	متوسط
الحالة السابعة	أنثى/18سنة	32 درجة	23 درجة	36 درجة	متوسط
الحالة الثامنة	ذكر/17سنة	47 درجة	49 درجة	42 درجة	دون المتوسط
الحالة التاسعة	ذكر/21سنة	45 درجة	56 درجة	59 درجة	دون المتوسط

جدول رقم(05)يمثل نتائج تطبيق مقياس إختبار مواجهة الوضعيات الضاغطة مع تقييم إستبيان التربية الجنسية الموزع على العينة الإستطلاعية .

التعليق على الجدول أعلاه:

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن جميع الحالات قد تنوعت في إستخدام إستراتيجيات مواجهة الضغوط بدرجات متفاوتة،كما يمكن الإشارة إلى أنه كلما كان مستوى التربية الجنسية جيد أو مقبول، كانت الإستراتيجية الأكثر إستخداما لمواجهة الضغوط الجنسية تتمثل في إستراتيجية حول المشكل،كما هو ظاهر عند الحالات:(1)،(2)،(3)،(4)،(5)،وبالمقابل كلما كان مستوى التربية الجنسية متوسط أو دون متوسط كان اللجوء إلى إستخدام إستراتيجيتي الإنفعال والتجنب كما هو الحال عند الحالات (6)،(7)،(8)،(9)، كما يظهر أن أغلب الإناث تستخدمن بشكل واضح إستراتيجيات حول المشكل مقارنة بالذكور .

أما فيما يخص تقييم المعلومات الجنسية عند الحالات وفق محاور إستبيان التربية الجنسية فيمكن إستخلاصها في النقاط التالية:

- ✓ جهل أغلبية الحالات تركيبة الجهاز التناسلي لكلا الجنسين ولعلامات البلوغ الأساسية والثانوية .
- ✓ عدم معرفة الإناث الخصائص الجنسية الذكرية.
- ✓ عدم معرفة وسائل منع الحمل المستعملة عند أغلبية الحالات.
- ✓ إعتبار ممارسة العادة السرية أمر عادي خاصة عند فئة الذكور.
- ✓ جهل كلي للأمراض الجنسية المتنقلة ماعدا الإيدز لعدم تناولها في البرامج الدراسية والمؤسسات التوعوية.
- ✓ تتمثل المصادر المعتمدة للحالات في أخذ المعلومات الجنسية بدرجة عالية من الأصدقاء، الأشخاص البالغين، القراءة الشخصية، إنترنيت، كتب جنسية، أفلام إباحية.
- ✓ غياب كبير لكل من المسجد، الأسرة، الطبيب، المدرسة، في تزويد الحالات بالمعلومات المتعلقة بالقضايا الجنسية.
- ✓ أغلبية الحالات يجدون حرج في طرح الأسئلة الخاصة بالمسائل الجنسية لإنعدام الحوار داخل الأسرة مما يلجؤون إلى مصادر أخرى لمعرفة الأجوبة .
- ✓ هناك بعض الحالات لديهم إهتمام بموضوع الجنس لكن من الناحية السلبية وليس من الناحية العلمية والتربوية هدفهم من ذلك الحصول على الإثارة والإستكشاف فقط.
- ✓ أغلبية الحالات يدركون جيدا الحدود الشرعية والقانونية والأخلاقية،والإلتزام بالآداب إتجاه المسائل الجنسية.

وعليه إستنادا على النتائج المتحصل عليها وإعتمادا على الملاحظة في عين المكان والمقابلة الجماعية يمكن القول أن الدراسة الإستطلاعية الحالية مكنتنا من معرفة خصائص العينة الأساسية وطريقة إختيارها،إضافة إلى أخذ صورة واضحة المعالم عن موضوع الدراسة الحالية وكيفية تناوله.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

لقد تم المباشرة في إجراء الدراسة الأساسية ،وذلك بعد إستكمال الدراسة الإستطلاعية، وبعد التأكد من حسن إختيار الأدوات والإلمام بأهم النقاط التي يجب مراعاتها، وفي مايلي عرض موجز عن مكوناتها:

1ـ منهج الدراسة وأدواته :

إن صحة أي بحث علمي تعتمد بدرجة كبيرة على المنهج المستعمل والكيفية التي يستخدم بها مما يتوافق مع دراسة الواقع ، **ويعرّف المنهج** :على أنه مجموعة منظمة من العمليات والإجراءات الخاصة بمجال دراسة معينة يتبعها الباحث لبلوغ الهدف.(أنجرس،2004،ص 98)

ومنه نرى أنه يستوجب على الباحث أن يختار منهج بحث خاص به يتماشى مع طبيعة موضوعه وما تفرضه عليه إشكالية البحث وكذا الأهداف المرجوة.

لقد إرتأينا إستخدام المنهج العيادي في دراستنا الحالية ، لما يتميز به من خصائص تمكننا من تناول موضوع التربية الجنسية وإستراتيجيات مواجهة الضغوط في فترة المراهقة بعمق، والتقرب من الحالات المعنية بطريقة عيادية وتحديد خصائصها النفسية والجسدية ومختلف التغيرات التي تطرأ عليها خاصة فيما يتعلق بالجانب الجنسي،ولقد كنا نسعى أن ندعم دراستنا بالمنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف خصائص الظاهرة وصفا دقيقا كمًّا و كيفًا كما توجد في الواقع، ولكن تعذر علينا القيام بذلك، نظرا لتوقف المؤسسة بسبب الوضع الصحي.

ويعرف المنهج العيادي :على أنه أحد المناهج الرئيسية في مجالات الدراسات النفسية ويقوم على أسلوب دراسة الحالة بصورة كلية شاملة لكونها منفردة في خصائصها .(عدة،2013، ص86) .

وقد إستعنا في دراستنا الحالية بعدة وسائل علمية التي نرجو من خلالها أن يصل بحثنا إلى الدقة والموضوعية تتمثل في:

أ-دراسة الحالة:

تتضمن دراسة الحالة القيام بملاحظات متكررة لنفس الشخص عبر الزمن، وهي تقدم معلومات مفيدة ومتعمقة، وتوفر وصفا غنيا للفرد موضع الدراسة.(أبو جادو،2011،ص ص 51-52)

وقد إستخدمنا هذه التقنية لأنها تتلاءم مع طبيعة وحساسية موضوع الدراسة الحالية من أجل الكشف الدقيق عن المكنون الداخلي والخارجي للمبحوث والتعرف أكثر عن تاريخ حياته وعلاقته بالوضعيات الحرجة خاصة المتعلقة بالضغوطات الجنسية وطريقة التعامل معها .

ب-**الملاحظة العيادية** : تعرف على أنها تقنية علمية يتم فيها جمع البيانات والمعلومات عن السلوك الملاحظ سواء أكان مرغوبا فيه أو غير مرغوب فيه بطريقة مقصودة وموضوعية. (فاروق، 2011 ، ص61).

ولقد إعتمدنا في بحثنا الحالي على الملاحظة المباشرة التي تمكننا من تتبع مختلف سلوكيات المفحوص وإستجاباته وحركاته أثناء المقابلة العيادية.

ج-المقابلة العيادية : تعرف على أنها أسلوب علمي منظم لجمع البيانات عن السلوك الحالي أو المستهدف وتجرى المقابلة بين طرفين يسمى الأول الفاحص والثاني المفحوص. (فاروق، 2011،ص 64).

وقد تم الإعتماد على هذه الأداة في دراستنا الحالية لأن موضوع التربية الجنسية يتسم بالسرية وإن التعامل مع المراهقين في هذا الصدد يتطلب إستخدام مثل هذه التقنية لأنها تسمح بخلق مناخ ثقة يساعد المبحوث على التعبير بكل حرية ودون إحراج،والمقابلة العيادية ثلاثة أنواع رئيسية تتمثل في المقابلة الحرة ،المقابلة الموجهة ،والمقابلة نصف الموجهة، وقد إعتمدنا على هذه الأخيرة في بحثنا الحالي من أجل الحصول على الكثير من التفاصيل والمعلومات الشخصية خاصة منها المتعلقة بالجوانب الجنسية من خلال توجيه الأسئلة السابرة لتوضيح الإستجابات،والتعرف أكثر على المشاعر والإنفعالات والإتجاهات التي يتبناها المبحوث،وتحقيقا لهذا الغرض قمنا بوضع خمس محاور للمقابلة نصف الموجهة وكل محور يحمل مجموعة أسئلة محضرة من أجل ضبط موضوع الدراسة وعدم الخروج عن إطاره.

محاور المقابلة العيادية نصف الموجهة و الأسئلة المتعلقة بها :

1. **المحور الأول** : التعرف على أهم خصائص الجانب الجنسي لمرحلة الطفولة لدى المبحوث وأبرز الأحداث المتعلقة بها .

ـ هل كنت تسأل في طفولتك عن كيفية الإنجاب وعن مصدر الولد، وعن الفوارق الجنسية بين الذكر والأنثى ؟ وهل كنت كثير الأسئلة في هذه الأمور؟

ـ من هم الأشخاص الذين كنت تتلقى منهم الإجابة؟ وهل كنت تجدها مقنعة؟

ـ هل كان يسمح لك أن تلعب مع الجنس المغاير في طفولتك ؟

ـ هل كان أهلك يحذرونك من التعامل مع من يكبرونك سنا؟ وهل كانوا يوضحون لك السبب ؟

ـ هل تعرضت إلى تحرش جنسي في طفولتك؟ إذا كان نعم هل أخبرت والديك ؟

ـ هل سبق لك وأن شاهدت مشهدا جنسيا وأنت طفل ؟إذا كان نعم هل أثار دهشتك وفضولك ؟

2 ـ **المحور الثاني** : التطرق إلى أهم خصائص الجانب الجنسي للمبحوث تدريجيا عبر مراحل المراهقة.

ـ هل تم تحضيرك من طرف الأسرة لإستقبال مرحلة البلوغ ؟ صف لنا تعامل المحيطين حولك عند ظهور علامات البلوغ.

ـ هل كنت تعجب أو تتعلق بأحد الأفراد من نفس جنسك ؟ وهل كان هناك تفاعل متبادل ؟

ـ هل تطور إحساسك العاطفي إلى الميل والإعجاب بالجنس الآخر ؟

ـ هل أقمت علاقة عاطفية مع الجنس الآخر في بداية مراهقتك؟ وكم كان سنك؟

ـ إذا كان نعم صف لنا شعورك، وهل أخبرت أهلك بذلك ؟ ومن هم الأشخاص الذين كنت تتبادل معهم الحديث عن ميولاتك العاطفية ؟

ـ متى بدأ يتغير شعورك العاطفي نحو الجنس الآخر إلى دافع جنسي حسي، أي التفكير في الممارسة الجنسية ؟

3 ـ **المحور الثالث:** تقصي مدى درجة الوعي الجنسي لدى المبحوث.

ـ هل شعرت بضرورة البحث في موضوع الجنس ؟

ـ ماهي المصادر التي تستقي منها معلوماتك الجنسية ؟ وهل ترى أنها مصادر موثوق فيها؟

ـ هل كنت تتلقى التوجيه والتوعية الجنسية في الوسط الأسري ؟

ـ هل تعي تماما أن الممارسات الجنسية الغير مشروعة قد تؤدي حتما إلى أمراض جنسية خطيرة؟ وهل تملك معرفة جيدة عنها وكيفية الوقاية منها ؟

ـ هل تحس بالتقييد عند المطالبة بالإلتزام بالضوابط الشرعية والمعايير الأخلاقية وإحترام نظرة المجتمع والعرف عند التعامل مع دوافعك الجنسية ؟

ـ هل ترى أن ما تلقيته من تربية جنسية منذ الطفولة إلى فترة المراهقة الحالية كافية لإدارة المسائل الجنسية في حياتك اليومية؟

4ـ **المحور الرابع** : إكتشاف أهم الإستراتيجيات المستخدمة من قبل المبحوث عند التعامل مع المواقف الجنسية الضاغطة .

ـ كيف تتعامل مع دوافعك ورغباتك الجنسية؟

ـ صف لي موقفا جنسيا أو إثارة جنسية ، وكيف كان تصرفك إتجاه هذه الوضعية؟

ـ ماهي التغيرات الفيزيولوجية التي تحدث لك عند مواجهة المواقف الجنسية؟

ـ هل تجد أنك تملك القدرة على التحكم في الوضعيات الجنسية الضاغطة بشكل سليم؟

ـ هل تتبع طرق متنوعة للتحكم في المواقف الجنسية التي تواجهك؟

ـ هل تحاول الهروب وتجنب قدر المستطاع الوضعيات التي تستثير دوافعك الجنسية؟

د–**الإختبارات والمقاييس** : تعد المقاييس والإختبارات من الأساليب العلمية التي تستخدم في مجالات علم النفس، الهدف منها تقييم الخصائص المتعلقة بالفرد، تتصف بالصدق والثبات، ولها ما يبررها كأساليب في جمع البيانات والمعلومات، سواءا من أجل التشخيص أو قياس المتغيرات إذا كان الأمر يتعلق بالبحوث الميدانية.(Laval, 2007, P.104)

لقد إستعنا في دراستنا الحالية بتطبيق إستبيان التربية الجنسية على الحالات لغرض جمع قدر ممكن من المعلومات الجنسية تدعيما للمقابلات العيادية، إضافة إلى تطبيق إختبار المواجهة (CISS) :

Inventaire de coping pour situations stressantes : Norman.S.Endller. (1998)

2ـ مكان وزمن إجراء الدراسة الأساسية:

لقد تم إجراء الدراسة النهائية الميدانية بعد الإنتهاء من الدراسة الإستطلاعية وضبط أدوات البحث الحالي ،ولقد إنطلقت الدراسة الأساسية بشكل رسمي في 2020/03/08 وتم إتمامها في شهر جويلية بسبب الظروف الصحية التي تمر بها البلاد (جائحة كورونا) مما تعذر علينا مواصلة المقابلات مع الحالات .

أما فيما يخص ظروف سير إجراء الدراسة الأساسية فقد تم المباشرة فيها بموافقة مدير الثانوية الذي رحَّب بتواجدنا منذ البداية، مؤيّدا موضوع الدراسة، ويرى أنه من المواضيع المهمة التي تعالج القضايا الجنسية لفئة المراهقين، ولقد تم ضبط المواعيد وتهيئة المكان لإجراء المقابلات مع المبحوثين عن طريق مساعدة المشرفين التربويين الذين كانوا همزة وصل بيننا وبينهم، وبالفعل تم اللقاء مع المبحوثين الثلاث، ولم نجد أية صعوبة في التواصل معهم، وقد أبدؤا تجاوبا كبيرا مع موضوع الدراسة معتبرين أنها فرصة سانحة قد أتيحت لهم لطرح تساؤلاتهم الحساسة و إختبار معلوماتهم الجنسية، وعرض مشاكلهم العاطفية للمختص النفساني آملين أن يجدوا الإجابة الشافية لإستفساراتهم، مما جعل جو المقابلات يتسم بالصراحة والموضوعية وهذا يعزز مدى مصداقية المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة .

ولأجل هذه الإمتيازات تم إختيار مكان الدراسة تحديدا بثانوية فلوح الجيلالي لكون إستعداد طاقمها الإداري والمساعدين التربويين تقديم لنا يد المساعدة ،وتسهيل لنا التواصل مع التلاميذ نظرا لحساسية موضوع الدراسة ومن تم قد أختير مجتمع الدراسة وفق الفرضيات، تتواجد الثانوية ببلدية ماسرة، دائرة ماسرة ، ولاية مستغانم، والتي تم إفتتاحها بتاريخ 1995/05/20، تتربع على مساحة تبلغ حوالي 43750 متر مربع 4.375هكتار، أما المساحة المبنية تقدر بـ9054 متر مربع.

تضم المؤسسة الهياكل المبينة في الجدول رقم(06):

عدد الحجرات العادية	29	عدد المخابر	07	المكتبة	01
عدد المكاتب الإدارية	10	عدد الورشات	02	المدرج	01
المطعم	01	قدرة الإستيعاب	500½ داخلي	التدفئة	نعم
العيادة	نعم	الوحدة الطبية	موجودة	مخبر الإعلام الآلي	01

كما تستوعب المؤسسة **(900)** تلميذ يتوزعون على ثلاثة مستويات:السنة الأولى**(364)** تلميذ، السنة الثانية **(304)** تلميذ، السنة الثالثة **(329)** تلميذ.

أما جهاز التأطير يتكون من **(62)** أستاذ، **(19)** إداري، **(20)** أعوان الخدمة .

يسعى مشروع المؤسسة إلى تحقيق **الأهداف التالية:**

-رفع نسبة النجاح في شهادة الباكالوريا عن طريق تفعيل الدعم لمعالجة الضعف.

-التكفل الجيد بتلاميذ الأولى والثانية ثانوي عن طريق متابعة النتائج وتحليلها ومعالجة الضعف وفق برنامج إستدراكي.

-التكوين المستمر لأعضاء الجماعة التربوية عن طريق تفعيل الندوات التربوية وتكثيف زيارات المدير لمتابعة السير الحسن للمؤسسة.

-تفعيل إستغلال المكتبة وبعث النشاط الثقافي والرياضي.

-إشراك جمعية أولياء التلاميذ في تحسين الحياة المدرسية.

3ـ مجتمع الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة مجموع التلاميذ المتمدرسين في الطورين الثاني والثالث لمختلف التخصصات، يتراوح سنهم مابين (16)سنة فما فوق.

4ـ خصائص العينة الأساسية:

لقد تم إختيار العينة الأساسية من مجتمع الدراسة بطريقة قصدية نظرا لتوفرها على الشروط التي تخدم موضوع الدراسة الحالية وهي تتكون من ثلاثة حالات (2)إناث و(1)ذكر ينتمون إلى فترتي المراهقة الوسطى و المتأخرة والجدول التالي يعرف أهم خصائص العينة الأساسية:

الحالات	السن	الجنس	المستوى التعليمي	التخصص	المستوى الإقتصادي
(1)	20سنة	ذكر	ثالثة ثانوي	فلسفة و آداب	متدني
(2)	17سنة	أنثى	ثانية ثانوي	تقني رياضي	جيد
(3)	18سنة	أنثى	ثالثة ثانوي	لغات أجنبية	جيد

جدول رقم(07)يمثل خصائص العينة الأساسية

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل المتعلق بالجانب الميداني،قد توضحت لنا خطوات إجراء الدراسة الحالية من خلال قيامنا بالدراسة الإستطلاعية، التي كانت مدخلا مهما بيّن لنا طريقة سير الدراسة الأساسية، مساهمة بذلك في مساعدتنا في حسن إختيار المنهج المناسب والإستخدام السليم لأدواته، والتمكن من إيجاد العينة الأساسية الملائمة مع طبيعة موضوع الدراسة.

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات.

تمهيد

أولا:عرض ملخص المقابلات وتحليل نتائج الحالات .

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات .

الخاتمة.

إقتراحات.

صعوبات الدراسة.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل ملخص المقابلات التي أجريت مع الحالات الثلاثة مع عرض مفصل لنتائج إستبيان التربية الجنسية من خلال تقييم مستوى الوعي الجنسي لديها ، إضافة إلى عرض نتائج مقياس إستراتيجية مواجهة الضغوط لأدر مع تقديم تعليق يخص كل حالة ثم الشروع في التحليل والتفسير ، وفي الأخير مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات من خلال الدراسات السابقة والإطار النظري .

أولا:عرض ملخص المقابلات وتحليل نتائج الحالات:

الحالة الأولى:

1-المعلومات الشخصية:

الإسم:(ح) المستوى الدراسي:ثالثة ثانوي (آداب وفلسفة)

السن:20 سنة عدد الإخوة:(06)أفراد (6ذكور)

الجنس:ذكر الرتبة بين الإخوة: الثالث

المستوى الدراسي للأب:لم يدرس (متوفى) المستوى الدراسي للأم: الثانية متوسط

المستوى الإقتصادي: متدني

2-ملخص الحالة:

الحالة(ح) شاب مراهق يبلغ من العمر (20) سنة، نظيف مرتب الهندام ،ضعيف البنية ، يتمتع بإسترسال في الكلام وبسيولة في الأفكار، كان يظهر عليه القلق عند أول لقاء به بتاريخ 09-03-2020، وكان يرغب بالحديث عن أوضاعه النفسية والإجتماعية التي تؤرقه دائما بسبب الوفاة المأساوية للأب المتمثلة في الإنتحار حرقا نتيجة عدم إستفادته بسكن، حينها كانت الحالة(ح) تبلغ من العمر حوالي (10) سنوات، لكن الأوضاع لم تتحسن بل ظل أفراد الأسرة يعيشون في"**قيطون**" حيث صرحت الحالة أنه كان ينادى عليها ب"**(ح) ساكن في قيطون**" فإضطرت الأم للعمل كمنظفة وتسليم أخيه الأصغر إلى خاله

لرعايته من أجل تخفيف العبء المادّي، كما أن الحالة كانت تحس بالفوارق الإجتماعية لأنها كانت تدرس مع الأغنياء وهذا ما أثر على معاشها النفسي،خلال المقابلة كانت الحالة من حين إلى آخر تجهش بالبكاء، فلم نوقفها بل تركناها من أجل التفريغ والتخفيف .

أما بالنسبة للجانب الجنسي خلال مرحلة الطفولة، فإن الحالة(ح) لم تكن تسأل عن كيفية الإنجاب ومصدر الولد وإعتبرتها أمرا فطريا يُشاهدُ في الطبيعة ،حيث صرحت قائلة:"**حاجة فطرية، كي شغل عارفينها**" لكنها كانت تستقي الإجابة عن الأسئلة في هذه المرحلة عن طريق الأصدقاء في المدرسة ، كما أنها كانت تدرك الفرق بين الذكر والأنثى أنه يكمن في الجهاز التناسلي بدون اللجوء إلى مساءلة الوالدين .

كان يسمح للحالة باللعب مع كلا الجنسين دون التفرقة بين الذكور والإناث، وكان هذا أمرا عاديا في قولها:"**كان عندنا جوارين ايميغري نلعبوا معا بناتهم**"، وبالمقابل كانت الأسرة تُحذر الحالة من التعامل مع الغرباء وخاصة الكبار دون شرح السبب وراء ذلك"**حرز واحد يحشيهالك، يقولك نعطيك حلوة، واحد منعرفهش منهدرش معاه**". خلال مرحلة الطفولة لم تتعرض الحالة إلى أيّ تحرش جنسي ولكنها ترفض هذا السلوك غير الأخلاقي منوّهة إلى حدوثه لدى صديق لها كان عمره آنذاك(15) سنة قائلة"**هذ حاجة مشي نورمال**" "**الإنسان لي يتعدى على واحد مشي بنادم**"، وعند سؤالنا للحالة بخصوص إحتمالية مشاهدتها لمشهد جنسي فنفت ذلك إلا أنها صرحت أنها كانت ترى بعض اللقطات التلفزيونية العابرة المخلّة بالحياء وتجلى ذلك في قولها:"**قبلة في تلفاز**"

أما فيما يخص مرحلة البلوغ وأهم خصائصها فإن الحالة لم تحضر إطلاقا لإستقبلال هذه المرحلة الحسّاسة والتي تُعرف بالتغيرات الفيزيولوجية حيث صرّحت الحالة:"**محضرونيش، كنت نحس بالتغيرات، بصح جاتني عادي**"

أما النموّ العاطفي وبناء العلاقات في بداية المراهقة فقد كان بصفة تدريجية إبتداءا من تكوين علاقات صداقة مع نفس الجنس ثم تطور الميل العاطفي نحو الجنس الآخر حيث صرّحت:"**نعم وليت ندير علاقة مع بنات فسنة أولى متوسّط، غير هاكا بغيت ندير، إعجاب وصايي، كي نشوفوا قدامنا أيا نبغو نعاندوا**" ،إلاّ أنه كان يتمّ ذلك داخل المؤسّسة حياءا"**في حياتي ما خرجت مع وحدا برّا، تجيني طايحا، نحشم من الجوارين ،من الصغر منبغيش واحد يشوف عليا حاجة مشي مليحا**"،كانت الحالة(ح) تتبادل الحديث عن ميولاتها العاطفية مع الأصدقاء دون التطرق لمثل هذه المواضيع مع الوسط الأسري"**نحكي**

لصحابي أحاسيسي العاطفية"،وقد تحول الإحساس العاطفيّ إلى دافع جنسيّ حسيّ في نهاية المراهقة المبكّرة،حينها تنامت عندها الرغبة والفضول في البحث عن المسائل المتعلّقة بالجنس عن طريق المواقع الإباحيّة وتبادل الأحاديث مع الأصدقاء "**نسقسي صحابي كي نكونو نحكو، جرّبت ندخل مواقع الجنس منكدبش عليك**".

وفي ظلّ الحياة الجنسيّة التي تعيشها الحالة حاولنا معرفة نوعية الإستراتيجيات المستخدمة إزاء المواقف الجنسيّة الضّاغطة خاصّة أنّ الحالة تصرّح أنّها تواجه بالفعل ضغوطات من هذا القبيل "**واه كاين ضغط**" ولأجل ذلك هي تلجأ إلى ممارسة العادة السريّة"**نروح للعادة السريّة باه نريح**" ولا تملك وسيلة بديلة عنها للتخفيف من الدّوافع الجنسيّة "**مكانش وسيلة ما غير العادة السريّة، نمارسها من أولى ثانوي**".

لا زالت الحالة تقيم علاقات مع الجنس الآخر مع وجود إثارة للرغبة الجنسية لكنها تحاول أن تضبطها "**كاين إثارة، نضبط روحي كي نكون معاها،نمسك اليد تاعها..**" "**نحسّ كاين شعور كي نتلمسها**".

ترى الحالة(ح) أنه لا حرج في مشاهدة منظر إباحي وممارسة العادة السريّة بغية تلبية الرغبة الجنسية في قولها:"**نشوف شويا، نشوف نورمال، فيه تلبية لرغبة**" "**العادة السرية منتحكمش في روحي**" لكن بالمقابل هناك تحكم من طرف الحالة عند تعاملها مع الجنس الآخر"**مع بنت نتحكم في روحي ميا بالميا لخاطرش نخمم لبعيد هذ بنت ناس، والبنت متتحكمش في روحها كيما شير** "

تعترف الحالة (ح) أن العرف والضوابط مهمة للتحكم في الدوافع الجنسية"**الحمد لله على نعمة الإسلام، مقتنع بلي الحلال بيّن والحرام بيّن**"، ولابد من تحكيم العقل "**كلش بالعقل، الإنسان كي يحكم عقله مايدير والو** "، ومعرفة عواقب التصرّفات غير المضبوطة "**كون ميتحكمش يولي في عواقب وخيمة، الإنسان كي ميكونش واعي يدير كارثة**".

لذلك ترى الحالة أنه من الضروري تجنب المواقف المثيرة مع الإشارة إلى أن عدم إلتزام المرأة باللباس المحتشم، ومع غياب الرّقابة الوالديّة يصعّب الضبط والتحكّم في النفس "**شيرة تبغي تعاند كيما تيك توك يعرّوا رواحهم، شيرة تخرج من دارهم بلبس مشي نورمال ،كون غير تلبس حجاب**".

ملاحظة : نظرا لتوقف التربص بسبب الحجر الصحي لم نستطع إتمام المقابلات مع الحالة (ح) ، لذا أجرينا مع الحالة إتصالا هاتفيا من أجل أخذ المعلومات الناقصة بتاريخ 14-07-2020.

3ـ تقييم مستوى التربية الجنسية للحالة(1):

لقد تم تطبيق التربية الجنسية على الحالة (ح) بطريقة فردية واستغرقت مدة إنجازه 30 دقيقة ، ومن خلال الإجابات التي قدمتها الحالة(ح) على إستبيان التربية الجنسية المدعِّم للمقابلة العيادية، فوجدنا أن رصيدها من المعلومات الجنسية يقدر حوالي 48% ،إذ لم تستطع الحالة أن تجيب على معظم أسئلة محاور الإستبيان،ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

المحور الأول:التشريح والتناسل .

تجهل الحالة(ح) تركيبة الجهاز التناسلي لكلا الجنسين مبررة ذلك أنها تدرس شعبة آداب، الحالة غير ملمّة بعلامات البلوغ وبالأخص كل مايتعلق بالخصائص الجنسية الأنثوية مثل غشاء البكارة وفقدانه خلال إتصال جنسي ، بالمقابل فالحالة لها دراية عن كيفية حدوث الإحتلام و عن مفهوم الإلقاح وأيضا عن بعض وسائل منع الحمل المتداولة في أوساط الشباب.

المحور الثاني:المشكلات الجنسية

تعرف الحالة(ح) العادة السرية وتعتبرها أمرا غير عاديا بالرغم من لجوئها إلى ممارستها للتخفيف من شدّة الإندفاعات الجنسية ، كما تلجأ إلى ممارسة طرق أخرى من أجل تحقيق الرغبة الجنسية، تدرك الحالة(ح) جلّ الممارسات الجنسيّة الشائعة غير المشروعة كالشّذوذ والدعارة ومشاهدة الأفلام والمواقع الإباحية.

المحور الثالث:الأمراض المتنقلة جنسيا

إستطاعت الحالة(ح) تعريف مرض الإيدز وكيفية الإصابة به مؤكدة أن الممارسات الجنسية غير المشروعة تؤدي إلى أمراض جنسيّة خطيرة ،إلاّ أنها تجهل البعض منها كالسيلان والزهري والسيفيليس.

المحور الرّابع:مصادر المعلومات الجنسية

تعتمد الحالة(ح) على مصادر متعددة للحصول على المعلومات الجنسية أهمها الأصدقاء، الأنترنيت، الأفلام الإباحيّة ، السماع من البالغين، في حين لا تلجأ إلى الأسرة أو المدرسة ...إلخ لسد هذا الغرض. لاتتوفر أسرة الحالة(ح) على جو تربوي علمي مما يصعب عليها طرح الأسئلة الجنسية وبالتالي إنعدام

الحديث الأسري حول المسائل الجنسية ،إضافة إلى عدم إستفادتها من المعلومات المقدمة في المقرر الدراسي .

المحور الخامس:معرفة الحدود الشرعية والأخلاقية والقانونية

لم تستطع الحالة (ح) تقديم مفهوما واضحا ومتكاملا عن الجنس بالرغم من إهتمامها المرتفع بالموضوعات الجنسية ،كما لا تجهل على العموم الحدود الشرعية والأخلاقية والقانونية لمرتكبي الإنحرافات الجنسية .

4-جدول رقم(08) يمثل عرض نتائج الحالة (1) على مقياس إستراتيجيات المواجهة:

الإستراتيجيات المستعملة	الدرجات المتحصل عليها	النتيجة المتحصل عليها
حول المشكل	4+1+4+4+3+3+3+5+4+4+2+5+3+5+5+3	58
حول الإنفعال	1+5+3+5+4+4+3+5+5+5+5+5+5+4+5+5	69
التجنب	2+5+4+5+5+3+5+5+3+3+3+3+5+4+4+3	62

شكل رقم (1) لأعمدة بيانية تمثل توزيع نتائج الحالة (1) على مقياس إستراتيجيات المواجهة:

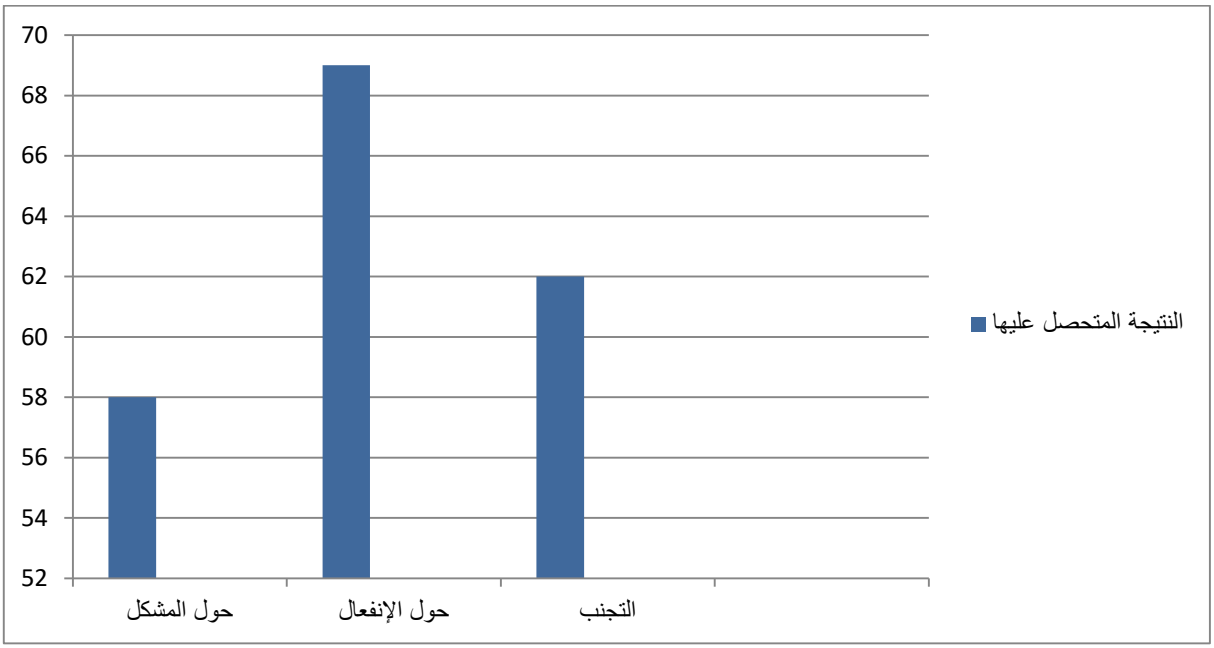

التعليق على نتائج مقياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط لأدلر:

من خلال نتائج مقياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط المطبّق على الحالة(ح) بطريقة فردية لمدة 10دقائق، لوحظ أن هناك تنوع في إستخدام إستراتيجيات مواجهة الضغوط من قبل الحالة ،إذ تبيّن أن إستراتيجية مواجهة الضغوط المتمركزة حول الإنفعال هي المعتمد عليها وتحتل المرتبة الأولى بدرجة (69)،تليها إستراتيجية التجنب المقدّرة بدرجة (62)،وفي المرتبة الأخيرة إستخدام إستراتيجية مواجهة الضغوط المتمركزة حول المشكل بدرجة(58).

5-التحليل العام للحالة(1):

إنطلاقا من المقابلة العيادية والملاحظة العيادية ،وبناءا على ما كشفت عليه نتائج مقياس إستراتيجية مواجهة الضغوط وإستبيان التربية الجنسية المطبقين على الحالة(ح) ، والتي عاشت أحداث صدمية عائلية شديدة في مرحلة الطفولة تتمثل في فقدان الأب بطريقة مأساوية وتدهور الظروف الإقتصادية للأسرة مما يؤثر على فاعلية إستراتيجيات المواجهة لديها وهذا ما تؤكده نتائج دراسة **أحمد نبيل البحراوي (2006)** على أن"الطلاب ذوي المستوى الإجتماعي المرتفع يتميزون بفاعلية أكثر من طلاب ذوي

المستوى المنخفض في مواجهة الضغوط" ، ويظهر على الحالة (ح) القلق والبكاء عند سرد الأحداث الماضية أثناء المقابلة وتأثره إنفعاليا مما يدل على إستمرار الآثار النفسية للصدمة منذ مرحلة الطفولة إلى الوقت الحالي ، ضف إلى ذلك أنها تعاني من سوء تقدير الذات الناتج عن إحساسها بالفوارق الإجتماعية ممّا يؤثر على فاعلية المواجهة لديها أمام المواقف الضاغطة وهذا مايشير إليه **بيكونالPiquenal** (1999) على أن " تقدير الذات إرتبط إرتباطا سلبيا مع المواجهة المتمركزة حول الإنفعال".

إن الحالة لم تكن تسأل عن كيفية الإنجاب ومصدر الولد معلِّلة أنه أمرا فطريا يلاحظ في الطبيعة لا يحتاج إلى تفسير"**حاجة فطرية كي شغل عارفينها**"، هذا يدل على أن الحالة كانت تتميز بقوّة الملاحظة ولاشكّ قد أثار ذلك عندها الفضول مما دفعها إلى السعي إلى معرفة بعض الحقائق المتعلقة بالمسائل الجنسية عن طريق الأصدقاء دون اللجوء إلى الأسرة، وهذا يدل على إحتمال عدم صحة المعلومات المأخوذة في وقت مبكّر و فيه خرق لمراحل التربية الجنسية،إضافة أن الحالة كانت تدرك الفرق بين الذكر والأنثى وكما كان يسمح لها باللعب مع الإناث وفي نفس الوقت كانت تُحذر من اللعب من التعامل مع كبار السن دون إعطاء السبب وراء ذلك"**حرز واحد يحشيهالك يقولك نعطيلك حلوة، واحد منعرفهش منهدرش معاه**"،وفي نفس الوقت لم تكن هناك رقابة والدية على ما يُشاهد في التلفاز من لقطات مخلّة بالحياء"**قبلة في تلفاز**" ، وهذا يوحي إلى التناقض في التوجيه إذ تُحذَّر الحالة دون تقديم التوضيح لها من جهة ،ومن جهة أخرى تترك لها الأمور سائبة دون ضبط وهذا ما يجعل التربية مختلّة ولا يستطيع الطفل حينها أن يتشرّب المعايير الأخلاقية بشكل سويّ.

أما فيما يخصّ عدم تحضير الحالة لمرحلة البلوغ يدل بشكل واضح على عدم وعي الأسرة وعدم اهتمامها بتقديم المعلومات الجنسيّة في الوقت المناسب ،وهذا يؤثر بطبيعة الحال على تنشئة الولد من الناحية الجنسيّة والنفسية.

إن الحالة (ح) في بداية المراهقة عرفت تطورا جنسيا بشكل تدريجي إنطلاقا من الميل العاطفي إلى نفس الجنس ثم الإنتقال إلى الميل إلى الجنس المغاير وهذا شيء طبيعي يعيشه المراهق ،و قد سعت إلى إقامة علاقات عاطفية مع هذا الأخير بحكم تقليد الأقران ،ويظهر ذلك في قولها:"**نعم وليت ندير علاقة مع بنات في سنة أولى متوسّط، غير هاك بغيت ندير، إعجاب وصايي كي نشوفو قدامنا ايا نبغو نعاندو**"، وفي نفس الوقت تجد الحالة حرجا في إظهار علاقتها أمام الآخرين، إن هذا يدل على أن الحالة لاتعرف حدود العلاقة مع الجنس الآخر وفي نفس الوقت تعيش صراعا مابين تلبية رغباتها العاطفية وما يقتضيه

العُرف والتقاليد وخصوصية المجتمع حيث يشير **الكفافي** (2009) إلى" نشوء صراع في نفس المراهق بين دوافعه الجنسية التي تثيره و تستفزه و بين الموانع الخارجية المتمثلة في التقاليد و العرف والدين والقوانين، إضافة إلى الموانع الداخلية المتمثلة في الأنا الأعلى التي تعمل على كف هذه النوازع و تزداد المشكلة حرجا كلما طالت هذه المدة".

إن الحالة(ح) تتحدث عن ميولاتها العاطفية مع الأصدقاء ولا تجد الجرأة في تناولها وطرحها داخل الأسرة مصرحة "**نحكي لصحابي أحاسيسي العاطفية**"،وهذا يعني أن المراهق يحاول أن يكتشف العلاقة بين الجنسين لذلك يلجأ إلى الآخرين من أجل تلبية الفضول الذي يتملّكه وإن عدم إستطاعة الحالة البوح بمشاعرها العاطفية داخل الأسرة يوحي إلى إنعدام الحديث الأسري وإعتبار مثل هذه المواضيع الحساسة من الطابوهات .

لا تزال الحالة تبحث في المواضيع الجنسية بدافع تطور الميل العاطفي إلى الميل الحسي الجنسي ومع إكتمال النضج الجنسي لديها لجأت الحالة إلى مصادر غير مشروعة كالمواقع الإباحية وتبادل الأحاديث مع الأصدقاء ويتضح ذلك في قولها "**نسقسي صحابي كي نكونو نحكو، جرّبت ندخل مواقع الجنس منكدبش عليك**"، هذا يوحي أن الحالة لا تملك الخبرة الصالحة لضبط دوافعها الجنسية نظرا لنقص المعلومات العلمية الصحيحة عن ماهية النشاط الجنسي الذي يتم من خلال معرفة أجزاء الجهاز التناسلي لكلا الجنسين من أجل الوصول إلى حقيقة الإتصال الجنسي و وهدفه، ويتضح ذلك من خلال نتائج إستبيان التربية الجنسية المطبق على الحالة(ح) الذي يقدر بنسبة 48% وهي تدل على المستوى دون المتوسط للرصيد المعرفي للمعلومات الجنسية وقد بيّنا ذلك سابقا عند تقيمنا لمستوى التربية الجنسية،وهذا كان له تأثير واضح على نوعية الإستراتيجيات المستخدمة لديها إزاء المواقف الجنسية ،إذ تصرح الحالة أنها تواجه ضغطا جنسيا"**واه كاين ضغط**"، لذلك تضطر إلى ممارسة العادة السرية من أجل التخفيف من حدة الدوافع الجنسية "**نروح للعادة السرية باه نريح، ومكانش وسيلة ماغير العادة السرية، نمارسها من أولى ثانوي**" واضح أن الحالة لاتملك إستراتيجيات فعالة وإيجابية لإدارة الضغوطات الجنسية فقد لجأت إلى إستخدام إستراتيجيات سلبية المتمثلة في العادة السرية ومشاهدة الأفلام الإباحية" **نشوف شويا، نشوف نورمال، فيه تلبية لرغبة**" "**العادة السرية منتحكمش في روحي**" وقد كشفت نتائج مقياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط أن الحالة تستخدم بالدرجة الأولى إستراتيجية الإنفعال بدرجة(69) ثم التجنب بدرجة(62) وهذا يدل على عدم قدرتها على التحكم والضبط و عدم تصريف الضغط بطريقة سليمة ثم إن

إستخدامها لإستراتيجية حول المشكل بدرجة(58) لا يؤهلها لإيجاد حلول نهائية أمام ماتواجهه من شدة الضغط أثناء الوضعيات الحرجة وعدم القدرة على كبح الإثارة الناتجة عن الرغبة الجنسية مع الجنس الآخر"**كاين إثارة، نضبط روحي كي نكون معاها،نمسك اليد تاعها..**" "**نحسّ كاين شعور كي نتلمسها**"، ومنه يمكن القول بالرغم من أن الحالة في مرحلة المراهقة المتأخرة إلا أن النمو الأخلاقي و الديني لم يصلا إلى مرتبة تمكنها من الإنضباط والتعفف ، ولم تستطع أن تصل إلى مرحلة بناء إتجاهات إيجابية نحو الجنس الآخر وإخضاع الدافع الجنسي للمواصفات الإجتماعية ولا يتم ذلك إلا إذا إستطاع الفرد أن يزود بالتربية الجنسية التي تمكّنه من مقابلة مشكلات الحياة التي مركزها الغريزة بأساليب فعالة تُكوّن لديه خبرات ناجحة.

الحالة الثانية:

1-المعلومات الشخصية:

الإسم:(أ) المستوى الدراسي:ثانية ثانوي (تقني رياضي)

السن:17سنة عدد الإخوة:(03)أفراد (2ذكور،1أنثى)

الجنس:أنثى الرتبة بين الإخوة: الأخيرة

المستوى الدراسي للأب:جامعي المستوى الدراسي للأم: السادسة إبتدائي

2-ملخص الحالة:

الحالة(أ) فتاة مراهقة تبلغ من العمر (17) سنة ،تبدو في مظهر مرتب إلاّ أنها لا تتوقف عن تحريك جسمها، تمتاز بإسترسال في مجرى الكلام وبتسلسل الأفكار،هي فتاة طموحة ،تحصيلها الدراسي جيد ،تزاوج بين الدراسة وحفظ القرآن،وهي تسعى دائما إلى إثبات ذاتها بين صديقاتها من خلال تفوقها الدراسي المستمر، وقد أبدت تجاوبا من أول لقاء معها وكان ذلك بتاريخ 10-03-2020.

أما فيما يخص مرحلة الطفولة فتربت الحالة(أ) في وسط ذكوري مما أّثر على تصرفاتها وسلوكياتها التي كانت تفتقد إلى الأنوثة وتجلى ذلك في خشونة لعبها والصوت المرتفع مما أدّى إلى تسميتها ب"**عيشة راجل**" هذا ما دفع أمّها إلى رفض تصرّفاتها الذّكوريّة ومحاولة تقويمها قائلة لإبنتها دائما "**(أ) عيب، البنات يتكلموا بشوية**" ،لكن الحالة (أ)كانت ترفض تلك التوجيهات قائلة "**بلعمي بزاف**" بينما الأب لم يكن يعطي للأمر أهمية وهي تصفه: "**غير سياسي وخشين**" ولا يحسن المعاملة مثل أمها قائلة:" **ميعرفش يتعامل**"، وواصلت الأم تعهد إبنتها"**شوفي البنات كي يتصرفوا**" واستطاعت الحالة(أ) أن تتخلى عن تصرفاتها الذكورية عند إنتقالها إلى مرحلة التعليم المتوسط نتيجة التفكير الدائم المنفرد حول الملاحظات التي كانت تتلقاها من أمها،أما عن التساؤلات المتعلقة بكيفية الإنجاب ومصدر الولد فلم تكن تحصل الحالة على الإجابة بطريقة جدية من قبل الوسط الأسري"**صبناك برا**".

أما ما يميز مرحلة البلوغ وعلاماتها، فقد بلغت الحالة(أ) عند سن الثانية عشر،إلاّ أنها لم تكن محضرة لإستقبال (الحيض) مما أثار لديها الإستغراب وإستقبلت هذا الأمر بالبكاء لكن الأم طمأنتها "**ماصرى**

معاك والو"، ولم تعد في هذه المرحلة تصارح أمها عن أحاسيسها ومشكلاتها كونها لا تملك الجرأة للخوض في المواضيع الحساسة إضافة أن الحالة إمتلكت حساب في الفايسبوك خلال هذه المرحلة.

بالنسبة لمرحلة المراهقة_فقد أسست علاقة صداقة مع ثلاث زميلات لها في الدراسة وقد تطورت العلاقة بالنسبة لها إلى درجة الأخوة.تصرح الحالة(أ) أن علاقتها ساءت مع إحداهنّ بسبب التجاوزات الأخلاقية لصديقتها المترتبة عن إقامة علاقة غير سوية مع شابّ لمدّة ثلاث سنوات قائلة "**يفعلوا صوالح مشي ملاح**" ولا تزال الحالة(أ) رافضة لهذا الوضع مطالبة صديقتها بإنهاء هذه العلاقة التي تراها تغضب الله و تمسّ سمعتها، كما ترى الحالة(أ) أنّ الإنحراف الذي آلت إليه صديقتها راجع إلى غياب رقابة الوالدين المطلّقين. من وجهة نظر الحالة(أ) أنّه لابد على الفتاة أن تتمتع بشخصيّة قويّة وتبتعد عن التفاهة ويتمثل ذلك في قولها :"**ماندیرش حاجة نندم عليها، أنا ربي عطاني عقل ، ما نحصلوش في المراهقة**"، كما تعترف بكينونة الحب ولكن بعد الزواج قائلة:"**الحب كاين، يحشولهم قبل الزواج**" ،تقول الحالة(أ) أنّها تتمتع بالعواطف و الأحاسيس الجياشة ويظهر ذلك في قولها:"**أنا قلبي مشي حجر**".

ملاحظة : نظرا للحجر الصحي لم نستطع مواصلة المقابلات مع الحالة رغم محاولتنا المتكررة للإتصال بها ، لذلك إكتفينا بالمعلومات المتاحة .

3 ـ تقييم مستوى التربية الجنسية للحالة(2):

لقد تم تطبيق التربية الجنسية على الحالة (أ) بطريقة فردية واستغرقت مدة إنجازه 28 دقيقة ، ومن خلال الإجابات التي قدمتها الحالة(أ) على إستبيان التربية الجنسية المدعِّم للمقابلة العيادية، فوجدنا أن رصيدها من المعلومات الجنسية يقدر حوالي 72% ،إذ إستطاعت أن تجيب على معظم أسئلة محاور الإستبيان وأخفقت في بعض الأسئلة ،ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

المحور الأول:التشريح والتناسل

لدى الحالة (أ) معلومات علمية جيدة عن تركيبة الجهاز التناسلي لكلا الجنسين إضافة إلى معرفتها للخصائص الجنسية الأنثوية وكل ما يتعلق بغشاء البكارة والحمل، لكنها تجهل علامات البلوغ عند

الذكر،كما لها دراية عن تداول وسائل منع الحمل في أوساط الشباب خارج إطار الزواج إلا أنها تجهل تسميتها الطبية .

المحور الثاني:المشكلات الجنسية

تدرك الحالة (أ)على العموم معظم الإنحرافات الجنسية وتأثيرها على الجانب النفسي والأخلاقي كممارسة الدعارة ،الشذوذ الجنسي ،التعدي على الأطفال ،لكن ليس لديها أدنى معرفة عن العادة السرية.

المحور الثالث:الأمراض المتنقلة جنسيا

تعلم الحالة(أ) أن الممارسات الجنسية غير المشروعة تؤدي إلى أمراض جنسية خطيرة كالإصابة بالإيدز وكيفية حدوثه ،لكنها تجهل الأمراض الجنسية الأخرى كالسيلان، الزهري،السيفيليس.

المحور الرابع:مصادر المعلومات الجنسية

تستقي الحالة(أ) معلوماتها الجنسية عن طريق الأصدقاء، والقراءة الشخصية أيضا من خلال الأنترنيت والمدرسة مع العلم أنها ترى أن هذه الأخيرة لا تمدّها بالمعلومات الكافية والواضحة، وبالمقابل هناك غياب للوسط الأسري في إمداد الحالة بالمعلومات الجنسية التربوية، ضف إلى ذلك أنها تجد حرجا في طرح الأسئلة المتعلّقة بالجنس داخل الأسرة بالرغم من توفر جو تربوي علمي يسمح لها بالتحاور الأسري في المسائل الجنسية إلاّ أنه يُتناول بدرجة قليلة.

المحور الخامس:معرفة الحدود الشرعية والأخلاقية والقانونية

إستطاعت الحالة (أ) أن تعطي مفهوما صحيحا وواضحا عن الجنس وإطاره الشرعي،إضافة إلى معرفتها للحدود الشرعية والأخلاقية والقانونية.

4-جدول رقم(09) يمثل عرض نتائج الحالة (2) على مقياس إستراتيجيات المواجهة:

الإستراتيجيات المستعملة	الدرجات المتحصل عليها	النتيجة المتحصل عليها
حول المشكل	5+3+4+5+3+4+3+5+3+4+5+5+4+4+4+3	64
حول الإنفعال	1+4+4+4+3+5+3+4+3+5+4+3+4+5+4+2	58
التجنب	3+3+4+3+5+4+1+3+2+5+3+4+5+4+5+5	59

شكل رقم (2) لأعمدة بيانية تمثل توزيع نتائج الحالة (2) على مقياس إستراتيجيات المواجهة:

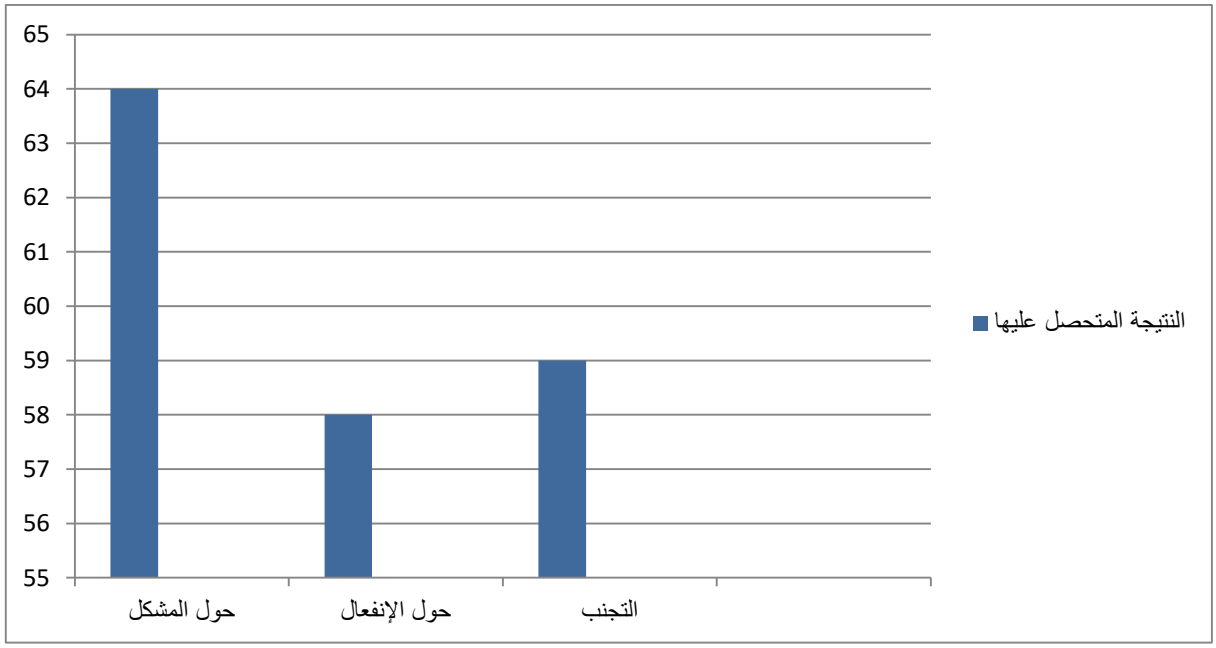

التعليق على نتائج مقياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط لأدلر:

من خلال نتائج مقياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط المطبّق على الحالة (أ) بطريقة فردية لمدة 10 دقائق ، لوحظ أن هناك تنوع في إستخدام إستراتيجيات مواجهة الضغوط من قبل الحالة ،إذ تبيّن أن إستراتيجية مواجهة الضغوط المتمركزة حول المشكل هي المعتمد عليها وتحتل المرتبة الأولى بدرجة

(64)،تليها إستراتيجية التجنب المقدّرة بدرجة (59)،وفي المرتبة الأخيرة إستخدام إستراتيجية مواجهة الضغوط المتمركزة حول الإنفعال بدرجة(58).

5-التحليل العام للحالة(2) :

إنطلاقا من المقابلة العيادية والملاحظة العيادية ،وبناءا على ما كشفت عليه نتائج مقياس إستراتيجية مواجهة الضغوط وإستبيان التربية الجنسية المطبقين على الحالة (أ)، يتبين لنا أنها تتمتع بتقدير للذات عالٍ يتجلى ذلك من خلال سعيها الدائم للتفوق الدراسي،وهذا يعني أن الحالة تملك آلية التسامي من أجل التغلب على الضغوطات بكل أنواعها وخاصة الجنسية منها ،وهي آلية فعالة يستخدمها المراهق لإثبات ذاته وتطويرها،وفي هذا الصدد يقول **شان (1993) Chan** "أن المراهقين مرتفعي تقدير الذات يميلون إلى إستخدام الإستراتيجيات الفعالة والإيجابية في مواجهة المشاكل والمواقف الضاغطة" ،وكما يشير **بيكونال (1999) Piquenal:**" أن تقدير الذات يرتبط إرتباطا إيجابا مع المواجهة النشطة المتمركزة حول المشكلة وإستراتيجيات التحكم."

كانت الحالة (أ)تتلقى توجيهات صارمة خاصة من قبل الأم في مرحلة الطفولة من أجل تغيير بعض السلوكيات الذكورية التي إكتسبتها من إخوتها الذكور، وإستطاعت الحالة أن تتخلى عنها نتيجة إعادة التفكير في تلك التوجيهات ومحاولة إستيعابها ،وهذا يدل على أن الحالة تملك القدرة على التغيير من خلال تقييمها الإيجابي للأمور.

لم تكن الحالة تتلقى إجابات موضوعية عن تساؤلاتها نحو كيفية الإنجاب و مصدر الولد ، وهذا يتجلى في قولها:"**صبناك برا**" إضافة إلى عدم تحضيرها لإستقبال مرحلة البلوغ خاصة حدوث مسألة الحيض، رغم محاولة الأم تدارك الأمر،"**ماصرى معاك والو**" ،مما أدى إلى أن الحالة (أ) أصبحت تجد حرجا عند البوح بإهتماماتها العاطفية، وهذا يدل على تقصير الأم في تلقين إبنتها التربية الجنسية في الوقت المناسب،تماشيا مع المراحل العمرية للنمو، مع العلم أن دور الأب في هذه العملية التربوية كان مغيباً مما أثر سلبيا على نوعية العلاقة التي تجمعه بالحالة، وهذا يظهر في قولها"**غير سياسي،مايعرفش يتعامل**".

أما فيما يخص طبيعة العلاقات الخارجية ،فقد إستطاعت الحالة (أ) في بداية مرحلة المراهقة أن تقيم علاقة حميمية مع نفس جنسها ،وهذا دلالة على سيرورة النمو الجنسي لديها بشكل طبيعي،لم تصرح

الحالة بأنها أقامت علاقات مع الجنس الآخر إلاّ أن لها نظرة إيجابية نحو الحب والمشاعر الصادقة التي تجمع الجنسين في إطار يحفظ لهما كرامتهما،وهذا يظهر في قولها: "**مانحصلوش في المراهقة الحب كاين يحشولهم قبل الزواج،أنا ماشي قلبي حجر**"وهذا يدل على النضج العاطفي الذي تتميز به الحالة نتيجة إعمالها للعقل وتقديرها لعواقب الأخطاء المترتبة عند عدم حسن التصرف وتؤكد ذلك في قولها:"**ماندیرش حاجة نندم عليها،أنا ربي عطاني عقل**".

لقد رفضت الحالة (أ) تجاوزات إحدى صديقاتها المقربات التي كانت تربطها علاقة مع شاب،ودعتها إلى الإنتهاء عن تلك التصرفات المخلة بالحياء"**يفعلو صوالح ماشي ملاح**"وهذا يوضح لنا قدرة الحالة (أ) على التمييز بين الخطأ والصواب مما ينبئ على تطور الجانب الأخلاقي والمعرفي لديها ،ضف إلى ذلك تطور الجانب الديني الذي يعزز لديها التمسك بالضوابط الشرعية والأخلاقية وهذا ما تهدف إليه التربية الجنسية عند المراهق وفي هذا الصدد يشير **زغير(2010)** : " تعريف المراهق من خلال التربية الجنسية على أن الجنس مقدس في الحلال و مدنس في الحرام، و أن الإمتناع المؤقت عن الإتصال الجنسي و تأجيله ليس ضارا، و لكن له مزايا كثيرة منها إحترام الفرد لذاته و تعوده ضبط النفس و التعفف و تحكيم العقل في الشهوة و الرضا عن النفس دينيا و إجتماعيا".

إن هذا يوحي بأن الحالة(أ) قد تكوّن لديها وعيا جنسيا واضحا من خلال تقييمها للمواقف المتعلقة بالمسائل الجنسية ونظرتها المستقبلية للعلاقات الحميمية بين الرجل والمرأة على أنها تكون في إطار الزواج، وهذا ما تؤكده نتيجة إستبيان التربية الجنسية التي تقدّر ب 72 % وهي تعبّر عن رصيد معرفي جيّد للمعلومات العلميّة الجنسية التي تتمتع بها الحالة، والذي سعت إلى تكوينه من مصادر متعددة وموثوقة بالرغم من نقص التوجيه الأسري في بعض مراحل التربية الجنسية، وهذا ما جعلها تستخدم إستراتيجيات فعّالة وإيجابية لمواجهة الضغوطات وبالأخص الجنسيّة منها و يتجلى ذلك في نتائج مقياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط ،إذ إحتلت إستراتيجيات حول المشكل المرتبة الأولى بدرجة تقدر ب(64) وهذا يدل على أن الحالة تحسن إدراة ضغوطاتها الجنسية بشكل جيّد وتسعى إلى إيجاد الحلول النهائية إستنادا على الرصيد المعرفي الجنسي الذي تملكه ،وهذا لا يمنعها من أن تنوّع في أساليب المواجهة بإستخدام إستراتيجية التجنّب بدرجة (59) في المرتبة الثانية، وتليها إستراتيجية الإنفعال بدرجة(58) لتحقيق التوازن النّفسي وتصريف الضغط بشكل صحيح و قد توصلت الحالة إلى مستوى راقي في تعاملها مع المسائل المتعلقة بالجنس، وفي هذا الصدد يشير **الجبالي(2011)** على أن :" التربية الجنسية ترمي

إلى إعطاء الناشئ أسسا للضوابط الإرادية للسلوك الجنسي ، و منها إحترام الرأي العام المتعلق بالمسائل الجنسية، و تذوق الآداب الجنسية و تقديرها، و معرفة النتائج القانونية و الإجتماعية و الطبية و الشعور بالمسؤولية الشخصية و الإجتماعية، و تقليد بعض الأشخاص المثاليين و التعفف الرقيق المناسب" .

الحالة الثالثة:

1-المعلومات الشخصية:

الإسم:(م) المستوى الدراسي:ثالثة ثانوي (لغات)

السن:18 سنة عدد الإخوة:(07)أفراد (4ذكور،3بنات)

الجنس:أنثى الرتبة بين الإخوة: الأخيرة

المستوى الدراسي للأب:محاسب المستوى الدراسي للأم: لم تدرس

المستوى الإقتصادي: جيّد

2-ملخص الحالة:

الحالة(م) فتاة مراهقة، تبلغ من العمر(18) سنة ،تبدو في مظهر محتشم، تتكلّم ببطئ مع إسترسال في الأفكار،يظهر على ملامحها نوعا من الحزن والحيرة ،أبدت تجاوبا من أول لقاء معها وكان ذلك بتاريخ07-03-2020 كما كانت تودّ أن تتكلم عن حياتها الشخصية، الحالة(م) تربت في وسط أسري متنوّع ،علاقتها مع الأم وثيقة تعتبرها كصديقة تلجأ إليها دائما بينما علاقتها مع الأب سطحية يغلب عليها الإحترام ،أما علاقتها مع الأخت الكبرى فهي تعتبرها علاقة حسنة أما مع الأخت الوسطى فهي ليست حميميّة .

بالنسبة للجانب الجنسي في مرحلة الطفولة، فكانت الحالة تلعب مع الذكور بصفة عادية إلاّ أن الأم كانت تحذرها دائما من عدم التعامل مع الأشخاص الغرباء خوفا من أن تلمس في الأماكن الحساسة من جسمها وهذا يظهر في قولها:"**بالاك يقلعلك أي واحد سروالك**"،ولقد صرحت الحالة أنها لاحظت مشهدا جنسيا وهي في الثامنة من عمرها ،إكتشفت حقيقة العلاقة الجنسية تقول الحالة أن شريط هذا المشهد تكرر في ذهنها لمدة(15) يوما وكان بمثابة صدمة لها مما أثار فضولها إلى البحث بواسطة الإنترنيت بغية الوصول إلى فهم حقيقة ما رأته، كما أخبرت الحالة الأم حول المشهد الذي رأته فكانت الإجابة:"**هاكذا جيتي**".

أما فيما يخص مرحلة البلوغ فكانت الحالة (م) محضرة لإستقبالها ،فهي كانت على علم بالحيض من خلال أخواتها الكبريات وحديث صديقاتها اللواتي بلغن مبكرا في الإبتدائي ،لم تشكّل التغيرات الفيزيولوجية أية مشكلة لها بدليل أن الأهل إستقبلوا بلوغها بالفرحة وبطريقة إيجابية وكان ذلك في سن(13) سنة.

وقد تعرّضت الحالة (م) في هذه المرحلة إلى محاولة تحرش جنسي من قبل جار شاب يبلغ من العمر حوالي(19–20) سنة الذي حاول أن يلمسها في مكان خال وهي متوجهة إلى المؤسسة لكنها رفضت ولاذت بالفرار متذكرة تحذير والدتها بأخذ الحيطة والإحتراس "**بالاكي ولد يتلمسك**" .

أما بالنسبة لبداية المراهقة ،كانت تميل إلى بناء علاقات مع نفس جنسها، وفي نهاية المراهقة المبكرة أصبحت تميل إلى الجنس الآخر وبالفعل أقامت علاقة مع زميل لها في سن(15) سنة لأنها كانت ترى زميلاتها لهن أصدقاء ذكور قائلة"**لغير منهم ،بغيت ندير كيفهم**"، وكان ذلك بدون علم الأهل لأنها كانت تخاف من ردّة فعلهم.

عند إنتقالها للثانوية كوّنت علاقة مع شاب مراهق يدرس في السنة الثالثة ثانوي، دامت هذه العلاقة مدّة ثلاثة أشهر وعمدت إلى إنهائها مخافة أن يتركها الشاب عند إنتقاله إلى الجامعة، تصرّح الحالة(م) أن جميع علاقاتها مع الشباب تقيمها داخل المؤسسة لأنها تخاف من التجاوزات والتعدّي عليها كونها تعتبر نفسها ضعيفة، وفي هذه المرحلة أصبحت الحالة تعيش تحولات واضحة من ميولات عاطفية إلى دوافع جنسية، ويتجلى ذلك عن طريق مشاهدتها للمواقع الإباحية برفقة زميلاتها من أجل التعرف والإستكشاف ومن ثمَّ الحصول على اللذة والإثارة التي عبرت عنها بالقشعريرة ،وهي تحبّ المسلسلات الرومنسية المحرّكة لعواطفها.

وفي الآونة الأخيرة تعلّقت الحالة بأستاذ شاب يقدم لها دروس خصوصية فردية تحضيرا لشهادة البكالوريا، وهي تتواصل معه عن طريق الفايسبوك، كما تتمنى الزواج منه بالرغم من أنه لم يعدها بذلك، حيث أنها لا تتوقف عن التفكير فيه مما أثر على تحصيلها الدراسي وحالتها النفسية والجسدية.

حسب تصريح الحالة(م) أن الأمور التي تجعلها تعجب وتميل إلى الجنس الآخر هي : العينين، طريقة الكلام، الشخصيّة ، ويزيد هذا الميل عن طريق اللقاءات وإسترجاع اللحظات والمواقف مع الشخص المرغوب فيه إما في حالة اليقظة أو أحلام اليقظة وفي أي مكان .

تتلقى الحالة(م) توصيات وتوجيهات من قبل الأهل بضرورة الإلتزام بالحدود الشرعية والضوابط الأخلاقية وعدم تعدي الحلال والحرام.

ملاحظة : نظرا للحجر الصحي لم نستطع مواصلة المقابلات مع الحالة رغم محاولتنا المتكررة للإتصال بها ، لذلك إكتفينا بالمعلومات المتاحة .

3ـ تقييم مستوى التربية الجنسية للحالة(3):

لقد تم تطبيق التربية الجنسية على الحالة (م) بطريقة فردية واستغرقت مدة إنجازه 30 دقيقة ، ومن خلال الإجابات التي قدمتها الحالة(م) على إستبيان التربية الجنسية المدعِّم للمقابلة العيادية، فوجدنا أن رصيدها من المعلومات الجنسية يقدر حوالي 73% ،إذ إستطاعت أن تجيب على معظم أسئلة محاور الإستبيان وأخفقت في بعض الأسئلة ،ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

المحور الأول:التشريح والتناسل

لدى الحالة (م) معلومات علمية جيدة عن تركيبة الجهاز التناسلي الأنثوي إضافة إلى معرفتها للخصائص الجنسية الأنثوية وكل ما يتعلق بغشاء البكارة والحمل، لكنها تجهل تركيبة الجهاز التناسلي الذكري،إلاّ أنها تدرك علامات البلوغ عند الذكر بالأخصّ الإحتلام ،كما لها دراية عن تداول وسائل منع الحمل في أوساط الشباب خارج إطار الزواج وإستطاعت أن تذكر أهمها المتمثل في الواقي الذكري.

المحور الثاني:المشكلات الجنسيّة

أعطت الحالة(م) تعريفا للعادة السرية وإعتبرها أمرا غير عادي يترتب عنه أضرار نفسيّة وجسدية بالرغم من إعتقادها أنها يمكن أن تخفف من شدة الإندفاعات الجنسية، كما تدرك الحالة(م) جلّ الممارسات الجنسيّة الشائعة غير المشروعة كالشّذوذ والتحرّش الجنسي.

المحور الثالث:الأمراض المتنقلة جنسيا

إستطاعت الحالة(م)إعطاء تعريف صحيح لمرض الإيدز وكيفية الإصابة به مؤكدة أن الممارسات الجنسية غير المشروعة تؤدي إلى أمراض جنسيّة خطيرة ،إلاّ أنها تجهل البعض منها كالسيلان والزهري والسيفيليس.

المحور الرابع:المعلومات الجنسية

تستقي الحالة(م) المعلومات الجنسية من الأصدقاء، الأسرة، السماع من البالغين، كما ترى الحالة أنها لا تتحصل على المعلومات الجنسية من الوسط الأسري بالقدر الكافي والمفيد بالرغم من توفر جو تربوي علمي يسمح بذلك إذ أن درجة الحديث الأسري عن المسائل الجنسية يعتبر متوسّط وتصرّح الحالة أنها لا تجد حرجا أو صعوبة في طرح الأسئلة على الأسرة وليس لديها أدنى حساسية عند تلقيها للمعلومات الجنسية، كما أنها تعتبر أن المقرر الدراسي يقدم معلومات واضحة.

المحور الخامس:معرفة الحدود الشرعية والأخلاقية والقانونية .

تمكنت الحالة (م) أن تعطي مفهوما صحيحا وواضحا عن الجنس وإطاره الشرعي، إضافة إلى درايتها للحدود الشرعية والأخلاقية والقانونية.

4ـ جدول رقم(10) يمثل عرض نتائج الحالة (3) على مقياس إستراتيجيات المواجهة:

الإستراتيجيات المستعملة	الدرجات المتحصل عليها	النتيجة المتحصل عليها
حول المشكل	3+1+5+5+3+4+3+5+3+3+5+3+1+4+4+3	55
حول الإنفعال	1+5+3+5+4+4+3+5+5+5+5+5+5+4+5+5	56
التجنب	2+5+4+5+5+3+5+5+3+3+3+3+5+4+4+3	60

شكل رقم (3) لأعمدة بيانية تمثل توزيع نتائج الحالة (3) على مقياس إستراتيجيات المواجهة:

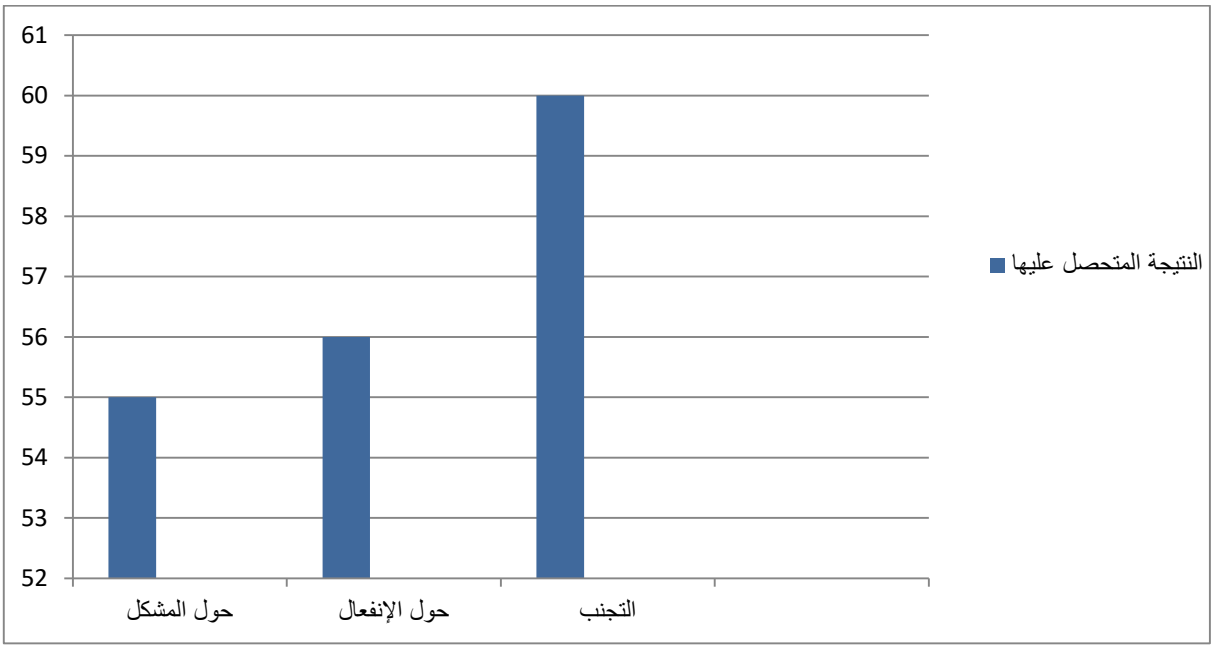

التعليق على نتائج مقياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط لأدلر:

من خلال نتائج مقياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط المطبّق على الحالة(م) المطبق بطريقة فردية لمدة 15 دقيقة ، لوحظ أن هناك تنوع في إستخدام إستراتيجيات مواجهة الضغوط من قبل الحالة ،إذ تبيّن أن إستراتيجية مواجهة الضغوط المتمركزة حول التجنب هي المعتمد عليها وتحتل المرتبة الأولى بدرجة (60)،تليها إستراتيجية الإنفعال المقدّرة بدرجة(56)،وفي المرتبة الأخيرة إستخدام إستراتيجية مواجهة الضغوط المتمركزة حول المشكل بدرجة(55).

5-التحليل العام للحالة(3) :

إنطلاقا من المقابلة العيادية والملاحظة العيادية ،وبناءا على ما كشفت عليه نتائج مقياس إستراتيجية مواجهة الضغوط وإستبيان التربية الجنسية المطبقين على الحالة(م)،إن ملامح الحزن والحيرة التي كانت تظهر على الحالة توحي بأنها تعاني من ضيق داخلي إنعكس على ظاهرها ،وإن رغبتها في الحديث دليل على أن حالتها الإنفعالية ليست مستقرة .

لقد مرّ النمو الجنسي عند الحالة في بداية مرحلة الطفولة بشكل طبيعي، إذ كان يسمح لها باللعب مع كلا الجنسين ومع تحذير الأم الدائم لها من الغرباء خشية الإعتداء عليها "**بالاكي يقلعلك أي واحد سروالك**"،وهذا يدل على التربية التقليدية للبنت التي عهدناها في مجتمعنا حفاظا على عذريتها لكن هذا لا غير كافٍ لأنه يفتقر للتوضيح والإقناع، .ولقد تلقّت الحالة صدمة نفسية شديدة عند مشاهدتها لمشهد جنسي وهي في سن الثامنة من عمرها، وعايشت الحدث مدة (15) يوما مما أثار فيها الفضول ودفعها إلى البحث في الأنترنت عن حقيقة العلاقة الجنسية قبل اللجوء إلى مساءلة الأم التي أجابتها ب:"**هاكذا جيتي**" ،إن التعرض للصدمات خلال مرحلة الطفولة وخاصة الجنسية منها تشكل تهديدا للطفل على مدى مسار نموه وهذا ما تؤكده الدراسات في علم النفس الصدمة وخاصة إتجاهات التحليل النفسي ، وإن الإجابة التي قدمتها الأم لإبنتها تعتبر غير كافية وبالمقابل يمكن للمعلومات التي إستقتها من الأنترنت أن تكون غير مناسبة لسنها وبالتالي هناك خرق لمراحل التربية الجنسية ، وفي هذا الصدد يؤكد **نصر(2009)** أنه عند تلقين التربية الجنسية للأبناء يجب الحرص على :" ضرورة إحترام الفئات العمرية والتحاور معهم بطريقة مبسطة تمكنهم من الفهم دون الخوض في التفاصيل خلال السنوات الأولى" ، إضافة إلى معايشتها للحدث الصدمي الذي ترتبت عنه إنعكاسات غير مرغوب فيها على مستوى النمو الجنسي لدى الحالة.

إن الحالة(م) إستقبلت مرحلة البلوغ بشكل جيد لأنها كانت محضرة من قبل الأهل ولكونها الصغرى إستطاعت أن تتلقى من قبل أخواتها الكبريات خصائص مرحلة البلوغ خاصة الحيض وقبول التغيرات الفيزيولوجية وهذا يبين لنا مدى أهمية الجوّ الأسري المفعم في مساهمته لتلقين التربية الجنسية للفرد، خلال هذه المرحلة تعرضت الحالة إلى محاولة تحرش جنسي لكنها إستطاعت أن تحمي نفسها وتتذكر توصيات أمها لها "**بالاكي ولد يتلمسك**"، إن مثل هذه المشكلات كثيرة الحدوث خلال مرحلتي الطفولة وفي المراهقة ويمكن أن تشكل صدمة نفسية عند بعض الأطفال والمراهقين خاصة الذين لم يتلقوا توجيهات وشروحات من قبل المربين ، على أنه يجب المحافظة على أجسامنا وأخذ الحيطة والحذر ممن يحاول التعدي على ملكيتنا،والحالة كانت مهيئة لذلك ولم يكن الموقف صدميا بالنسبة لها .

عرفت الحالة خلال مرحلة المراهقة تطورا جنسيا ملحوظا ،بدأ بالميل العاطفي إلى نفس جنسها ثم تطور إلى الميل نحو الجنس الآخر وهذا أمر طبيعي إلا أنها أقامت علاقات مع زملاء لها في المتوسط والثانوي وهذا يدل على ضعف الجانب الأخلاقي والديني لديها ،وأصبحت بعد ذلك الدوافع الجنسية تشكل

لدى الحالة ضغوطات ملّحة تدفعها إلى البحث عن حقيقة الجنس من خلال مشاهدتها للمواقع الإباحية برفقة زميلاتها و الأفلام الرومانسية مما يجعلها تشعر باللذة والإثارة مع العلم أن الأهل لم يكن لهم علم بالتحولات العاطفية التي كانت تعيشها الحالة ،هذا يوحي أن قدرتها لمواجهة الضغوطات الجنسية لم تكن كافية للضبط والتحكم وعدم إستخدام إستراتيجيات فعالة لحسن التكيف مع المواقف الضاغطة وهذا يظهر من خلال التفكير في الجنس الآخر ولجوئها إلى أحلام اليقظة كميكانيزم يحقق لها الرغبة التي لم تحققها في الواقع وهذا ما صرحت به الحالة خلال المقابلة، وهذا ما يؤكده **الكفافي**(2009) على أن "المراهق يسلم نفسه إلى أحلام المراهقة و هي بصفة عامة عبارة عن ميكانيزم يحقق من خلاله ما لم يستطيع تحقيقه في الواقع ، فهو يجد لذة كبيرة في الإستغراق فيها و يتضايق كثيرا بمن يقطع عليه ذلك ، إن إستغراق المراهق في أحلام اليقظة بدرجة مبالغ فيها هي مؤشر على سوء توافقه و دلالة على الإحباطات التي يواجهها في حيالته الواقعية"، وقد تجلى ذلك من خلال نتائج مقياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط إذ إعتمدت الحالة في المرتبة الأولى على إستراتيجية التجنب بدرجة(60) وهذا يدل على عدم قدرتها على إدارة الضغوطات الجنسية بشكل إيجابي ثم إلتجأت في المرتبة الثانية إلى إستراتيجية الإنفعال بدرجة (56) وهذا مايؤكد على عدم وصولها إلى إيجاد الحلول المناسبة مما أدى إلى إستخدامها لإستراتيجية حول المشكل في المرتبة الأخيرة بدرجة(55).

إن الحالة (م) تملك رصيدا معرفيا جيدا من المعلومات الجنسية من خلال نتائج إستبيان التربية الجنسية الذي يقدر بنسبة 73% إلاّ أنّ الإستراتيجيات المستخدمة لدى الحالة لا تتناسب مع مستوى التربية الجنسية لديها ولعل ذلك يرجع لغياب الأسرة وعدم تفطنها في الآونة الأخيرة للتحولات العاطفية والجنسية التي تعيشها الحالة وتفكيرها في الزواج والإستعداد للإرتباط بالجنس الآخر لتفريغ الرغبة الجنسية الملحّة مع العلم أن الحالة من خلال تاريخ نموها الجنسي عرفت حقائق جنسية في غير أوانها مما عجل لديها النضج الجنسي،وهذا ما أثر على حالتها الجسدية والنفسية وتحصيلها الدراسي وعلى صلابتها النفسية ومركز الضبط لديها وبالتالي الإستراتيجيات المستخدمة من قبلها لا تصل إلى مستوى الفاعلية.

ثانيا:مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

إنطلاقا من تحليل محتوى المقابلات العيادية مع الحالات الثلاث المدروسة ،ومن خلال ما كشف عنه تطبيق إستراتيجيات مواجهة الضغوط Iventaire de coping pour situations : CISS stressantes.Normans.Endler وإستبيان التربية الجنسية المدعم للمقابلة العيادية تم التوصل إلى نتائج تتفق إلى حد ما وفرضيات البحث الحالي.

إنطلقنا من الفرضية العامة التي مفادها:

إن للتربية الجنسية دورا في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهق في المواقف الجنسية .

أما الفرضيات الفرعية التي تخدم الفرضية العامة تتمثل في:

أ-إن للتربية الجنسية دورا إيجابيا في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهق في المواقف الجنسية .

ب-تختلف نوعية إستراتيجية مواجهة الضغوط بإختلاف مستوى التربية الجنسية عند المراهق في المواقف الجنسية .

ولأجل توضيح نتائج الدراسة الحالية سيتم مناقشتها وفق الفرضيات المتبناة على النحو التالي :

1 ــ مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: أن للتربية الجنسية دورا إيجابيا في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهق في المواقف الجنسية .

من خلال تتبعنا العيادي للحالات الثلاث حاولنا أن نترصد دور التربية الجنسية في مسار نموها الجنسي،بداية من مرحلة الطفولة وصولا إلى مرحلة المراهقة، نظرا لأهمية التربية الجنسية بإعتبارها أمرا مهمّا خلال مراحل التربية المختلفة وهي عملية حيوية لا يمكن الإستغناء عنها، شأنها كشأن أنواع التربية الأخرى،فهي تعتني ببناء الإتجاهات الإيجابية نحو المعلومات الجنسية،وتوجيه الأفراد إلى التعامل الصحيح مع المسائل الجنسية ،ولهذا يجب أن تكون التربية الجنسية مشروعا مدروسا وفق معطيات علمية ومعايير أخلاقية دينية وإجتماعية،حيث أكدت توصيات المؤتمر العربي الأول للصحة النفسية المنعقد في

القاهرة **عام 1970**:"على ضرورة نشر الثقافة الأسرية بما في ذلك الثقافة الجنسية منذ سن المبكر في إطار التقاليد والعادات الخاصة بمجتمعنا،لما هذه الثقافة من آثار بناءة في تكوين الفرد والمجتمع".(الزعبي،2010،ص125)

ومنه يظهر أن موضوع التربية الجنسية يهم المربين والآباء لتعريف أبنائهم العلاقات الجنسية وقوانينها وهذا ما تؤكده **دراسة أسماء عبد الرحمن صالح ورغدة شريم(2007)** تحت عنوان "إتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارستهم ذات العلاقة في منطقة عمان الكبرى"،مما أشارت النتائج المتوصل إليها على أن الإتجاهات والممارسات إتسمت بالإيجابية،كما توصلت نتائج دراسة الباحثة **منوبية حمادي(2012)**بعنوان "سوسيولوجيا الإتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء"أن 66،20% إتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية للأطفال إيجابية و33،79% سلبية ،وهذا يدل على مدى الإهتمام الإيجابي الوالدي نحو موضوع التربية الجنسية، وقد أظهرت نتائج دراسة **صلاح (2000)** بعنوان"إتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية" أن النسبة المئوية للإستجابة الكلية كانت 59%، وفي هذا الصدد تؤكد نتائج **دراسة أنتوني وتاجليديس(1998) Antony et Tagli** تحت عنوان "إتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تدريس التربية الجنسية"إلى ضرورة تدريس مادة الثقافة الجنسية في مختلف المراحل التعليمية،وهذا يدل على تفكير القطاع التربوي على إدراج التربية الجنسية في المناهج التعليمية.

ولقد إلتمسنا تقبل الحالات عند تناول موضوع التربية الجنسية ولم نجد صعوبة عند طرح الأسئلة الحرجة أثناء المقابلة العيادية ،وقد أبدت تجاوبا كبيرا عد تطبيق إستبيان التربية الجنسية وإعتبرته فرصة لإختبار معلوماتها الجنسية و الإفصاح عن إهتماماتها بالجنس وضغوطاته المتعلقة بمرحلة المراهقة وهذا يدل على الإتجاهات الإيجابية نحو التربية الجنسية لدى الحالات،وهذا ما يتفق مع دراسة **النعمي(2008)** بعنوان "التربية الجنسية بين تأثير الأسرة ومقتضيات الخصائص التعليمية في مقرر علم الأحياء"على أن الطلاب يتفاعلون بحيوية تربوية مع محتوى علم الأحياء ويبدون إهتماما واضحا بالمعلومات الجنسية الواردة، وهذا ما ذهبت إليه كذلك نتائج دراسة إقبال و طهباز(1998)**Egbal ,Trhbaz** بعنوان "إتجاهات الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس والثانوية"في طهران على أن أولياء الأمور والطلاب والمعلمين الذين لديهم تأثير بالتطورات كان لهم موقف إيجابي من التعلم الجنسي أكثر من المحافظين،وأن نسبة من يؤيد التربية الجنسية في المدرسة كان أعلى مما يعارضه.

وعليه يتضح لنا الدور الإيجابي للتربية الجنسية كعملية تربوية تساعد الناشئة والدارسين والمربين على إكتساب جملة التصورات والحقائق والمفاهيم التي ترتبط بالجنس كحقيقة بيولوجية وإجتماعية بغية تزويد الشباب بالإتجاهات الإيجابية والقيم والعادات السليمة للسلوك الجنسي في إطاره الشرعي،وهذا ما يشير إليه **هرمز (1988)** " على أن التربية الجنسية هي نوع من التنشئة الاجتماعية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية و الخبرات الصالحة و الاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفسيولوجي والعقلي والإنفعالي و الإجتماعي،وفي إطار التعاليم الدينية،والمعايير الإجتماعية،والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع مما يؤهله للتوافق في المواقف الجنسية و مواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر و المستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية " (الزعبي ،2010 ، 123)

في حين تؤكد بعض الدراسات على تقصير الأسرة والمدرسة في تلقين التربية الجنسية للأبناء وعدم الحرص على توجيههم نحو السلوك الجنسي السليم ويظهر ذلك من خلال دراسة **معدي (2004)** في مصر والتي ضمنها في كتابه"التربية الجنسية للمراهقين والشباب من منظور إسلامي" ، بينت الدراسة أن مقررات التعليم الثانوي تتسم بتدني الإهتمام بالتربية الجنسية بشكل عام، بالإضافة إلى وجود قصور شديد في تناول أهم مجالات التربية الجنسية التي ترتبط بالقيم والإتجاهات الأخلاقية للسلوك الجنسي والأحكام الشرعية المرتبطة به .(العلوم التربوية، 2009، 146) .

وفي هذا الصدد يتحدث "**الصواف**" **(2002)** عن الوسائل التي إتخذها الإسلام لحماية الفرد من مزالق الجنس فيقول: " شرع الإسلام وسائل متعددة يجب على الوالدين الحرص على إتباعها في تهذيب الغريزة الجنسية عند الأولاد ثم يتحدث عن ضرورة فتح أبواب الحوار مع الأولاد عند الشعور أنهم يمارسون عادات جنسية شاذة، أو عندما يعانون من مشاكل جنسية، مع عدم إستخدام القمع و العنف معهم، و يتم ترسيخ منهج الإسلام في التربية الجنسية عن طريق العلم بأحكام الشرع و معرفة ما يحل و ما يحرم."

وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية من خلال تتبع خطوات التربية الجنسية عبر مسار النمو الجنسي للحالات الثلاث من خلال المقابلات العيادية المدعمة بتطبيق إستبيان التربية الجنسية الذي كشفت نتائجه عن نوعية المعلومات الجنسية التي تستقيها الحالات المدروسة على أنها من مصادر متعددة أغلبها من الأقران والأنترنيت والقراءة الشخصية ، وفي بعض الأحيان من المواقع الإباحية ،كما يلاحظ أن هناك تقصير من جانب الأسرة والمدرسة في تزويد الحالات بالمعلومات الصحيحة عن حقيقة الجنس ووظائفه ومشكلاته وإنحرافاته الأخلاقية وأمراضه العضوية والنفسية وتبيان الإتجاهات الإيجابية المتوخاة منه،

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة **ليلى سيدي موسى (2002)** بعنوان " إشكالية التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية" على أن الأبناء يفضلون أخذ المعلومات الجنسية بعيدا عن الوسط الأسري والعلاقات الرسمية ويعتمدون أكثر على وسائل الإعلام ، كما كشفت عنه نتائج الدراسة التي أجريت في **اليمن (2006)** أن الشباب يستسقون معلوماتهم عن الأمراض المنقولة جنسيا من التلفاز، الصحف والمجلات، الزملاء الأصدقاء، المدرسة، الأقارب على التوالي، إذ أن التلفاز إحتل المرتبة الأولى في حين إحتلت المدرسة والأسرة المرتبتين الرابعة والخامسة كمصدر للمعلومات الجنسية. (العلوم التربوية،2009، 146) .

كما تؤكد نتائج دراسة جوهاز وكوفمان ومير **Juhasz,Kaufman,Meyer (1986)** المتعلقة بإتجاهات ومعتقدات المراهقين حول السلوك الجنسي ودور الأبوين والمدرسة في التربية الجنسية على أن الأقران لهم تأثير كبير على مواقف وسلوكيات المراهقين مما يسبب الفهم الخاطئ للسلوك الجنسي لديهم.(العلوم التربوية، 2009، 147).

وهذا ما ذهبت إليه كذلك دراسة مورن و كورلي **Moran et Corley(1991)** ،كما أكدت دراسة وليمز و بونير **Wiliams et Bonner(2006)** التي أجريت على (1400)فتاة بأمريكا أنهن يفضلن تلقي المعلومات الجنسية من الصديقات والكتب والأنترنيت عوض اللجوء إلى الآباء والأمهات.

وعلى هذا الأساس سعت الدراسة الحالية إلى تبيان الدور الإيجابي للتربية الجنسية في الإرتقاء بالسلوك الجنسي إلى درجة التعفف والتمكن من ضبطه والتحكم فيه عن طريق إستخدام إستراتيجيات فعالة،وهذا ما لاحظناه عند الحالات الثلاث التي إستخدمت إستراتيجيات متفاوتة وفق ما تملكه من ثقافة جنسية متعددة المصادر، كما هو الحال عند الحالة الأولى التي تستخدم إستراتيجيات سلبية نتيجة قصور لديها في تربيتها الجنسية،كما هو موضح في نتائج الإستبيان ،ومن خلال المقابلة العيادية تبين لنا غياب دور الأسرة والمدرسة والمصادر الموثوقة في توجيهها السليم في كيفية التعامل مع المسائل الجنسية عبر مسار نموها الجنسي،أما بالنسبة للحالة الثانية، فهي تتمتع بوعي جنسي جيد قد مكنها من فهم حقيقة الجنس وكيفية التعامل معه ،وهذا يظهر من خلال تصريحاتها وإبداء رأيها المبني عن فهم صحيح يدل على النضج الجنسي لديها المستمد من مصادر موثوقة قد كوّن لديها إستراتيجيات فعالة في كيفية إدارة دوافعها الجنسية،أما بالنسبة للحالة الثالثة لم تتلقى تربية جنسية متدرجة، وهذا ما أثر على

فاعلية الإستراتيجيات لديها في مواجهة الضغوطات الجنسية التي يفرضها النمو الجنسي في مرحلة المراهقة، بالرغم من إمتلاكها لرصيد معتبر من المعلومات الجنسية ،إلا أن هذا لا يكفي إذا إفتقدنا إلى المتابعة الأسرية التي تصاحب التحولات الجنسية والعاطفية التي يعيشها المراهق، ومنه نرى أن الفرضية الفرعية الأولى التي تبنيناها حول إيجابية التربية الجنسية ودورها في مساعدة المراهق في إختيار أنسب الإستراتيجيات لإدارة ضغوطاته الجنسية قد تحققت إلى حدّ ما مع مراعاة العوامل المؤثرة .

2ـ مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه تختلف نوعية إستراتيجية مواجهة الضغوط بإختلاف مستوى التربية الجنسية عند المراهق في المواقف الجنسية .

لقد تبين لنا من خلال تتبعنا العيادي للحالات المدروسة أنها تعيش مجموعة من الضغوطات متنوعة المصادر، وتعتبر الدوافع الجنسية من أهم الضغوطات التي تشهدها مرحلة المراهقة، ويرى **زعير (2010)** أن هناك توافر للدوافع الجنسية لدى المراهق نتيجة إكتمال وظائفه التناسلية مما يجعل الميول الجنسية تتضح بعد فترة كمون طويلة في مرحلة المراهقة .

وقد إتضح لنا جليا من خلال الحالات المدروسة أن المراهقين الثانويين في فترة المراهقة المتوسطة والمتأخرة يواجهون ضغوطات جنسية لا يمكن تجاهلها بإعتبار خصوصية المرحلة أنها حرجة وحساسة، كما وصفها ستانلي هول **stanly holl (1956)** بأنها : " مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والإنفعالات الحادة والتوترات العنيفة "، ويؤكد هذا الأخير أن: " المراهقة مرحلة تغير وشدة ، وصعوبات في التوافق وأنها مرحلة من حياة الإنسان لا يمكن تجنبها حيث تحدث فيها تغيرات تستند إلى أسس بيولوجية، تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بصورة مفاجأة مما يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع القوية لديه تؤثر في سلوكه ". وعليه فإن المراهق يشهد تغيرات نمائية بيولوجية إجتماعية ونفسية تؤثر على مجرى حياته ." كما يراها **جلال (1977)** بأنها : " فترة زمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية و الفيزيولوجية " ، ويعتبر النمو الجنسي من أهم الجوانب النمائية لفترة المراهقة ، ويرى **فرويد:** " أن في مرحلة المراهقة يتطور النمو الجنسي وأنها فترة من الإضطرابات في الإتزان النفسي تظهر نتيجة يقظة القوى الليبيدية وعودة نشاطها وتعرض الأنا في هذه الفترة للضعف بصورة مستمرة مما يجعلها

غير قادرة في بعض الأوقات على مقاومة هجمات الهو الضارة مما يوقع الفرد في صور الإشباع الجنسي الغير الصحيح و وإنخراطه في العديد من صور السلوك العدواني " . (الزعبي ، 2010 ، ص30) .

إضافة أن المراهق في هذه المرحلة يسعى إلى تشكيل هويته وإثبات ذاته ،وقد أطلق **أريكسونErikson** على الصراع النفسي في مرحلة المراهقة إسم الهوية مقابل إضطراب الهوية (أبو جادو،2009،ص446)

وكذلك يمكن الإشارة أن الإندفاع الداخلي للمراهق يتأثر بعوامل خارجية يشير إليها **كفافي (2009):** "إن الإندفاع الداخلي للمراهق يكون بالتقصي عن المعلومات الجنسية المستقاة من مصادر غير آمنة ممثلة في أفلام مثيرة و صور فاضحة و معلومات مشوهة من مراهقين أكبر منه سنا و من شبكة الانترنت المعدة لأهداف غير أخلاقية".

وهذا ما لاحظناه أن الحالات المدروسة في هذه المرحلة تشهد تغيرات واضحة على جميع المستويات النمائية وخاصة منها العاطفية والجنسية،وهي تسعى إلى التكيف مع متطلباتها وكل حالة حسب ما تملكه من إستراتيجيات وآليات لمواجهة ضغوطات الدوافع الجنسية وفق ما إكتسبته من رصيد توعوي معرفي للمعلومات الجنسية ،ولهذا الغرض قمنا بتطبيق مقياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط لأدلر تزامنا مع تطبيق إستبيان التربية الجنسية المدعم للمقابلة العيادية لمعرفة نوعية إستراتيجية المواجهة المستخدمة من قبل الحالات المحددة وفق مستوى التربية الجنسية لكل حالة، وقد أظهرت النتائج على أن الحالات قد إستخدمت إستراتيجيات مواجهة تتناسب مع مستوى التربية الجنسية ،وهي تتأرجح مابين إيجابية (فعالة) وسلبية(غير فعالة)،وهذا ما يؤكده ثوتس **Thoits(1995)** أن "إستراتيجيات المواجهة هي مجموعة من المعلومات والسلوكيات الوجدانية والمعرفية والإجتماعية المكتسبة التي يستخدمها الأفراد عند التعرض للضغوط،وهذه الإستراتيجيات يمكن أن تكون فعالة أو غير فعالة."

ولقد تجسدت الفرضية الثانية من خلال نتائج الحالة الأولى والثانية على مقياس مواجهة الضغوط،وتقييم التربية الجنسية، حيث قد إستخدمت الحالة الأولى إستراتيجية الإنفعال في المرتبة الأولى وإستراتيجية التجنب في المرتبة الثانية مقابل إستراتيجية حول المشكل في المرتبة الأخيرة ، وهذا يدل على أن الحالة تستخدم إستراتيجيات سلبية (غير فعالة) لمواجهة الضغوطات الجنسية، وإذا رجعنا إلى تقييم مستوى التربية الجنسية لديها من خلال الإستبيان المطبق عليها نجد أن رصيد المعلومات الجنسية لديها دون المتوسط،وتؤكد دراسة كل من **ريمة صندلي (2012)** و**دراسة وداد والي (2015)** أن بعض المراهقين

الذين يعانون من ضغوطات حياتية يستخدمون إستراتيجيات سلبية لمواجهة مختلف المواقف لحل مشاكلهم بطريقة غير سوية مما يقعون في إنحرافات لا يحمد عقباها كالإنتحار والجنوح ،كما تشير نتائج دراسة **منى منصور (2002)** بعنوان أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب مرحلتي الإعدادية والثانوية أن الأساليب السلبية في مواجهة الضغوط تحتل المراتب الأولى ولأجل التمكن من التكيف مع المواقف الجنسية يحتاج المراهق إلى إستراتيجيات فعالة تعتمد على رصيد من المعلومات الصحيحة ومن مصادر موثوقة ولهذا يشير **موس وبلينغس(1982) Moss et Bilrings** "أن إستراتيجيات المواجهة التي تعتمد على التحليلات المنطقية والبحث عن المعلومات وسلوك حل المشكلات من المحتمل أن ترتبط بالتكيف"، ولهذا يرى **يوسفي (2016)** أن "عملية التقييم المعرفي هي التي تحدد طريقة الفرد في المواجهة أي من خلال إدراكاته وتفسيراته".

في حين أن الحالة الثانية قد إستخدمت إستراتيجية حول المشكل في المرتبة الأولى مقابل إستراتيجية التجنب في المرتبة الثانية وتليها إستراتيجية الإنفعال في المرتبة الأخيرة،وهذا يدل على أن الحالة تستخدم إستراتيجيات إيجابية (فعالة) مع العلم أن تقييم مستوى التربية الجنسية لديها جيد كما هو مبين سابقا،ومنه يتبين لنا أن التقييم الإيجابي للموقف الجنسي الضاغط الذي يستند على رصيد من المعلومات الجنسية الصحيحة يساهم بشكل كبير في حسن إختيار الإستراتيجية الفعالة لحل المشكل،وهذا ما تشير إليه دراسة كل من **لازاروس و فو لكمان** بأمريكا تحت عنوان : **ضغط ، تقييم ، مواجهة** ،وقد هدفت الدراسة إلى" التعرف على طريقة إدراك الفرد للأحداث التي يمر بها وتقييمه لها ، والأساليب التي يتبعها في مواجهة الضغوط ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الإدراك الإيجابي أو السلبي لضغوط الحياة من المحددات المهمة للصحة النفسية، وذلك لأن الضغط قد يزيد من ثقة الفرد أو مهارته في تعامل مع الأحداث المستقبلية بالنسبة لشخص ما، وقد تكون ضاغطة وذات تحدي بالنسبة لشخص آخر، وهذا كله يتوقف على التقييم المعرفي للفرد للموقف الضاغط" .(ذوادي، 2018 ، ص 13)

بخلاف الحالة الثالثة فقد إستخدمت إستراتيجية التجنب في المرتبة الأولى وإستراتيجية حول الإنفعال في المرتبة الثانية مقابل إستراتيجية حول المشكل في المرتبة الأخيرة،وهذا دليل على أن الحالة تستخدم إستراتيجيات سلبية (غير فعالة) لمواجهة الضغوطات الجنسية مع العلم أن تقييم مستوى التربية الجنسية لديها جيد كما هو مبين سابقا،وهذا لايتماشى مع هدف الفرضية الثانية، ويمكن تفسير ذلك إلى أن هناك عوامل أخرى دخيلة قد أثرت على عدم فعالية إستراتيجية المواجهة لدى الحالة الثالثة بالرغم من ما تملكه

من رصيد معرفي معتبر للمعلومات الجنسية،و من خلال المقابلات العيادية التي أجريناها مع الحالة إكتشفنا أنها تفتقد إلى حد ما إلى الضبط الداخلي الذي يعتبر من بين المحددات المهمة لإستراتيجيات المواجهة وهي تستند على الضبط الخارجي، ويرى **حسين وحسين(2006)** أن" فئة الضبط الداخلي أفرادها يستخدمون إستراتيجيات مواجهة فعالة مثل حل المشكلات و التعبير عن الغضب في حين أن ذوي مركز الضبط الخارجي يستخدمون إستراتيجيات مواجهة سلبية كالتجنب ومن ثم يشعرون بالإكتئاب و القلق" "، إضافة إلى ضعف فاعلية الذات عندها مما أثر على عدم فاعلية إستراتيجيات المواجهة لديها، حيث تؤكد دراسة **حسين وحسين (2006)** بأن" الأفراد الذين تكون لديهم فاعلية الذات منخفضة في مواجهة الأحداث الضاغطة فإنهم يميلون إلى التجنب والهروب وبالتالي لا يستطيعون التحكم في الموقف وهذا يزيد من قابليتهم للتعرض و التأثر بالأحداث الضاغطة في المستقبل" ،ومن خلال تتبعنا العيادي لها إكتشفنا أنها تتميز بشخصية هشّة مما ينعكس سلبا على صلابتها النفسية و تعد هذه الأخيرة من أهم محددات إستراتيجيات المواجهة، حيث أشار **فريد نبرج(1997) Frydenberg وتايلور (1996) Taylor** إلى أن "الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مقاييس الصلابة النفسية يقدرون المواقف الضاغطة بطريقة مقبولة ويستخدمون إستراتيجيات مواجهة أكثر فاعلية مقارنة بالأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في الصلابة النفسية"،إضافة إلى دور سمات الشخصية ومستوى التوافق في تحديد إستراتيجيات المواجهة لدى الفرد ،وهذا ما أشارت إليه دراسة **رجب علي شعبان (1992)** التي توصلت إلى وجود علاقة بين إستراتيجيات التعامل مع الضغوط وسمات الشخصية والتوافق،عند الطلاب من سن (22.18) سنة،وهذا ما ذهبت إليه كذلك دراسة إيجور ونادا **Igor et nada(2003)** بعنوان:"السمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة في مرحلة المراهقة "التي كشفت على التأثير الإيجابي للإنبساط في مواجهة المشكل وأسلوب مواجهة الإنفعال.

ومنه يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثانية قد تحققت إلى حدّ ما ، وقد توصلنا من خلال نتائجها أن التربية الجنسية تعتبر من أهم محددات إستراتيجيات مواجهة الضغوطات الجنسية في مرحلة المراهقة، دون التقليل من أهمية المحددات الأخرى .

وفي الأخير يمكن القول أن الفرضية العامة التي إنطلقنا منها لتناول هذا البحث العلمي قد تحققت نسبيا من خلال الفرضيات الإجرائية ،إلا أن نتائج الدراسة الحالية لا يمكن تعميمها على كل الحالات وإنما تخص الدراسة الحالية .

الخاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة العلمية المتواضعة أن نعالج موضوعا من أهم الموضوعات الحساسة ، التي تهم جميع الفئات العمرية لأفراد المجتمع وبالخصوص فئة الشباب والمراهقين ، وهي دراسة جديرة بالبحث والتدقيق العلمي، وكان ذلك من خلال تسطير الأهداف المرجوة منها والفرضيات المتبناة، ومن خلال بناء الإطار النظري الخاص بها، وعبر الدراسة الميدانية التي قمنا بها إستطعنا أن نخرج بنتائج تخدم موضوع الدراسة وتؤكد أن للتربية الجنسية دورا إيجابيا في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهق وهي تختلف بإختلاف مستوى التربية الجنسية لديه إزاء المواقف الجنسية .

يعتبر هذا البحث العلمي فرصة سانحة للتقرب من فئة المراهقين ، ومعرفة نوعية الآليات المستخدمة لمواجهة الضغوطات الجنسية بعمق ، مع أخذ بعين الإعتبار مستوى التثقيف الجنسي الذي يشكل التقييم المعرفي الذي يستند إليه المراهق لإدراك الموقف الجنسي الضاغط ،ومن ثم يستجيب بأفعال سلوكية أو معرفية قد تكون فعالة أو غير فعالة لتصريف شدة التهديد الذي يواجهه، ومنه تتضح لنا أهمية المعلومات الجنسية الصحيحة التي تمدها التربية الجنسية للمراهق بشرط أن تكون مستقاة من مصادر موثوقة .

إن التخصص العيادي يسمح للباحث أن يفهم الظاهرة من كل جوانبها من خلال إستخدامه لأدوات الفحص العيادي، وهذا ما ساعدنا بشكل جيد للتقرب من الحالات وإدراك الإتجاهات و الإهتمامات العاطفية والجنسية التي تشكل لديها إهتماما كبيرا.

وفي نهاية هذا البحث العلمي إستوقفتنا عدة نقاط نرى أنه من الضروري الإشارة إليها،وهي عبارة عن جملة من التوصيات والإقتراحات نرجو أن تؤخذ بعين الإعتبار من الجهات المعينة.

إقتراحات:

- الحرص على تعريف المفاهيم التربوية الجنسية التي تناسب الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي من أجل إستيعاب الحقائق والمعلومات المتصلة بالجنس في مرحلة المراهقة كالبلوغ والإحتلام والعادة الشهرية والحمل ...
- ضرورة إدراج موضوعات التربية الجنسية في المقررات الدراسية قصد تقديم تربية تثقيفية وقائية تساهم في الحد من المشكلات الجنسية التي يقع فيها المراهقون.

ـ العمل على تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة بإعتبارهما المصدرين الرئيسين في تعليم الأبناء أصول التربية الجنسية.

ـ عقد لقاءات دورية بين المعلمين وأولياء الأمور لمناقشة قضايا الأبناء المتعلقة بالجنس والبحث عن أفضل الطرق في كيفية التعامل معها.

ـ إقامة دورات تدريبية خلال السنة تتكفل بها جمعيات ودور الشباب والمؤسسات التربوية بمشاركة أهل الإختصاص من أطباء وأخصائيين نفسانيين ومرشدين إجتماعيين ومربين بغية توعية الشباب من خطورة الإنحرافات والأمراض الجنسية وتشجيع الحوار الفعال في القضايا المتعلقة بالجنس.

ـ إلزامية مساهمة المسجد في تقديم التربية الجنسية للشباب عن طريق تدريس الأحكام والضوابط الشرعية المتعلقة بالمسائل الجنسية بغية تهذيب السلوك الجنسي والإرتقاء به،وتقوية الوازع الديني والأخلاقي.

ـ السعي على تسخير وسائل الإعلام الهادفة لتوعية فئة الشباب والمراهقين بالمسائل الجنسية بطريقة موضوعية وإيجابية مع إحترام المعايير الأخلاقية والإجتماعية.

ـ وضع دليل علمي يحتوي على أهم المفاهيم الجنسية مع مراعاة المراحل العمرية للأطفال والمراهقين ليكون عونا لهم ومرشدا للأولياء والمعلمين والمختصين في فهم مظاهر النمو الجنسي وكيفية التعامل مع متطلباته.

ـ دعوة الباحثين والمختصين في علم النفس لإجراء بحوث موسعة ودراسات تحليلية تصب في مجرى الدراسة الحالية وتسليط الضوء على التربية الجنسية وربطها بمتغيرات دقيقة للوصول إلى نتائج إيجابية تخدم الصحة الجسمية والنفسية للمراهق.

ـ نظرا لعدم وجود مصطلح الضغط الجنسي ضمن أنواع الضغوطات النفسية،لذا لابدّ من تسخير بحوث علمية تهتم بدراسة الضغوطات ذات المنشأ الجنسي المرتبطة بالدوافع الملحة التي يمكن أن تشكل تهديدا للفرد على مستوى إستقرار حياته الجنسية.

ـ ضرورة إعطاء أهمية قصوى لإستراتيجيات مواجهة الضغوط وربطها بالتغيرات النمائية التي يشهدها المراهق وذلك من أجل تدريبه على حسن إستخدام آليات فعالة لمواجهة الضغوطات متنوعة المصادر التي تفرضها خصوصية مرحلة المراهقة.

وفي نهاية هذا البحث يمكن الإشارة إلى بعض الصعوبات التي واجهتنا عند القيام به، وكأي بحث علمي لا يخلو من عقبات، نذكر أهمها:

صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع والدراسات السابقة وخاصة المحلية في علم النفس، والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية.
- عدم إستطاعة مواصلة إجراء المقابلات مع الحالات نظرا لتوقف التربص في المؤسسة بسبب الحجر الصحي.
- عدم التمكن من إقتناء الكتب والمراجع عند إحتياجنا لها من أجل إستكمال الجانب النظري للدراسة وهذا راجع لغلق المكتبة الجامعية بسبب الظروف الصحية (جائحة كورونا) التي تمر بها البلاد.
- عدم تقديم تسهيلات لإجراء الدراسة في أماكن خاصة كمراكز إعادة التربية والتأهيل وما شابه ذلك.

- قد تم بعونه تعالى، والحمد لله رب العالمين -

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1ـ القرآن الكريم.

المراجع باللغة العربية:

.2ـ أحمد عبد الكريم حمزة، محمد أحمد خطاب (2009)، **التربية الجنسية للأطفال والمراهقين**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

3ـ أحمد نايل الغرير، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2009)، **التعامل مع الضغوط النفسية** ، درا الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

4ـ أحمد محمد الزعبي (2010)،**سيكولوجية المراهقة**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1،عمان،الأردن.

5ـ أسماء ذوادي (2018)،**إستراتيجيات مواجهة الضغط النفسي وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى القابلات** ،(رسالة ماستر) ،قسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.

6ـ أسماء عبد الرحمن صالح،رغدة شريم (2007)،**إتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارستهم التربوية ذات العلاقة في مدينة عمان**، مجلة العلوم التربوية، المجلد (36) ، العدد(2).

7ـ إسماعيل خليل إبراهيم اللبو (2011)، **الإنفعالات النفسية في القرآن الكريم**، دار المنهج ،ط1، حلب ،سوريا.

8ـ أمال محمود عبد المنعم(2006)، **الإرشاد النفسي الأسري: مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر المتخلفين عقليا**، مكتبة زهراء الشرق ،ط1، القاهرة ، مصر.

9ـ بدرة معتصم ميموني، مصطفى ميموني(2010)، **سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة** ،ديوان المطبوعات الجزائرية،ب ط ،الجزائر.

10ـ ثائر أحمد غباري،خالد محمد أبو شعيرة (2015)،**سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة** ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ،ط1 ، عمان ، الأردن.

11ـ حدة يوسفي (2016)، **الإستراتيجيات الإرشادية لتخفيف الضغوط النفسية وتنمية الصحة النفسية**، دار أسامة للنشر والتوزيع،ط1 ، عمان ، الأردن.

12ـ حمزة الجبالي (2011)، **مشاكل الطفل والمراهق النفسية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، ب ط، عمان، الأردن.

13–رشاد علي عبد العزيز موسى(2008)،**الجنس والصحة النفسية** ،دار عالم الكتب،ط1،القاهرة ،مصر.

14ـ رشيد حميد زغير (2010)، **سيكولوجية النمو**، دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1،عمان، الأردن

15ـ رضا المصري،فاتن عمارة (2010)، **مراهقة بلا إرهاق**، دار التوزيع والنشر الإسلامية ،ط1، القاهرة ، مصر.

16ـ ريمة صندلي (2012)،**الضغوط النفسية وإستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للإنتحار**،(رسالة ماجستير: تخصص علم النفس العيادي)، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة فرحات عباس،سطيف، الجزائر.

17ـ ستيفن هارد(2009)، **مشكلا ت الطفولة وسيكولوجية المراهقة**، ترجمة: مجموعة من الخبراء، دار السلام، ط1،القاهرة، مصر.

18ـ سميح عاطف الزين (2008)، **علم النفس**، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني،ط2 ،القاهرة ،بيروت.

19ـ صالح حسن أحمد الظاهري(2012)، **سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،ب ط، عمان،الأردن.

20ـ صالح محمد أبو جادو(2004)، **علم النفس التطوري:الطفولة والمراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن.

21ـ طه عبد العظيم حسين،سلامة عبد العظيم حسين(2006)، **إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية النفسية**، دار الفكر،ط1، عمان،الأردن.

22ـ عبد الحفيظ جدو(2014)، **إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم** ،(رسالة ماجستير:تخصص تربية علاجية)،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا،كلية العلوم الإنسانية،جامعة سطيف(2)،الجزائر.

23ـ عبده النعيمي (2008)،**التربية الجنسية بين تأثير الأسرة ومقتضيات الخصائص التعليمية في مقرر علم الأحياء**،(رسالة ماجستير:تخصص علم الإجتماع التربوي)،قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة الجزائر.

24ـ علاء الدين الكفافي(2009)،**علم النفس الإرتقائي:سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار الفكر،ط1،عمان،الأردن.

25ـ كريمة البهجوري(2010)،**الموسوعة الجنسية**، مكتبة الهلال والنشر والتوزيع ،ط1، القاهرة، مصر.

26ـ لطيفة كلثوم عدة(2013)،**إضطراب الشخصية الحدية عند المراهقة المغتصبة من طرف محارمها**، (رسالة ماستر:تخصص علم النفس العيادي)،كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية،جامعة الدكتور مولاي الطاهر،سعيدة،الجزائر.

27ـ مصطفى أسامة فاروق(2011)،مدخل **إلى الإضطرابات السلوكية والإنفعالية**،دار المسيرة للنشر،ط1،عمان،الأردن.

.28ـ مصطفى منصوري(2017)،**الضغوط النفسية والمدرسية وإستراتيجيات مواجهتها**، دار أسامة للنشر والتوزيع،ط1،عمان، الأردن.

29ـ منى كشيك (2012)، **إتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي**، مجلة جامعة دمشق،المجلد(28)،العدد(3).

30ـ منوبية حمادي (2012)،**سوسيولوجيا الإتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء**، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع،العدد(2).

31ـ موريس أنجرس (2004)،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة:بوزيد صحراوي وآخرون، ب ط، دار القصبة للنشر، الجزائر.

32ـ نصر الدين عريس(2017)،**إستراتيجيات تكيف أطباء مصلحة الإستعجالات في وضعيات الضغط النفسي**،(رسالة دكتوراه: تخصص علم النفس العيادي) جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان، الجزائر.

33ـ هداية بن صالح(2016)،**فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض حدة الضغوط النفسية لدى المراهق المتمدرس**، (رسالة دكتوراه: تخصص تقنيات وتطبيقات العلاج النفسي) ،جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان، الجزائر.

34ـ والي وداد (2015)، **إستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين ذكور وإناث**،(رسالة ماجستير :تخصص علم النفس العيادي)،جامعة وهران(2)،الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

35- Pierre Benedetto (2008), **psychologie du développement : concepts fondamentaux**, Imprimerie Darantiere, France.

36- Virginie Laval (2007), **La psychologie du développement : Modèles et Méthodes**, Armand Colin, Paris, France.

ملحق (1) للحالة الأولى

اختبار مواجهة الضغوط CISS

INVENTAIRE DE COPING POUR SITUATIONS STRESSANTES

NORMAN S.ENDLER, PH.D.F.R.S.C

الإسم: (ح) **الجنس:** ذكر	**السن:** 20 سنة
المستوى الدراسي: ثالثة ثانوي	**الشعبة:** آداب وفلسفة

التعليمة:

يهدف هذا الاختبار إلى معرفة ردود الأفعال أمام الوضعيات الضاغطة ،أي كيف يكون رد فعلك في حالات الضغط النفسي هل تنفعل؟ أو تتجنب؟ ويطلب منك تحديد ما تحس به عندما تواجه وضعيات ضاغطة وذلك بالإجابة على البنود التي تناسب رد فعلك بوضع دائرة في الخانة المناسبة علما على أن طريقة الإجابة هي سلم يتراوح من 1 إلى 5

1	2	3	4	5
إطلاقا	ناذرا	أحيانا	موافق	موافق تماما

1	انظم الوقت الذي بحوزتي جيدا	1	2	③	4	5
2	أركز على المشكل وأفكر في كيفية حله	1	2	3	4	⑤
3	أتذكر اللحظات السعيدة التي عشتها من قبل	1	2	③	4	5
4	أحاول التواجد بصحبة أشخاص آخرين	1	2	3	④	5
5	ألوم نفسي على تضييع الوقت	1	2	3	4	⑤
6	افعل ما أظنه الأفضل	1	2	3	4	⑤
7	انزعج بسب مشاكلي	1	2	3	4	⑤
8	ألوم نفسي على وجودي في وضعية كهذه	1	2	3	④	5
9	أشاهد واجهات المحلات ,التسوق	1	2	3	④	5
10	احدد وابرز أولوياتي	1	2	③	4	5
11	أحاول النوم	1	2	3	4	⑤
12	امنح لنفسي احد أطباقي أو غدائي المفضل	1	2	③	4	5
13	اشعر بالقلق بسب عدم تغلبي على الوضعية	1	2	3	4	⑤
14	أتوتر وانقبض كثيرا	1	2	3	4	⑤
15	أفكر في الطريقة التي استطعت بها حل مشاكل مشابهة من قبل	1	2	3	4	⑤
16	أقول لنفسي بان ما يحدث لي حقيقيا	1	2	3	4	⑤
17	ألوم نفسي على أنني جد حساس وعاطفي أمام مواجهة الوضعية	1	2	3	4	⑤
18	اذهب إلى المطعم و أتناول شيئا ما	1	2	③	4	5
19	انزعج أكثر فأكثر	1	2	3	4	⑤
20	اشري لنفسي شيئا ما	1	2	③	4	5
21	احدد طريقة عمل ا اتبعها	1	②	3	4	5
22	ألوم نفسي لعدم معرفة ماذا افعل	1	2	3	4	⑤
23	اذهب إلى سهرة أو حفلة عند الأصدقاء	1	2	③	4	5
24	ابذل جهدا لتحليل الوضعية	1	2	3	④	5
25	انقبض ولا اعرف ماذا افعل	1	2	③	4	5

26	أباشر دون تأخر في الأفعال التكيفية أي اتاقلم	1	2	3	④	5
27	أفكر فيما حدث واستفيد من أخطائي	1	2	3	4	⑤
28	أتمنى لو استطيع تغيير ما حدث أو مااحسست به	1	2	3	④	5
29	أقوم بزيارة صديق أو صديقة	1	2	3	4	⑤
30	اشعر بالقلق بسب ما افعله	1	2	3	④	5
31	اقضي بعض الوقت مع شخص حميم	1	2	3	4	⑤
32	أقوم بنزهة	1	2	③	4	5
33	أقول لنفسي بان هذا لن يتكرر أبدا	1	2	3	4	⑤
34	أراجع نقائصي وسوء تكيفاتي العامة	1	2	③	4	5
35	أتحدث إلى شخص اقدر نصائحه	1	2	3	4	⑤
36	احلل المشكل قبل أي رد فعل	1	2	③	4	5
37	اتصل بصديق أو صديقة بالهاتف	1	2	3	4	⑤
38	اغضب	1	2	3	4	⑤
39	اضبط أولوياتي	1	2	③	4	5
40	أشاهد فيلما	1	2	3	④	5
41	أتحكم في الوضعية	1	2	③	4	5
42	ابذل جهدا إضافيا لكي تتحسن الأمور	1	2	3	④	5
43	أضع مجموعة من الحلول لواجهة المشكل	1	2	3	④	5
44	ابحث عن وسيلة لعدم التفكير في المشكل ,لتجنب الوضعية		2	3	4	⑤
45	أتعدى على أشخاص آخرين	①	2	3	4	5
46	استغل الوضعية لكي اظهر ما أنا قادر على فعله	①	2	3	4	5
47	أحاول تنظيم نفسي للسيطرة أحسن على الوضعية	1	2	3	④	5
48	أشاهد التلفاز	1	②	3	4	5

ملحق (2) للحالة الثانية

اختبار مواجهة الضغوط CISS

INVENTAIRE DE COPING POUR SITUATIONS STRESSANTES

NORMAN S.ENDLER ,PH.D.F.R.S.C

الإسم:(أ)	**الجنس:** أنثى	**السن:** 17 سنة
المستوى الدراسي: ثانية ثانوية	**الشعبة:** تقني رياضي	

التعليمة:

يهدف هذا الاختبار إلى معرفة ردود الأفعال أمام الوضعيات الضاغطة ,اي كيف يكون رد فعلك في حالات الضغط النفسي هل تنفعل؟ أو تتجنب؟ ويطلب منك تحديد ما تحس به عندما تواجه وضعيات ضاغطة وذلك بالإجابة على البنود التي تناسب رد فعلك بوضع دائرة في الخانة المناسبة علما على ان طريقة الإجابة هي سلم يتراوح من 1 إلى 5

1	2	3	4	5
إطلاقا	ناذرا	أحيانا	موافق	موافق تماما

1	انظم الوقت الذي بحوزتي جيدا	1	2	③	4	5
2	أركز على المشكل وأفكر في كيفية حله	1	2	3	④	5
3	أتذكر اللحظات السعيدة التي عشتها من قبل	1	2	3	4	⑤
4	أحاول التواجد بصحبة أشخاص آخرين	1	2	3	4	⑤
5	ألوم نفسي على تضييع الوقت	1	②	3	4	5
6	افعل ما أظنه الأفضل	1	2	3	④	5
7	انزعج بسب مشاكلي	1	2	3	④	5
8	ألوم نفسي على وجودي في وضعية كهذه	1	2	3	4	⑤
9	أشاهد واجهات المحلات ,التسوق	1	2	3	④	5
10	احدد وابرز أولوياتي	1	2	3	④	5
11	أحاول النوم	1	2	3	4	⑤
12	امنح لنفسي احد أطباقي أو غدائي المفضل	1	2	3	④	5
13	اشعر بالقلق بسب عدم تغلبي على الوضعية	1	2	3	④	5
14	أتوتر وانقبض كثيرا	1	2	③	4	5
15	أفكر في الطريقة التي استطعت بها حل مشاكل مشابهة من قبل	1	2	3	4	⑤
16	أقول لنفسي بان ما يحدث لي حقيقيا	1	2	3	④	5
17	ألوم نفسي على أنني جد حساس وعاطفي أمام مواجهة الوضعية	1	2	3	4	⑤
18	اذهب إلى المطعم و أتناول شيئا ما	1	2	③	4	5
19	انزعج أكثر فأكثر	1	2	③	4	5
20	اشري لنفسي شيئا ما	1	2	3	4	⑤
21	احدد طريقة عمل ا اتبعها	1	2	3	4	⑤
22	ألوم نفسي لعدم معرفة ماذا افعل	1	2	3	④	5
23	اذهب إلى سهرة أو حفلة عند الأصدقاء	1	②	3	4	5
24	ابذل جهدا لتحليل الوضعية	1	2	3	④	5
25	انقبض ولا اعرف ماذا افعل	1	2	③	4	5

26	أباشر دون تأخر في الأفعال التكيفية أي اتاقلم	1	2	③	4	5
27	أفكر فيما حدث واستفيد من أخطائي	1	2	3	4	⑤
28	أتمنى لو استطيع تغيير ما حدث أو مااحسست به	1	2	3	4	⑤
29	أقوم بزيارة صديق أو صديقة	1	2	③	4	5
30	اشعر بالقلق بسب ما افعله	1	2	③	4	5
31	اقضي بعض الوقت مع شخص حميم	①	2	3	4	5
32	أقوم بنزهة	1	2	3	④	5
33	أقول لنفسي بان هذا لن يتكرر أبدا	1	2	3	④	5
34	أراجع نقائصي وسوء تكيفاتي العامة	1	2	3	④	5
35	أتحدث إلى شخص اقدر نصائحه	1	2	3	4	⑤
36	احلل المشكل قبل أي رد فعل	1	2	③	4	5
37	اتصل بصديق أو صديقة بالهاتف	1	2	③	4	5
38	اغضب	1	2	3	④	5
39	اضبط أولوياتي	1	2	3	④	5
40	أشاهد فيلما	1	2	3	④	5
41	أتحكم في الوضعية	1	2	③	4	5
42	ابذل جهدا إضافيا لكي تتحسن الأمور	1	2	3	4	⑤
43	أضع مجموعة من الحلول لواجهة المشكل	1	2	3	④	5
44	ابحث عن وسيلة لعدم التفكير في المشكل ,لتجنب الوضعية	1	2	③	4	5
45	أتعدى على أشخاص آخرين	①	2	3	4	5
46	استغل الوضعية لكي اظهر ما أنا قادر على فعله	1	2	③	4	5
47	أحاول تنظيم نفسي للسيطرة أحسن على الوضعية	1	2	3	4	⑤
48	أشاهد التلفاز	1	2	③	4	5

ملحق (3) للحالة الثالثة

اختبار مواجهة الضغوط CISS

INVENTAIRE DE COPING POUR SITUATIONS STRESSANTES

NORMAN S.ENDLER, PH.D.F.R.S.C

الإسم: (م)	**الجنس:** أنثى	**السن:** 18سنة
المستوى الدراسي:ثالثة ثانوي		**الشعبة:**لغات أجنبية

التعليمة:

يهدف هذا الاختبار إلى معرفة ردود الأفعال أمام الوضعيات الضاغطة ,أي كيف يكون رد فعلك في حالات الضغط النفسي هل تنفعل؟ أو تتجنب؟ ويطلب منك تحديد ما تحس به عندما تواجه وضعيات ضاغطة وذلك بالإجابة على البنود التي تناسب رد فعلك بوضع دائرة في الخانة المناسبة علما على أن طريقة الإجابة هي سلم يتراوح من 1 إلى 5

1	2	3	4	5
إطلاقا	ناذرا	أحيانا	موافق	موافق تماما

1	انظم الوقت الذي بحوزتي جيدا	1	2	③	4	5
2	أركز على المشكل وأفكر في كيفية حله	1	2	3	④	5
3	أتذكر اللحظات السعيدة التي عشتها من قبل	1	2	3	④	5
4	أحاول التواجد بصحبة أشخاص آخرين	1	2	③	4	5
5	ألوم نفسي على تضييع الوقت	1	2	3	④	5
6	افعل ما أظنه الأفضل	1	2	3	④	5
7	انزعج بسب مشاكلي	1	2	3	④	5
8	ألوم نفسي على وجودي في وضعية كهذه	1	②	3	4	5
9	أشاهد واجهات المحلات ,التسوق	1	2	3	4	⑤
10	احدد وابرز أولوياتي	1	2	③	4	5
11	أحاول النوم	1	2	③	4	5
12	امنح لنفسي احد أطباقي أو غدائي المفضل	1	2	3	4	⑤
13	اشعر بالقلق بسب عدم تغلبي على الوضعية	1	2	3	④	5
14	أتوتر وانقبض كثيرا	1	2	③	4	5
15	أفكر في الطريقة التي استطعت بها حل مشاكل مشابهة من قبل	①	2	3	4	5
16	أقول لنفسي بان ما يحدث لي حقيقيا	1	②	3	4	5
17	ألوم نفسي على أنني جد حساس وعاطفي أمام مواجهة الوضعية	1	2	3	4	⑤
18	اذهب إلى المطعم و أتناول شيئا ما	1	2	3	④	5
19	انزعج أكثر فأكثر	1	②	3	4	5
20	اشري لنفسي شيئا ما	1	2	3	④	5
21	احدد طريقة عمل ا اتبعها	1	2	3	4	⑤
22	ألوم نفسي لعدم معرفة ماذا افعل	1	2	③	4	5
23	اذهب إلى سهرة أو حفلة عند الأصدقاء	①	2	3	4	5
24	ابذل جهدا لتحليل الوضعية	1	2	③	4	5
25	انقبض ولا اعرف ماذا افعل	1	2	③	4	5

26	أباشر دون تأخر في الأفعال التكيفية أي أتأقلم	1	2	③	4	5
27	أفكر فيما حدث واستفيد من أخطائي	1	2	3	4	⑤
28	أتمنى لو استطيع تغيير ما حدث أو ما أحسست به	1	2	3	4	⑤
29	أقوم بزيارة صديق أو صديقة	1	②	3	4	5
30	اشعر بالقلق بسب ما افعله	1	2	3	4	⑤
31	اقضي بعض الوقت مع شخص حميم	1	2	③	4	5
32	أقوم بنزهة	1	2	3	4	⑤
33	أقول لنفسي بأن هذا لن يتكرر أبدا	1	2	3	4	⑤
34	أراجع نقائصي وسوء تكيفاتي العامة	1	2	3	4	⑤
35	أتحدث إلى شخص اقدر نصائحه	1	2	3	4	⑤
36	احلل المشكل قبل أي رد فعل	**1**	**2**	**③**	**4**	5
37	اتصل بصديق أو صديقة بالهاتف	①	2	3	4	5
38	اغضب	1	2	③	4	5
39	اضبط أولوياتي	1	2	3	④	5
40	أشاهد فيلما	1	2	3	4	⑤
41	أتحكم في الوضعية	**1**	**2**	**③**	**4**	5
42	ابذل جهدا إضافيا لكي تتحسن الأمور	1	2	3	4	⑤
43	أضع مجموعة من الحلول لواجهة المشكل	1	2	3	4	⑤
44	ابحث عن وسيلة لعدم التفكير في المشكل ,لتجنب الوضعية	1	2	3	4	**⑤**
45	أتعدى على أشخاص آخرين	①	2	3	4	5
46	استغل الوضعية لكي اظهر ما أنا قادر على فعله	①	2	3	4	5
47	أحاول تنظيم نفسي للسيطرة أحسن على الوضعية	1	2	③	4	5
48	أشاهد التلفاز	1	2	3	4	⑤

ملحق (4): نموذج

إستبيان التربية الجنسية عند المراهق

الإسم: ..... **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐ **السن:**.....

المستوى الدراسي:..... **الشعبة:**.....

التعليمة:

إليك عزيزي التلميذ(ة) هذا الإستبيان المتعلق بالتربية الجنسية الذي يندرج في إطار بحث لنيل شهادة الماستر حول "دور التربية الجنسية في إختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهق" بهدف إختبار معلوماتك الجنسية، وذلك من خلال المحاور الخمسة التي يتضمنها ،أرجو أن تجيب عن الأسئلة المطروحة بكل مصداقية وموضوعية مع العلم أن إجاباتك ستحاط بالسرية التامة، ولا تستعمل إلاّ لأغراض علمية بحثة.

أشكركم جزيل الشكر على تعاونكم.

المحور الأول: التشريح والتناسل

ضع العلامة (x) داخل المربع المختار:

-هل لديك معلومات عن تركيبة جهازك التناسلي؟ نعم□ لا□

إذا أجبت بنعم

اذكرها:.....

.....

.....

-هل لديك معلومات عن الجهاز التناسلي للجنس الآخر (أي إذا كنت ذكر هل تعرف جهاز الأنثى والعكس صحيح) ؟ نعم□ لا□

إذا أجبت بنعم اذكر المعلومات التي بحوزتك؟

.....

.....

.....

-بالنسبة لأعضاء الجهاز التناسلي هل تعرف مصطلحها العلمي □ السوقي□

-هل تعرف ما هي الدورة الشهرية (الحيض)عند المرأة ؟ نعم□ لا□

-هل تعرف علامات البلوغ عند الجنسين ؟ نعم□ لا□

إذا أجبت بنعم اذكرها:

.....

.....

.....

-هل تعرف كيف يحدث الاحتلام؟ نعم□ لا□

اذا اجبت بنعم وضح؟.....

.....

.....

.....

-هل سبق لك وان سمعت بمصطلح الالقاح عند الإنسان؟ نعم□ لا□

إذا أجبت بنعم ماذا يعني في نظرك مفهوم الالقاح ؟

.....

.....

.....

-ما هي الأعضاء المساهمة في عملية الإنجاب ؟

البويضات□ المهبل□ القضيب□ النطاف□ الرحم□

-هل لديك معلومات عن غشاء البكارة ؟ نعم□ لا□

إذا أجبت بنعم هل يكون الغشاء عند: الذكر□ الأنثى□

-هل يمكن أن يفقد غشاء البكارة من أول اتصال جنسي؟ نعم□ لا□

-هل يحصل الحمل من أول اتصال جنسي ؟ نعم□ لا□

-هل لاحظت تداول وسائل منع الحمل في أوساط الشباب خارج إطار الزواج؟ نعم□ لا□

إذا أجبت بنعم اذكرها:

.....

.....

.....

-هل تعلم أن هناك تشوهات خلقية في الجهاز التناسلي؟ نعم□ لا□

المحور الثاني : المشكلات الجنسية

ضع العلامة (x) داخل المربع المختار:

-هل تعرف ما هي العادة السرية ؟ نعم□ لا□

إذا أجبت بنعم عرفها:

.....

.....

.....

-هل تعتبر ممارسة العادة السرية أمر عادي؟ نعم□ لا□

-هل تحقق لك ممارسة العادة السرية الراحة النفسية والتخفيف من شدة الانفعالات الجنسية؟ نعم□ لا□

-هل تلجا إلى ممارسة طرق أخرى من اجل التخفيف من شدة الانفعالات الجنسية؟ نعم□ لا□

-هل سبق لك وان تحصلت على معلومات عن أنواع الممارسات الجنسية الشائعة غير المشروعة مثل:

الجنسية المثلية (الشذوذ)□ الدعارة□ التعدي على الأطفال□

مشاهدة الأفلام والمواقع الإباحية□

-ما هو الشذوذ الجنسي (المثلية الجنسية)في نظرك؟

هو ممارسة جنسية مع: نفس الجنس(ذكر ذكر/أنثى أنثى)□

جنس آخر (ذكر أنثى)□

جنس ذكر أنثى/جنس الحيوان□

-هل سبق لك وان تعرضت إلى اعتداءات (تحرشات) جنسية؟ نعم□ لا□

-هل ترى أن الاعتداءات الجنسية على صغار السن تكون سببا في انحرافاتهم الجنسية لاحقا؟

نعم□ لا□

المحور الثالث : الأمراض المتنقلة جنسيا

ضع العلامة (x)داخل المربع المختار:

-هل تعلم أن الممارسات الجنسية غير المشروعة تؤدي إلى أمراض جنسية خطيرة؟ نعم□ لا□

-عرف السيدا (الايدز):

.....

.....

.....

-هل ترى أن الاتصال الجنسي غير المشروع يؤدي إلى الإصابة بداء السيدا ؟ نعم□ لا□

-هل يمكن الشفاء من داء السيدا نهائيا ؟ نعم□ لا□

-عرف الأمراض التالية المتنقلة جنسيا:

السيلان:.....

.....

الزهري:.....

السيفيليس:.....

.....

-هل تعتقد أن الاتصال الجنسي غير المشروع يؤدي إلى الإصابة بداء التهاب الكبد؟ نعم□ لا□

-هل سبق وان تعرض شخص في محيطك إلى مرض جنسي بسبب الممارسات غير المشروعة ؟

نعم□ لا□

المحور الرابع : مصادر المعلومات الجنسية

ضع العلامة (x)داخل المربع المختار:

-من أين تتحصل على معلوماتك الجنسية ؟

الأصدقاء□ الأسرة□ السماع من البالغين□ الانترنيت□

القراءة الشخصية□ الكتب الجنسية□ الأفلام الإباحية □ المدرسة□

الطبيب□ المسجد□

-هل تحصلت من وسطك الأسري على معلومات تربوية جنسية تراها مفيدة ؟ نعم□ لا□

-هل تتوفر أسرتك على جو تربوي علمي يسمح لك بطرح أسئلة حول الجنس ؟ نعم□ لا□

-هل تجد صعوبة (حرج) في طرح الأسئلة المتعلقة بالجنس على أسرتك؟ نعم□ لا□

إذا أجبت بنعم هل تلجا إلى مصادر أخرى من اجل الإجابة على أسئلتك؟ نعم□ لا□

-ما هي درجة حديثكم الأسري عن مسائل الجنس ؟

كثيرة□ أحيانا□ قليلا□ لا يتم الحديث عنها إطلاقا□

-هل المعلومات الجنسية المقدمة لك في المقرر(البرنامج) الدراسي ؟

كافية□ غير كافية□ واضحة□ غير واضحة□

-هل لديك حساسية أو نفور عند تلقيك للمعلومات الجنسية ؟ نعم□ لا□

المحور الخامس: معرفة الحدود الشرعية والأخلاقية والقانونية

ضع العلامة (x)داخل المربع المختار:

-ما مفهومك الشخصي عن الجنس؟

.....

.....

.....

-ماهي درجة اهتمامك بموضوع الجنس؟

مرتفعة □ متوسطة □ ضعيفة □

-هل تعتبر أن الجنس :

ممارسة علائقية ثنائية داخل الزواج□ خارج الزواج□

متعة عاطفية ولذة داخل الزواج □ خارج الزواج□

غريزة طبيعية وفطرية□

استثارة طارئة□

-هل تعلم أن الممارسات الجنسية غير المشروعة محرمة في الإسلام ؟ نعم□ لا□

-هل تعلم أن القانون يعاقب على ارتكاب الممارسات الجنسية غير المشروعة؟ نعم□ لا□

-هل تعلم أن القانون يعاقب على ارتكاب اعتداءات جنسية كالاغتصاب والاعتداء على القصر و التحرش الجنسي؟ نعم□ لا□

-هل تعرف ما هي الحدود الشرعية التي يقيمها الإسلام لمرتكبي الانحرافات الجنسية كالزنا ؟

نعم□ لا□ إذا أجبت بنعم اذكرها

.....

.....

.....

-هل ترى أن الإقدام على التصرفات الجنسية مناف للأخلاق المجتمع وقيمه؟ نعم□ لا□

-هل توافق على إقامة علاقات غير مشروعة إذا طلب منك ذلك ؟ نعم□ لا□

-ما رأيك في إقامة علاقات غير مشروعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ نعم□ لا□

-كيف تتعامل مع الجنس الآخر؟ بتحفظ□ بدون تحفظ□ في حدود ضيقة□

-هل تلتزم بهته الآداب التالية:

الاستئذان□ التفرقة في المضاجع□ ستر العورة□ عدم الخلوة□

غض البصر□ الاحتشام في اللباس والزينة□ عدم استعمال الألفاظ الجنسية البذيئة□

-هل تساعدك الصلاة على ضبط دوافعك الجنسية ؟ نعم□ لا□

-هل تجد في الصيام وسيلة فعالة للتقليل من حدة الانفعالات الجنسية ؟ نعم□ لا□

-هل تعتقد مستقبلا أن الزواج هو الحل الوحيد لتحقيق العفة و المتعة العاطفية الجنسية المشروعة ؟

نعم□ لا□

-وفي الأخير هل تعتقد أن الأسئلة المطروحة في هذا الاستبيان تساهم في توعية الشباب في المسائل الجنسية بقدر : كاف □ متوسط□ قليل□

البداية: 68,56
النهاية: 68,86
} الوقت

استبيان يتعلق بالتربية الجنسية عند المراهق

السن: 19

الجنس: ذكر (ح)

المستوى الدراسي: السنة الثالثة.

الشعبة: آداب وفلسفة.

المستوى التعليمي للوالدين:-الأب: لم يدرس

-الأم: السنة الثانية متوسط.

المحور الأول□ التشريح والتناسل

-هل لديك معلومات عن تركيبة جهازك التناسلي؟ نعم■ لا☒

إذا أجبت بنعم اذكرها□ ..... لأنني أدرس لا ندخل التفاصيل .....

-هل لديك معلومات عن الجهاز التناسلي للجنس الآخر (أي إذا كنت ذكر هل تعرف جهاز الأنثى والعكس صحيح) ؟ نعم□ لا☒

إذا أجبت بنعم اذكر المعلومات التي بحوزتك؟

.....

.....

-بالنسبة لأعضاء الجهاز التناسلي هل تعرف مصطلحها العلمي □ السوقي□

-هل تعرف ما هي الدورة الشهرية (الحيض)عند المرأة ؟ نعم■ لا□

-متى كان سن بلوغك ؟ ..... 12 عاما

-هل تعرف علامات البلوغ عند الجنسين ؟ نعم□ لا☒

ذكرها: خروج الإحتلام عند النوم دون أيا علاقة جنسية !

إذا أجبت بنعم اذكرها□ .....

.....

0 -هل تعرف كيف يحدث الاحتلام؟ نعم☒ لا☒

اذا اجبت بنعم وضح؟ ...اذا كنا من العادة السرية.....

.....

0,5 -هل سبق لك وان سمعت بمصطلح الالقاح عند الانسان؟ نعم☒ لا□

إذا أجبت بنعم ماذا يعني في نظرك مفهوم الالقاح ؟

...هو تزاوج البويضات ذو عوبة هو الشوبة.....

.....

0 -ما هي الأعضاء المساهمة في عملية الإنجاب ؟

البويضات☒ المهبل□ القضيب□ النطاف☒ الرحم□

0 -هل لديك معلومات عن غشاء البكارة ؟ نعم□ لا☒

إذا أجبت بنعم هل يكون الغشاء عند: الذكر□ الأنثى□

0 -هل يمكن أن يفقد غشاء البكارة من أول اتصال جنسي؟ نعم□ لا□

0 -هل يحصل الحمل من أول اتصال جنسي ؟ نعم☒ لا□

0,5 -هل لاحظت تداول وسائل منع الحمل في أوساط الشباب خارج إطار الزواج؟ نعم☒ لا☒

إذا أجبت بنعم اذكرها:

.....حبوب منع الحمل.....

.....

1 -هل تعلم أن هناك تشوهات خلقية في الجهاز التناسلي؟ نعم☒ لا□

المحور الثاني□ المشكلات الجنسية 8 من

1 -هل تعرف ما هي العادة السرية ؟ نعم☒ لا□

إذا أجبت بنعم عرفها□

.....هي ممارسة الجنس سواءً ذكر أو أنثى لإخراج أقوم بممارستها.
...المني بذاته دون استعمال الجنس الآخر.....

1 -هل تعتبر ممارسة العادة السرية أمر عادي؟ نعم□ لا☒

-هل تعتقد ان ممارسة العادة السرية تحقق الراحة النفسية والتخفيف من شدة الاندفاعات الجنسية؟

نعم☒ لا□

-هل تلجا إلى ممارسة طرق أخرى من اجل التخفيف من شدة الانفعالات الجنسية؟ نعم☒ لا□ مثل التقبيل مع الحبيبة

-هل سبق لك وان تحصلت على معلومات عن أنواع الممارسات الجنسية الشائعة غير المشروعة مثل□

الجنسية المثلية (الشذوذ)☒ الدعارة☒ التعدي على الأطفال□

مشاهدة الأفلام والمواقع الإباحية☒

-ما هو الشذوذ الجنسي (المثلية الجنسية)في نظرك؟

هو ممارسة جنسية مع□ نفس الجنس(ذكر ذكر/أنثى أنثى)☒

جنس آخر (ذكر أنثى)□

جنس ذكر أنثى/جنس الحيوان□

آخر :.....

-هل سبق لك وان تعرضت إلى اعتداءات (تحرشات) جنسية؟ نعم□ لا☒

-هل ترى أن الاعتداءات الجنسية على صغار السن تكون سببا في انحرافاتهم الجنسية لاحقا؟

نعم☒ لا■ نأم عليهم وتذلل صاحبها رئشاعر دقب.

المحور الثالث □ الأمراض المتنقلة جنسيا

-هل تعلم أن الممارسات الجنسية غير المشروعة تؤدي إلى أمراض جنسية خطيرة؟ نعم☒ لا□

-عرف السيدا (الايدز)□ هو مرض خطير يصاب به الحيوان سببه.....

الجراثيم الغير المرئية مع أحيانا عشوائية.....

-هل ترى أن الاتصال الجنسي غير المشروع يؤدي إلى الإصابة بداء السيدا ؟ نعم☒ لا□

-هل يمكن الشفاء من داء السيدا نهائيا ؟ نعم☒ لا□

-عرف الأمراض التالية المتنقلة جنسيا:

السيلان:.....

الزهري:.....

السيفيليس:.....

-هل تعتقد أن الاتصال الجنسي غير المشروع يؤدي إلى الإصابة بداء التهاب الكبد؟ نعم☐ لا☒

-هل سبق وان تعرض شخص في محيطك إلى مرض جنسي بسبب الممارسات غير المشروعة ؟
نعم☒ لا☐

المحور الرابع ☐ مصادر المعلومات الجنسية

-من أين تتحصل على معلوماتك الجنسية ؟

الأصدقاء☒	الأسرة☐	السماع من البالغين☒	الانترنيت☒
القراءة الشخصية☐	الكتب الجنسية☐	الأفلام الإباحية ☒	المدرسة☐
الطبيب☐	المسجد☐	اخر.....	

-هل تحصلت من وسطك الأسري على معلومات تربوية جنسية تراها مفيدة ؟ نعم☐ لا☒

-هل تتوفر أسرتك على جو تربوي علمي يسمح لك بطرح أسئلة حول الجنس ؟ نعم☐ لا☒

-هل تجد صعوبة (حرج) في طرح الأسئلة المتعلقة بالجنس على أسرتك؟ نعم☒ لا☐
إذا أجبت بنعم هل تلجا إلى مصادر أخرى من اجل الإجابة على أسئلتك؟ نعم☒ لا☐

-ما هي درجة حديثكم الأسري عن المسائل الجنسية ؟

كثيرة☐ أحيانا☐ قليلا☐ لا يتم الحديث عنها إطلاقا☒

-هل المعلومات الجنسية المقدمة لك في المقرر(البرنامج) الدراسي ؟

كافية☐ غير كافية☒ واضحة☐ غير واضحة☒

-هل لديك حساسية أو نفور عند تلقيك للمعلومات الجنسية ؟ نعم☒ لا☐

المحور الخامس☐ معرفة الحدود الشرعية والأخلاقية والقانونية

-ما مفهومك الشخصي عن الجنس ؟

موضوع الجنس يدمج بين الرجل والمرأة

-ماهي درجة اهتمامك بموضوع الجنس؟

مرتفعة ☒ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

-هل تعتبران الجنس ☐

ممارسة علائقية ثنائية داخل الزواج ☒ خارج الزواج ☐

متعة عاطفية ولذة داخل الزواج ☐ خارج الزواج ☒

غريزة طبيعية وفطرية ☒

استثارة طارئة ☐

-هل تعلم أن الممارسات الجنسية غير المشروعة محرمة في الإسلام ؟ نعم ☒ لا ☐

-هل تعلم أن القانون يعاقب على ارتكاب الممارسات الجنسية غير المشروعة؟ نعم ☒ لا ☐

-هل تعلم أن القانون يعاقب على ارتكاب اعتداءات جنسية كالاغتصاب والاعتداء على القصر و التحرش الجنسي؟ نعم ☒ لا ☐

-هل تعرف ما هي الحدود الشرعية التي يقيمها الإسلام لمرتكبي الانحرافات الجنسية كالزنا ؟

نعم ☒ لا ☐ إذا أجبت بنعم اذكرها

.....بعقوبة الدين الإسلامي هي رجم الزاني والزانية.....

.....

-هل ترى أن الإقدام على التصرفات الجنسية مناف للأخلاق المجتمع وقيمه؟ نعم ☒ لا ☐

-هل توافق على إقامة علاقات غير مشروعة إذا طلب منك ذلك ؟ نعم ☐ لا ☐ لا أعرف رد فعلي (No reaction)

-ما رأيك في إقامة علاقات غير مشروعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ نعم ☐ لا ☐ لا أعرف رد فعلي

-كيف تتعامل مع الجنس الآخر؟ بتحفظ ☒ بدون تحفظ ☐ في حدود ضيقة ☐

-هل تلتزم بهذه الآداب التالية ☐

الاستئذان ☒ التفرقة في المضاجع ☐ ستر العورة ☒ عدم الخلوة ☐

غض البصر ☐ الاحتشام في اللباس والزينة ☒ عدم استعمال الألفاظ الجنسية البذيئة ☒

-هل تساعدك الصلاة على ضبط دوافعك الجنسية ؟ نعم ☒ لا ☐

-هل تجد في الصيام وسيلة فعالة للتقليل من حدة الانفعالات الجنسية ؟ نعم ☒ لا ☐

-هل تعتقد مستقبلا أن الزواج هو الحل الوحيد لتحقيق العفة و المتعة العاطفية الجنسية المشروعة ؟

نعم ☒ لا ☐

- هل تعتقد أن الأسئلة المطروحة في هذا الاستبيان تساهم في توعية الشباب في المسائل الجنسية بقدر :

كاف ☒ متوسط ☐ قليل ☐

شكرا

وقت بداية 11:04

وقت النهاية 11:34

استبيان يتعلق بالتربية الجنسية عند المراهق

السن: 17 سنة

الجنس: أنثى (أ)

المستوى الدراسي: 2 ثانوي

الشعبة: 2 تقني رياضي

المستوى التعليمي للوالدين:-الأب: جامعي

-الأم: ابتدائي

33,74/47

المحور الأول□ التشريح والتناسل

-هل لديك معلومات عن تركيبة جهازك التناسلي؟ نعم☒ لا□ 1

إذا أجبت بنعم اذكرها□ المبيض - البويضات - فتحة البول

.....

-هل لديك معلومات عن الجهاز التناسلي للجنس الآخر (أي إذا كنت ذكر هل تعرف جهاز الأنثى والعكس صحيح) ؟ نعم☒ لا□ 1

إذا أجبت بنعم اذكر المعلومات التي بحوزتك؟

القضيب - الجهاز البولي - النطاف

.....

-بالنسبة لأعضاء الجهاز التناسلي هل تعرف مصطلحها العلمي☒ السوقي□ 1

-هل تعرف ما هي الدورة الشهرية (الحيض)عند المرأة ؟ نعم☒ لا□ 1

-متى كان سن بلوغك ؟ 12 سنة 0

-هل تعرف علامات البلوغ عند الجنسين ؟ نعم□ لا☒ 0,25

إذا أجبت بنعم اذكرها□ أنثى ... في كل شهر ينسقط دم من الجهاز التناسلي .....

-هل تعرف كيف يحدث الاحتلام؟ نعم□ لا☒

اذا اجبت بنعم وضح؟.....

-هل سبق لك وان سمعت بمصطلح الالقاح عند الانسان؟ نعم☒ لا□

إذا أجبت بنعم ماذا يعني في نظرك مفهوم الالقاح ؟

الالقاح هو إتحاد النطف مع البويضة في الجهاز الأنثوي .....

-ما هي الأعضاء المساهمة في عملية الإنجاب ؟

البويضات☒ المهبل□ القضيب□ النطاف☒ الرحم☒

-هل لديك معلومات عن غشاء البكارة ؟ نعم☒ لا☒

إذا أجبت بنعم هل يكون الغشاء عند: الذكر□ الأنثى☒

-هل يمكن أن يفقد غشاء البكارة من أول اتصال جنسي؟ نعم☒ لا□

-هل يحصل الحمل من أول اتصال جنسي ؟ نعم□ لا☒

-هل لاحظت تداول وسائل منع الحمل في أوساط الشباب خارج إطار الزواج؟ نعم☒ لا□

إذا أجبت بنعم اذكرها:

لا أتذكر على الرغم ولكن يوجد فئة تمارس العلاقات الغير شرعية مما تقوم بأستخدام تلك الأدوية .....

-هل تعلم أن هناك تشوهات خلقية في الجهاز التناسلي؟ نعم□ لا☒

المحور الثاني□ المشكلات الجنسية

-هل تعرف ما هي العادة السرية ؟ نعم□ لا☒

إذا أجبت بنعم عرفها□

.....

-هل تعتبر ممارسة العادة السرية أمر عادي؟ نعم□ لا☒

-هل تعتقد ان ممارسة العادة السرية تحقق الراحة النفسية والتخفيف من شدة الاندفاعات الجنسية؟
نعم☐ لا☒

-هل تلجا إلى ممارسة طرق أخرى من اجل التخفيف من شدة الانفعالات الجنسية؟ نعم☐ لا☒

-هل سبق لك وان تحصلت على معلومات عن أنواع الممارسات الجنسية الشائعة غير المشروعة مثل☐
الجنسية المثلية (الشذوذ)☐ الدعارة☒ التعدي على الأطفال☒
مشاهدة الأفلام والمواقع الإباحية☐

-ما هو الشذوذ الجنسي (المثلية الجنسية)في نظرك؟
هو ممارسة جنسية مع☐ نفس الجنس(ذكر ذكر/أنثى أنثى)☒
جنس آخر (ذكر أنثى)☐
جنس ذكر أنثى/جنس الحيوان☐
آخر :.....

-هل سبق لك وان تعرضت إلى اعتداءات (تحرشات) جنسية؟ نعم☐ لا☒

-هل ترى أن الاعتداءات الجنسية على صغار السن تكون سببا في انحرافاتهم الجنسية لاحقا؟
نعم☒ لا☐

المحور الثالث ☐ الأمراض المتنقلة جنسيا

-هل تعلم أن الممارسات الجنسية غير المشروعة تؤدي إلى أمراض جنسية خطيرة؟ نعم☒ لا☐

-عرف السيدا (الايدز)☐ هو مرض ناتج عن ممارسة العلاقات الجنسية الغير شرعية

-هل ترى أن الاتصال الجنسي غير المشروع يؤدي إلى الإصابة بداء السيدا ؟ نعم☒ لا☐

-هل يمكن الشفاء من داء السيدا نهائيا ؟ نعم☐ لا☒

-عرف الأمراض التالية المتنقلة جنسيا:
السيلان:.....
الزهري:.....
السيفيليس:.....

-هل تعتقد أن الاتصال الجنسي غير المشروع يؤدي إلى الإصابة بداء التهاب الكبد؟ نعم□ لا☒

-هل سبق وان تعرض شخص في محيطك إلى مرض جنسي بسبب الممارسات غير المشروعة ؟
نعم□ لا☒

المحور الرابع □ مصادر المعلومات الجنسية

-من أين تتحصل على معلوماتك الجنسية ؟

الأصدقاء☒	الأسرة□	السماع من البالغين□	الانترنيت☒
القراءة الشخصية☒	الكتب الجنسية□	الأفلام الإباحية □	المدرسة☒
الطبيب□	المسجد□	اخر.....	

-هل تحصلت من وسطك الأسري على معلومات تربوية جنسية تراها مفيدة ؟ نعم□ لا☒

-هل تتوفر أسرتك على جو تربوي علمي يسمح لك بطرح أسئلة حول الجنس ؟ نعم☒ لا□

-هل تجد صعوبة (حرج) في طرح الأسئلة المتعلقة بالجنس على أسرتك؟ نعم□ لا☒
إذا أجبت بنعم هل تلجا إلى مصادر أخرى من اجل الإجابة على أسئلتك؟ نعم□ لا□

-ما هي درجة حديثكم الأسري عن المسائل الجنسية ؟
كثيرة□ أحيانا□ قليلا☒ لا يتم الحديث عنها إطلاقا□

-هل المعلومات الجنسية المقدمة لك في المقرر(البرنامج) الدراسي ؟
كافية□ غير كافية☒ واضحة□ غير واضحة☒

-هل لديك حساسية أو نفور عند تلقيك للمعلومات الجنسية ؟ نعم□ لا☒

المحور الخامس□ معرفة الحدود الشرعية والأخلاقية والقانونية

-ما مفهومك الشخصي عن الجنس ؟

هو علاقة شرعية بين الذكر والأنثى هدفها التكاثر وتواصل النسل ولكن في إطار الشرع وما أحله الله تعالى

-ماهي درجة اهتمامك بموضوع الجنس؟

مرتفعة ☒ متوسطة □ ضعيفة □

-هل تعتبران الجنس □

ممارسة علائقية ثنائية داخل الزواج ☒ خارج الزواج□

متعة عاطفية ولذة داخل الزواج ☒ خارج الزواج□

غريزة طبيعية وفطرية□

استثارة طارئة□

-هل تعلم أن الممارسات الجنسية غير المشروعة محرمة في الإسلام ؟ نعم☒ لا□

-هل تعلم أن القانون يعاقب على ارتكاب الممارسات الجنسية غير المشروعة؟ نعم☒ لا□

-هل تعلم أن القانون يعاقب على ارتكاب اعتداءات جنسية كالاغتصاب والاعتداء على القصر و التحرش الجنسي؟ نعم☒ لا□

-هل تعرف ما هي الحدود الشرعية التي يقيمها الإسلام لمرتكبي الانحرافات الجنسية كالزنا ؟

نعم☒ لا□ إذا أجبت بنعم اذكرها

إقصاء من الناس و المجتمع ... التبرؤ من العائلة

و يبقون على الرغم و أظن أن المرأة تعاقب أشد من الرجل

-هل ترى أن الإقدام على التصرفات الجنسية مناف للأخلاق المجتمع وقيمه؟ نعم☒ لا□

-هل توافق على إقامة علاقات غير مشروعة إذا طلب منك ذلك ؟ نعم□ لا☒

-ما رأيك في إقامة علاقات غير مشروعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ نعم□ لا☒

-كيف تتعامل مع الجنس الآخر؟ بتحفظ☒ بدون تحفظ□ في حدود ضيقة□

-هل تلتزم بهذه الآداب التالية□

الاستئذان☒ التفرقة في المضاجع☒ ستر العورة☒ عدم الخلوة☒

غض البصر☒ الاحتشام في اللباس والزينة☒ عدم استعمال الألفاظ الجنسية البذيئة☒

-هل تساعدك الصلاة على ضبط دوافعك الجنسية ؟ نعم☒ لا□

-هل تجد في الصيام وسيلة فعالة للتقليل من حدة الانفعالات الجنسية ؟ نعم☒ لا□

-هل تعتقد مستقبلا أن الزواج هو الحل الوحيد لتحقيق العفة و المتعة العاطفية الجنسية المشروعة ؟

نعم☒ لا□

- هل تعتقد أن الأسئلة المطروحة في هذا الاستبيان تساهم في توعية الشباب في المسائل الجنسية بقدر :

كاف □ متوسط☒ قليل□

وقت البداية: 9.55 سا
" النهاية: 10,30 سا

استبيان يتعلق بالتربية الجنسية عند المراهق

السن: 18

الجنس: أنثى (م)

المستوى الدراسي: ثالثة ثانوي

الشعبة: لغات أجنبية

المستوى التعليمي للوالدين:-الأب: محاسبة

-الأم: لم تدرس

34,16/47

التعليمة:

عزيزي التلميذ(ة) في اطار البحث العلمي لنيل شهادة الماستر يسرنا ان نقدم بين ايديكم هذا الاستبيان الذي يهدف الى معرفة درجة الوعي عند المراهق في المسائل الجنسية لذلك نرجو الاجابة بكل مصداقية مع العلم ان الاجابات تكون في اطار السرية

ونشكركم على حسن تعاونكم معنا

المحور الأول□ التشريح والتناسل

-هل لديك معلومات عن تركيبة جهازك التناسلي؟ نعم☒ لا□

إذا أجبت بنعم اذكرها□ يتركب من عدة أعضاء وعضلات تناسلية

-هل لديك معلومات عن الجهاز التناسلي للجنس الآخر (أي إذا كنت ذكر هل تعرف جهاز الأنثى والعكس صحيح) ؟ نعم□ لا☒

إذا أجبت بنعم اذكر المعلومات التي بحوزتك؟

-بالنسبة لأعضاء الجهاز التناسلي هل تعرف مصطلحها العلمي☒ السوقي☒

-هل تعرف ما هي الدورة الشهرية (الحيض)عند المرأة ؟ نعم☒ لا□

-متى كان سن بلوغك ؟...13 سنة

-هل تعرف علامات البلوغ عند الجنسين ؟ نعم☒ لا□

إذا أجبت بنعم اذكرها□ عند الأنثى الدورة الشهرية والذكر الاحتلام

-هل تعرف كيف يحدث الاحتلام؟ نعم□ لا☒

اذا اجبت بنعم وضح؟.....

-هل سبق لك وان سمعت بمصطلح الألقاح عند الانسان؟ نعم☒ لا□

إذا أجبت بنعم ماذا يعني في نظرك مفهوم الالقاح ؟

هو اتحاد النطفة مع مشيج ذو البويضة عند الأنثى

-ما هي الأعضاء المساهمة في عملية الإنجاب ؟

البويضات☒ المهبل□ القضيب□ النطاف□ الرحم☒

-هل لديك معلومات عن غشاء البكارة ؟ نعم☒ لا□

إذا أجبت بنعم هل يكون الغشاء عند: الذكر□ الأنثى☒

-هل يمكن أن يفقد غشاء البكارة من أول اتصال جنسي؟ نعم☒ لا□

-هل يمكن ان يحصل الحمل من أول اتصال جنسي ؟ نعم☒ لا☐

-هل لاحظت تداول وسائل منع الحمل في أوساط الشباب خارج إطار الزواج؟ نعم☐ لا☒
إذا أجبت بنعم اذكرها:
أقراص وأوراق الدش
.....

-هل تعلم أن هناك تشوهات خلقية في الجهاز التناسلي؟ نعم☐ لا☒

المحور الثاني☐ المشكلات الجنسية

-هل تعرف ما هي العادة السرية ؟ نعم☒ لا☐
إذا أجبت بنعم عرفها☐
هي عادة يقوم بها بعض المراهقين عند مشاهدة صور أو مقاطع مثيرة
.....

-هل تعتبر الادمان على العادة السرية امر عادي؟ نعم ☐ لا☒

- هل تمارس العادة السرية؟ نعم ☐ لا☒

- هل تعتقد ان ممارسة العادة السرية تحقق الراحة النفسية وتخفف من شدة الاندفاعات الجنسية؟
نعم☒ لا☐

-هل تعلم الاضرار المترتبة عن ممارسة العادة السرية ؟ نعم☒ لا☐
اذا اجبت بنعم اذكرها.. عند الفتاة وقوع في الزنا
.....

-هل تلجا إلى ممارسة طرق أخرى من اجل التخفيف من شدة الانفعالات الجنسية؟ نعم☐ لا☒

-هل سبق لك وان تحصلت على معلومات عن أنواع الممارسات الجنسية الشائعة غير المشروعة مثل☐
الجنسية المثلية (الشذوذ)☐ الدعارة☐ التعدي على الأطفال☐
مشاهدة الأفلام والمواقع الإباحية☐

-ما هو الشذوذ الجنسي (المثلية الجنسية)في نظرك؟
هو ممارسة جنسية مع☒ نفس الجنس(ذكر ذكر/أنثى أنثى)☐
جنس آخر (ذكر أنثى)☐
جنس ذكر أنثى/جنس الحيوان☐
آخر :.....

-عرف التحرش الجنسي :..هو اعتداء على المرأة من طرف الرجل.....
.....

-هل سبق لك وان تعرضت إلى اعتداءات (تحرشات) جنسية؟ نعم☒ لا☐

-هل ترى أن الاعتداءات الجنسية على صغار السن تكون سببا في انحرافاتهم الجنسية لاحقا؟
نعم☐ لا☒
اذا اجبت بنعم وضح ذلك: .....
.....

المحور الثالث ☐ الأمراض المتنقلة جنسيا

-هل تعلم أن الممارسات الجنسية غير المشروعة تؤدي إلى أمراض جنسية خطيرة؟ نعم☒ لا☐

-عرف السيدا (الايدز)☐ .هو مرض ينتقل عن طريق ممارسة الجنس دون الدم.....
.....

-هل ترى أن الاتصال الجنسي غير المشروع يؤدي إلى الإصابة بداء السيدا ؟ نعم☒ لا☐

-هل يمكن الشفاء من داء السيدا نهائيا ؟ نعم☐ لا☒

-عرف الأمراض التالية المتنقلة جنسيا:
السيلان:.....
الزهري:.....
السيفيليس:.....

-هل تعتقد أن الاتصال الجنسي غير المشروع يؤدي إلى الإصابة بداء التهاب الكبد؟ نعم☐ لا☒

-هل سبق وان تعرض شخص في محيطك إلى مرض جنسي بسبب الممارسات غير المشروعة ؟
نعم☐ لا☒

المحور الرابع □ مصادر المعلومات الجنسية

-من أين تتحصل على معلوماتك الجنسية ؟

الأصدقاء☒ الأسرة☒ السماع من البالغين☒ الانترنيت□
القراءة الشخصية□ الكتب الجنسية□ الأفلام،الإباحية □ المدرسة□
الطبيب□ المسجد□ اخر.....

-هل تحصلت من وسطك الأسري على معلومات تربوية جنسية تراها مفيدة ؟ نعم□ لا☒

-هل تتوفر أسرتك على جو تربوي علمي يسمح لك بطرح أسئلة حول الجنس ؟ نعم☒ لا□

-هل تجد صعوبة (حرج) في طرح الأسئلة المتعلقة بالجنس على أسرتك؟ نعم□ لا☒
إذا أجبت بنعم هل تلجا إلى مصادر أخرى من اجل الإجابة على أسئلتك؟ نعم□ لا☒

-ما هي درجة حديثكم الأسري عن المسائل الجنسية ؟

كثيرة□ أحيانا☒ قليلا□ لا يتم الحديث عنها إطلاقا□

-هل المعلومات الجنسية المقدمة لك في المقرر(البرنامج) الدراسي ؟

كافية□ غير كافية□ واضحة☒ غير واضحة□

-هل لديك حساسية أو نفور عند تلقيك للمعلومات الجنسية ؟ نعم□ لا☒

المحور الخامس□ معرفة الحدود الشرعية والأخلاقية والقانونية

-ما مفهومك الشخصي عن الجنس ؟

هي ممارسة يقوم بها الرجل والمرأة داخل إطار الزواج
لتكوين أسرة

-ماهي درجة اهتمامك بموضوع الجنس؟

مرتفعة □ متوسطة☒ ضعيفة □

-هل تعتبران الجنس □

ممارسة علائقية ثنائية داخل الزواج☒ خارج الزواج□
متعة عاطفية ولذة داخل الزواج □ خارج الزواج□

غريزة طبيعية وفطرية☐
استثارة طارئة☐

-هل تعلم أن الممارسات الجنسية غير المشروعة محرمة في الإسلام ؟ نعم☒ لا☐

-هل تعلم أن القانون يعاقب على ارتكاب الممارسات الجنسية غير المشروعة؟ نعم☒ لا☐

-هل تعلم أن القانون يعاقب على ارتكاب اعتداءات جنسية كالاغتصاب والاعتداء على القصر و التحرش الجنسي؟ نعم☒ لا☐

-هل تعرف ما هي الحدود الشرعية التي يقيمها الإسلام لمرتكبي الانحرافات الجنسية كالزنا ؟
نعم☒ لا☐ إذا أجبت بنعم اذكرها
رجم، جلد، حبس، قطع الطريق.....
.....

-هل ترى أن الإقدام على التصرفات الجنسية مناف للأخلاق المجتمع وقيمه؟ نعم☒ لا☐

-هل توافق على إقامة علاقات غير مشروعة إذا طلب منك ذلك ؟ نعم☐ لا☒

-ما رأيك في إقامة علاقات غير مشروعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ نعم☐ لا☒

-كيف تتعامل مع الجنس الآخر؟ بدون حدود☐ في حدود ضيقة☒

-هل تلتزم بهذه الآداب التالية☒
الاستئذان☐ التفرقة في النوم☐ ستر العورة☐ عدم الخلوة☐
غض البصر☐ الاحتشام في اللباس والزينة☐ عدم استعمال الألفاظ الجنسية البذيئة☐

-هل تساعدك الصلاة على ضبط دوافعك الجنسية ؟ نعم☒ لا☐

-هل تجد في الصيام وسيلة فعالة للتقليل من حدة الانفعالات الجنسية ؟ نعم☒ لا☐

-هل تعتقد مستقبلا أن الزواج هو الحل الوحيد لتحقيق العفة و المتعة العاطفية الجنسية المشروعة ؟
نعم☒ لا☐

- هل تعتقد أن الأسئلة المطروحة في هذا الاستبيان تساهم في توعية الشباب في المسائل الجنسية بقدر :
كاف☒ متوسط☐ قليل☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس رقم 977

مستغانم: في 12/02/2020

الى السيد: مدير ثانوية قلوج الجيلالي
- ماسرى -

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة الماستر علم النفس، للقيام بالبحث الميداني المرتبط بمذكرة التخرج المعنونة ب: دور التربية الجنسية في اختيار إستراتيجيات المواجهة عند المراهق

ب(المكان): ثانويتكم

من: 17 فيفري 2020 الى .....

الطالب (ة):

-1- بن عاشور عائشة .....

الأستاذ المؤطر:

أ. بلول

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

المؤسسة المستقبلة

رئيس شعبة علم النفس

السيد: عمار ميلود

رئيس شعبة علم النفس